الخروج عن القيد النحوي

دراسة في الملحق الثقافي لصحيفتي الرأي والدستور

Violations of Standard Arabic Grammer

(A Study of the Cultural Supplements of Al-Rai and Addustour)

إعداد

مها حامد الجمل

إشراف

د. يوسف ربابعة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الدراسات اللغوية–
قسم اللغة العربية وآدابها

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

جامعة فيلادلفيا

الفصل الدراسي الثاني، 2016/2015

قرار لجنة المناقشة

الخروج عن القيد النحوي

دراسة في الملحق الثقافي لصحيفتي الرأي والدستور

إعداد الطالبة

مها حامد الجمل

إشراف الدكتور

يوسف ربابعة

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 1 / 6 /2016 م

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
د. يوسف ربابعة أستاذ مشارك، اللغة والنحو، جامعة فيلادلفيا	مشرفاً ورئيساً	
أ.د.محمد حسين عبيد الله أستاذ الأدب والنقد، جامعة فيلادلفيا	عضواً	
د.هالة العبوشي أستاذ مساعد، الصوتيات، جامعة فيلادلفيا	عضواً	
أ.د.حسن خميس الملخ أستاذ اللغة والنحو، جامعة آل البيت	عضواً خارجياً	

تفويض

أنا الطالبة **مها الجمل**, أفوّض جامعة فيلادلفيا بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبـــات أو الهيئـــات أو الأشخاص عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: 1/ 6 /2016

الإهداء

إلى روح مطمئنة

مها الجمل

الشكر والتقدير

أتوجه بجزيل الشكر والعرفان لأستاذي الدكتور يوسف ربابعة الذي لم يبخل علي بوقته وجهده في متابعة فصول الرسالة جزءا جزءا، فله مني جزيل الشكر والعرفان، وجزاه الله عني خير الجزاء.

كذلك أتوجه بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة الكرام:

أ.د. حسن الملخ، وأ.د.محمد عبيد الله، ود.هالة العبوشي

على تفضلهم بقبول مناقشة الرسالة، وتحملهم عناء القراءة والمتابعة. وإني أعدهم أن أفيد من توجيهاتهم، وملحوظاتهم القيّمة، وهم ممن عرفوا بطول الباع في الدراسات اللغوية.

وأتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذتي، أعضاء الهيئة التدريسية في قسم اللغة العربية وآدابها الذين تعلّمت منهم في مرحلة الدراسة، وكل من مدّ يد العون والمساعدة لإنجاز هذه الدراسة.

مها الجمل

1/ 6 / 2016 م

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
تفويض	ج
الإهداء	د
شكر وتقدير	هـ
ملخص الرسالة	1
المقدمة	2
الفصل الأول: القيد النحوي.. مفهومه و تعريفه، وأنواعه	
المبحث الأول : القيد النحوي المعنى و المصطلح	7
أولا: القيد في اللغة	7
ثانيا: القيد النحوي في كتب النحو واللغة	11
ثالثا: مفهوم القيد اصطلاحا	17
المبحث الثالث: أنواع القيود النحوية وأغراضها	20
أولا: تقييد بالعطف	20
ثانيا: التقييد بالتعلق	22
أولا: التقييد بالمفاعيل. 1. التقييد بالمفعول به 2. التقييد بالمفعول فيه 3. التقييد بالمفعول معه 4. التقييد بالمفعول له 5. التقييد بالمفعول المطلق	22
ثانيا: التقييد بالحال	27
ثالثا: التقييد بالتمييز	27
رابعا: التقييد بالنواسخ	28
خامسا: التقييد بالإضافة	28
سادسا: التقييد بحرف الجر	29
سابعا: التقييد بالتوابع عدا العطف بحرف	29

ثامنا: التقييد بالشرط	30
الفصل الثاني: الجملة العربية، والقيد النحوي	
المبحث الأول: الجملة العربية محكومة بالقيد النحوي	33
المبحث الثاني: الخروج عن القيد النحوي، مفهومه، وأسبابه،وأثره:	37
أولا: مفهوم الخروج عن القيد النحوي	37
ثانيا: أسباب الخروج عن قاعدة القيد النحوي، وآثاره	41
الفصل الثالث:الدراسة التطبيقية للخروج عن القيد النحوي من خلال الملحق الثقافي لصحيفتي الرأي والدستور	
مدخل: خصائص الجملة في الصحافة	46
المبحث الأول: تحديدات منهجية للدراسة: عينة الدراسة ومعاييرها	49
المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية للخروج عن القيود النحوية بحسب نوعه: أولا: خروج عن الرتبة ثانيا: خروج الفصل ثالثا: خروج الزيادة رابعا: خروج الحذف خامسا: خروج المصاحبة سادسا: خروج الخلط	52
نتائج وتوصيات.	101
المصادر والمراجع	108
الملخص باللغة الإنجليزية	115

ملخص

الخروج عن القيد النحوي

(دراسة في الملحق الثقافي لصحيفتي الرأي والدستور)

إعداد الطالبة

مها حامد الجمل

إشراف الدكتور

يوسف ربابعة

تتناول هذه الرسالة ظاهرة الخروج عن القيد النحوي في لغة الثقافة اليومية المكتوبة التي تعد مسألة طبيعية سلكت منحيين مختلفين عند علماء اللغة؛ أحدهما أنها نتيجة حتمية للتطور اللغوي، وجانب من التجديد فيها، والثاني أن منه ما يعد خطأ يفسد اللغة، ويقطع صلتها بالتراث، لذلك وجب التصدي له، ومحاربته.

ولتحديد طبيعة هذا الخروج، والوقوف على أبرز أشكاله التي ظهرت، ونسبة التغيير في بنية الجملة في السنوات العشر الأخيرة، سعت الدراسة بمنهج وصفي إحصائي إلى رصد هذه الظاهرة في الملحق الثقافي للصحف اليومية الأردنية، من خلال عينات عشوائية من ملحقي الرأي والدستور، موزعة على مرحلتين: الأولى من 2003–2004، والثانية من عام 2014، من ثم مقارنة نسب الخروج في كل منهما، وتحديد أبواب القيود النحوية التي ظهر فيها، ثم الوقوف على مازاد من أشكاله أو قلّ خلال الأعوام العشرة القريبة.

الكلمات المفتاحية: الخروج النحوي. القيد النحوي. الملحق الثقافي . لغة الصحافة.

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وبعد..

فتقوم هذه الرسالة على دراسة ظاهرة برزت على المستوى الفصيح في الكتابة الصحفية التي تمثل وسيلة جماهيرية لها وزنها في التأثير على الاستعمال اللغوي اليومي الثقافي، تنافس في ذلك المدارس، وكتب التعليم، فقد لوحظ انتشار عدد من الحالات الخارجة عن قواعد الاستعمال اللغوي وعُرف العربية الأصيل المُعتمِد الجمل القصيرة الملتزمة بضوابط تحكم مكوناتها؛ بسبب نزوع الجملة اليوم إلى الطول والتوسع والامتداد، مما سمح بالخروج عن تلك القيود والضوابط النحوية التي تحكمها، من غير أن يعي ابن اللغة خروجه، أو ظهور تراكيب لم تكن موجودة في نظام اللغة العربية الأصيل، وقد تبدّى هذا الخروج في البحث في أشكال عدة من قواعد تركيب قيود الجملة. كبعد الضمير عن المرجع العائد عليه بسبب طول الفصل بينهما، وضبابية أدوات الربط المستخدمة، أو شيوع تراكيب ليست من أصل اللغة، فلا يستطيع القارئ أن يتابع المعنى الذي ترمي إليه العبارة بشكل صحيح، لاحتمال الجملة غير المعنى، أو تفسيرها بطرق شتى، مما يؤدي إلى اللبس والغموض في الدلالة.

ولتحديد طبيعة هذا الخروج، سواء أكان طورا إيجابيا من أطوار اللغة، أم تدنيّا وضعفا فيها، ونسبة التغيير في بنية الجملة في السنوات العشر الأخيرة، لتقدير إلى أين تتجه اللغة العربية، اقتضت طبيعة الدراسة أن أتبع المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج الإحصائي، لمناسبة الأول للبحث الميداني، الذي يسعى لوصف الظواهر اللغوية كما هي في الواقع، وتشخيص العلة والثاني لتقدير نسبة تقدم هذه الظاهرة، ثم اقتراح الحلول المساهمة بدورها بالنهوض باللغة الصحفية النثرية التي تتوسط لغة الأدب الذوقية ولغة التخاطب اليومية. لأنها تنافس الكتب التعليمية في نشر اللغة بصورتها الصحيحة أوالعكس.

وستقوم الرسالة على التطبيق العملي في الصحف الأردنية، مرتكزا على المقالات المنشورة في الملحق الثقافي منها، باعتبار أن هذه الصفحات تعكس لغة المجتمع الثقافي أثرا وتأثّرا، وفي سبيل الدراسة تمثلت العينة في مقالات من الملحق الثقافي لكل من (الرأي، والدستور)، موزعة على مرحلتين، على النحو الآتي: الأولى من سنة (2004/2003)، بحيث أدرس من 10-12 ملحقا عشوائيا، موزعة على العام، من كلتا الصحيفتين. ومثلها المجموعة الثانية ولكن من عام

(2014)، لتقدير مدى التغيير الذي حصل في الجملة على امتداد تلك المدة، ومدى انعكاس الجهود المسخرة لحفظ اللغة.

وقد واجهت الدراسة عدة صعوبات في سبيل إتمامها، وكانت تؤدي إلى تأخير العمل أحيانا، سواء كان في العمل الكتابي أو الميداني، منها:

- قلة المراجع والبحوث التي تناولت مفهوم القيود النحوية، أو صعوبة الحصول على بعض المراجع، والإفادة منها، التي نظن أنها قد تكون نافعة للبحث، خاصة ما يتعلق بالجانب النظري منه، مثل كتاب: الآثار النحوية للقيود في الجملة العربية لمحمد شفيق عبد المنعم ، وهو رسالة لنيل درجة الدكتوراة في كلية دار العلوم-جامعة المنيا. وكل ما حصلت عليه هو عنوان الكتاب والفصول المكونة له.

- الحاجة إلى تعديل عينة الدراسة بسبب عدم توفر بعض الأعداد، او إلغائها واللجوء إلى أعداد غيرها بسبب عدم وضوح الصور المحفوظة لها في أرشيف الصحيفة أو مكتبة الجامعة.

- الحيرة في تصنيف بعض مظاهرالخروج، التي قد تبدو متشابهة إلى حد ما، من ذلك زيادة الواو قبل الاسم الموصول إن وقع صفة، فهل نعدّه فصلا بين الصفة وموصوفها، أم زيادة في التركيب، أم مصاحبة.

ومما دفعني للمضي في هذه الدراسة أن موضوعها التطبيقي من تفسير، وردّ الخروج إلى قواعده في اللغة، وإحصاء، أنها تضيف إلى ماسبق من الدراسات السابقة- المتاحة- خطوة عملية للمتابعة التي لا بد أن تلي الرقابة، إذ يعد الإحصاء أمرا ضروريا لمعرفة كيفية تفاعل الكتابة مع التنبيهات على (ماينبغي ولا ينبغي) من قواعد التركيب، وكيفية تحسين مستوى آدائها، ومعالجة أخطائها.

دراسات سابقة:

1- كتاب (صورة اللغة العربية في وسائل الإعلام والاتصال)، صادر عن اللجنة الوطنية الأردنية للنهوض باللغة العربية-2014، اشتمل في جزء منه تقريرا عن الإعلام المقروء المقروء ممثلا بالصحف اليومية والأسبوعية، ورصد الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الأخطاء اللغوية، وقدّم التوصيات والحلول لعلاج هذه الأخطاء.

2- دراسة بعنوان (الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية)، رسالة ماجستير، قدمها أحمد عوض عباس الهدي جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، عام 2013: أظهرت الداراسة أن أخطاء التراكيب والأبنية الصرفية هي الأكثر انتشارًا في عامة الصحف العربية. ودعت إلى تقبل بعض الأخطاء اللغوية الشائعة شريطة أن لاتؤثرعلى أساسيات اللغة العربية؛ لحاجة الصحافة لاستعمالها دون الإخلال في المعنى. وذكر أن تدني مستوى التحصيل اللغوي من أهم أسباب شيوع الأخطاء اللغوية في الصحف.

3- دراسة إحصائية للأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية-2011، للباحثة صليحة خليفة. درست الباحثة في جزء منه اللَّحن الحاصل في لغة الإعلام الجزائري، حاولت فيها الكشف عن بعض الأسباب التي تقف وراء هذه الأخطاء اللغوية- وسبب عدم بلوغ التصويبات اللغوية واجتهادات اللغويين والمجامع اللغوية هدفها المرجو في إصلاح أوضاع العربية عبر وسائل الإعلام.

4- دراسة لحسن محمود نصر، بعنوان: (مفهوم القيد في العربية والإنجليزية:دراسة في ضر علم اللغة التقابلي)-2009: بحث فيه الأصل الدلالي للمورفيم الماضوي (قَيّدَ)، ومشتقاته، وأثبت فيها تعريفاته في اللغتين العربية والإنجليزية بأنه: وحدة نحوية تعلقت بأخرى لإفادة معنى أو سلامة مبنى)، هذا التقابل بالتعريف في اللغتين يجعله صالحا لأن يكون مفهوما لغويا عالميا في اللغات الإنسانية كلها.

5- دراسة لعاشور الطرش، كانت بعنوان: ترقية لغة الصحافة-2007. تحدث فيها عن الأخطاء الشائعة التي قد يقع فيها الصحفي على عدة مستويات: المعجمي، والتركيبي، والصرفي، والصوتي بشكل عام. واقترح بعض الطرق التي ترتقي بلغة الإعلام منها ضرورة التدقيق اللغوي للمكتوب قبل النشر، مع الاهتمام بالمؤسسات التعليمية التي تكوّن رجال الإعلام الذين تقع على عاتقهم مسؤولية تعليم الجماهيرعامة و المثقفين خاصة.

6- رسالة دكتوراة في جامعة اليرموك (أخطاء التراكيب النحوية في لغة الصحافة مادّةً وتحليلاً: دراسة تطبيقية في صحيفة الرأي الأردنية-2004)، قدّمها محمد عبدالله محمد هزايمة، تعمقت الدراسة قليلا في استكشاف الواقع اللغويّ للعربية في الصحف الأردنيّة، فاستقرأت في نماذج منها أخطاء البنى التركيبية النحوية في صحيفة الرأي

معتمدة في ذلك على ما أورده بعض الباحثين في رسائلهم الجامعية، وقدمت تصـــوّرا لمستويات اللغة العربية في الإعلام، و هي: العربية الفصحى، والعربيـــة الصـــحيحة، ورأت أن المستوى الثاني هو الأولى بالاستعمال في لغة الصحافة.

هذه الدراسات على أهميتها اكتفت بعرض أمثلة الأخطاء وتصحيحها. ولم تتخصص بإحصاء أنواع معينة من الخروج االنحوي، بحسب مظاهر الخروج والأبواب النحوية التـــي وقـــع فيهـــا، وفق منهج التحليل والإحصاء.

أما هذه الدراسة فقد امتازت بما قد نعده رابطا بين مسائل النحو النظرية من جهة ومسائله الأكثر تداولا في لغة الكتابة الأدبية–الأسبوعية– من جهة أخرى، والتي تنشد ملامسة الظاهرة اللغويـــة في وضعها الحي، ومن ثم الخروج بنتائج ذات قيمة علمية وعملية أكثر دقـــة ومصـــداقية تفيـــد القائمين على رصد تطوّر اللغة؛ إذ تنظر الباحثة إلى ظواهر الخروج الأكثر شيوعا في العينـــات المنتخبة، ما يسهل معرفة أيها مستخدم بكثرة وأيها أقل استعمالا، وصولا إلـــى معرفـــة القيـــود الأعلى تفاعلا مع ظواهر الخروج الشائعة.

وفي سبيل تحقيق غايات الدراسة، وقع البحث في ثلاثة فصـــول: الأول للدراســـة النظريـــة، لتأصيل مصطلح (القيد) وطبيعته في الفصل الأول، معتمدة كتب التـــراث فـــي النحـــو العربـــي ومعاجم اللغة وكشافات المصطلحات الحديثة وعلوم اللغة. بحيث تتبعت طـــرق دراســـته قـــديما وحديثا، ثم أنواع القيود النحوية، ووظيفة كل منها لتوجيه دلالة الســـياق. ثـــم درســـت مفهـــوم الخروج عن ضوابط القيد، والأسباب التي تؤدي إليه في الفصل الثاني.

أما في الفصل الثالث، فقد انبرت الدراسة التطبيقية للخروج في أعداد من الملحـــق الثقـــافي لصحيفتي الرأي والدستور. بدأ بمدخل عن سمات الجملة الصحفية، ثم معـــايير الدراســـة، ثـــم استقصاء مجموعة الخروج النحوي في القيود التي وردت في النماذج العشوائية من عام 2014، وعام (2003–2004)، وتناولتها بالوصف والتحليل. وفي النهاية قدّمت الدراسة مقارنـــة لنتـــائج الإحصاء بين العينات، للتعرّف على أبواب المقيدات النحوية التي زاد الخروج فيها خلال المـــدة الزمنية المقررة، وفي أي مظاهر الخروج التي ظهرت في العينات. وتوصية تؤكد على الحلـــول التي من شأنها دعم العربية في الكتابة الصحفية. ثم قيّدت المصادر والمراجع التي قامت عليهـــا الدراسة.

نسأل الله أن يتم علينا بالفائدة والتوفيق.

(الفصل الأول)

القيد النحوي: تعريفه ومفهومه

المبحث الأول: القيد النحوي المعنى والمصطلح:

أولا: القيد في اللغة

ثانيا: القيد النحوي في كتب النحو واللغة

ثالثا: مفهوم القيد اصطلاحا

المبحث الثاني: أنواع القيود النحوية وأغراضها

المبحث الأول: القيد النحوي، المعنى والمصطلح

أولا: القيد في اللغة.

اهتمت المعجمات العربية في أغلبها ببيان فعل الكلمة (قَيْد: قيّد يُقيِّد)، وما يشتق منه (قيّد تقييدًا، فهو مُقيِّد، والمفعول مُقيَّد) داخل سياقات متعددة تكشف عن عدة استعمالات لغوية مختلفة في استعمالات العرب؛ إذ يشترك معنى الكلمة في كل استعمال مع معنى كلمة أخرى ليَنتُج معنى جديدا، منه مايدل على معنى مادي، وآخر دلالته معنوية، على المستويين الحقيقي والمجازي. تتبني هذه المعاني على تعريفين تدور حولهما كل استعمالاتها، الأول ذكره الفراهيدي في العين: "وكذلك كل شيء أسر بعضه إلى بعض"[1]. أجمله بعد أن أورد عدة سياقات للكلمة، يقول: "قيّدته بالقيد تقييدا. وقَيْدُ السَّيفِ: الممدود في أصول الحمائل[2] تمسكه البكرات، وقَيد الرّحل: قِدٌّ مضفور بين حنويه من فوق، وربما جُعل للسرج قيد"[3]، هذه من الاستعمالات المادية الحقيقية له، وأما من المجاز فضربه لأقوال للعرب مثل: " ويقال للفرس الجواد: قيد الأوابد أي إذا رآه لحقه كأنما هو مقيد له، .....، والمقيَّد من الساقين: موضع القيد، والخلخال من المرأة"[4]، على وجه المجاز.

أما التعريف الثاني الذي نؤسس عليه فهو قول ابن فارس: "قَيَدَ: القاف والياء والدال كلمة واحدة، وهي القَيْد، وهو معروف، ثُم يستعار في كل شيء يَحبس، يقال: قيّدته أُقيِّدهُ تقييدًا"[5]. بالإضافة إلى أنه وضع جذرا للكلمة (ق ي د)، ثم بيّن معاني مشتقاتها في سبيل الوصول إلى معنى جامع لها، واستشهد بمثالين لاستعمال "قَيْد" والمصدر "تَقييْد"، أحدهما مجازي، وهو قوله: (فرس قيد الأوابد)[6]، وآخر مادي حقيقي (وَالْمُقَيَّدُ: مَوْضِعُ الْقَيْدِ مِنَ الْفَرَسِ)[7]. مشابها لما ذكره الخليل، مع إشارته إلى أن القيد بغير معنى (الحبل الذي تربط به الدابة وما إلى ذلك) يعدّ على سبيل الاستعمال المجازي لا الحقيقي.

---

1. الفراهيدي. الخليل بن أحمد(ت 175): كتاب العين.حرف القاف. باب القاف والدال و(والياء) معهما ق د و، ق د ي، ق دء، ق ي د، ق ود، د ق ي، وق د، ود ق مستعملات.
2. الحمائل: جمع الحمِالة، عِلاقة السيف، مثل المِحمل. انظر الجوهري.إسماعيل بن حماد (393): الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. باب اللام. فصل الحاء. مادة (حمل).
3. الفراهيدي: العين. حرف القاف. باب القاف والدال و(والياء) معهما ق د و، ق د ي، ق دء، ق ي د، ق ود، د ق ي، وق د، ود ق مستعملات.
4. السابق.
5. ابن فارس. أحمد بن زكريا (ت395): معجم مقاييس اللغة.تحقيق عبد السلام هارون. دار الفكر للنشر والتوزيع.دط. 1979. كتاب القاف. باب القاف والياء وما يثلثهما. مادة(قَيَدَ).
6. السابق.
7. السابق.

وفي غيرهما من المعجمات، يظهر أن كل الاستعمالات الجزئية اللغوية للفظ (قيّد) تتحد في دلالتها الحقيقية أو المجازية بهذا المعنى– أي يحبس، ويربط–؛ فيضرب الزمخشري أمثلة عدة من استعمالات العرب للفعل (قيَّد، وقيْد) ذات الدلالات المجازية سواء الحسية أو التجريدية، من مثل قوله: "ومن المجاز: .... قيّدتُ الكتاب: شَكّلتُه، وما على هذا الحرف قيْد أي شَكلةٌ، وقيّدها الكلال، وقيّده بالإحسان"[1].

وعند الأزهري: "قالت امرأة لعائشة: أأقيد جملي؟ أرادت بذلك تأخيذها إياه من النساء سواها، فقالت لها عائشة بعدما فهمت مرادها: وجهي من وجهك حرام. وتقييد الخط إحكامه بالتنقيط والتعجيم"[2].

كذلك يضيف الجوهري: "القَيد: واحد القيود.. وهؤلاء أجمال مقايد أي مقيّدات"[3]. ويزيد ابن سيده قوله: "وقيَّد العلم بالكتاب: ضبطه، وكذلك قيَّد الكتاب بالشكل: شكّله، وكلاهما على المثل... والمقيد من الشّعر: خلاف المطلق..."[4].

أما ابن منظور، فيقول: "والعرب تكني عن المرأة بالقيد والغل. وقيد الرحل: قد مضفور بين حنويه من فوق، وربما جعل للسرج قيد كذلك. وقيود الأسنان: لثاتها، قال الحسين بن مطير:

لمرتجة الأرداف هيف خصورها

عذاب ثناياها عجاف قيودها[5]

يعني اللثّات وقلّة لحمها"[1]. مُضيفًا جمع الكلمة على من سبقوه، إذ يقول: "القيد: معروف، والجمع أقياد وقيود، وقد قيَّده يُقَيّده تَقييدًا..."[2]، وفي الحديث: قَيّدَ الإيمانُ الفَتْكَ[3]، معناه أن الإيمان يمنع عن الفتك بالمؤمن.... ومُقيَّدة الحِمار : الحَرَّة[4] لأنها تعقله فكأنها قيد له، قال[5]:

---

1. الزمخشري. جار الله محمود(ت538):أساس البلاغة. تحقيق محمد نبيل الطريفي.ط1. دارصادر–بيروت.2009. 533.

2. الأزهري.محمد بن أحمد أبو منصور(ت370): تهذيب اللغة. تحقيق رياض زكي قاسم. ط1.دار المعرفة – بيروت.2001.باب القاف والدال. مادة (قيد قود).

3. الجوهري.إسماعيل بن حماد (ت 398): تاج اللغة وصحاح العربية. بحواشي عبدالله بن بري المقدسي. دار إحياء التراث العربي.1999. بيروت–لبنان. باب الدال.فصل القاف.مادة (قيد).

4. ابن سيده.أبي الحسن علي بن إسماعيل(ت: 458): المحكم والمحيط الأعظم. تحقيق عبد الحميد هنداوي.ط1.دار الكتب العلمية. بيروت.2000. القاف والدال والياء. مقلوبة (ق ي د).

5.مرتجة الأرداف: ضخمة العجيزة.هيف خصورها: دقيقة رقيقة، والثنايا: الأسنان. والقيود: أصول الأسنان(اللثة).انظر: الحسين بن مطير(ت170): شعر الحسين بن المطير الأسدي.جمع وإعداد حسين عطوان.معهد المخطوطات –القاهرة.1969. 157. وانظر أخباره في: ابن شاكر الكتبي(ت764): فوات الوفيات. تحقيق إحسان عباس.ط1. دار صادر–بيروت. 1973 .388/1.

لعمرك ما خشيت على عدي** سيوف بني مُقيدة الحمار

ولكنـــــي خشيت على عدي** سيوف القوم أو إياك حار[6]

عنى ببني مقيدة الحمار: العقارب؛ لأنها هناك تكون"[7].

ومن اشتقاقات الكلمة التي يسوقها ابن منظور قوله:"والقَيِّد: الذي إذا قدته ســاهلك"[8]. فــإلى جانب المساهلة توحي الكلمة المشتقة (قَيِّد) بأنه ليس طوع نفسه، ولــيس لــه الحريــة المطلقــة بالحركة.

في النصف الثاني من القرن الثامن الهجري يشير الفيومي إلى الغاية التي جعلت من أجله القيود في الكلام في مصباحه ، حيث يقول:"ومنه تقييد الألفاظ بما يمنع الاختلاط ويزيل الالتبــاس"[9]. بينما يأتي الفعل (قيّد) في معجم دوزي بمعنى: "ربط، شدَّ، أوثق، وتستعمل مجازا بمعنى التــزم، [و] تكلّف"[10]. فيظهر كيف يصنف استعمالاتها بين حقيقي في المعاني الثلاثة الأولى، ومجــازي في الرابع والخامس. و"قيّد ضد أطلق"[11]، هذا بالإضافة إلى ما جمعه من معان للكلمة في عــدد

---

1. انظر: ابن منظور.محمد بن مكرم (ت 710) :لسان العرب.د.ط.دار صادر ودار بيروت. 1968.المجلد الثالث. باب الدال فصل القاف. مادة (قيد).
2. السابق.
3. الفتك: فَتَك بِالرَّجُلِ ائْتَهَزَ مِنْهُ غِرَّة فَقَتَلَهُ أو جَرَحَهُ. ابن منظور: لسان العرب. 472/10. والحديث أخرجه أبو داوود في السنن عن أبي هريرة. انظر: الألباني. محمد ناصر: صحيح سنن أبي داوود، ط1. مكتب التربية العربي لدول الخليج.1409هـ–2769 .
4. وقيل: هي الأرض ذات الحجارة البركانية الحادة السوداء، سميت بذلك لأن الحُمُر الوحشية تتوقى وتبطئ السير فيها فكأنها تسير مقيدة. انظر: ضيف.شوقي: المعجم الكبير.المجمع العربي.القاهرة.ط1. 2000. حرف الحاء.الحا والراء وما يثلثهما. مادة (حرر).
5. البيتان من الوافر، وقد جاء البيت وتاليه برواية:
ولكني خشيت على عدي** رماح الجن أواياك حار
انظر:جواد.علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام.ط4.دار الساقي.2001. 126/6. ورماح الجن: الطاعون. وهما– أي البيتين– جاءا منسوبين للأسدي أحد ملوك غسان في: الجاحظ.عمرو بن بحر: الحيوان.ط2.دار الكتب العلمية–بيروت.1424هـ.1/ 382– 383.
6. [أو إياك حار] ترخيم حارث، قال أبو الفرج : تعني الحارث بن أبي شمر خاله.انظر: أبو الفرج في الأغاني وَأَرَادَ وخفتك، فلم يستقم عَلَيْهِ الشّعْر فَقَالَ (إياك)، انظر: الفراهيدي.الخليل بن أحمد: الجمل في النحو.تحقيق فخر الدين قباوة.ط5.دن. 1995. 118.
7. ابن منظور.لسان العرب. فصل القاف . مادة(قيد)
8. السابق.
9. الفيومي.أحمد بن محمد(ت770): المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. ط4. 1921. المطبعة الأميرية–مصر.كتاب القاف. باب القاف مع الياء وما يثلثهما. مادة (ق ي د).
10. دوزي.رينهارت، تكملة المعاجم العربية ترجمة :محمد النعيمي.. ط1. دار الشؤون الثقافية – بغداد. 1997.حرف القاف. مادة (قيد).
11. السابق.

من المعاجم في مجالات فنية وعلمية مختلفة، يقول: "التقييد ما يمليه المعلم على تلاميذه، ولـــذلك سميت الكتب بالمقيّدات"[1].

نستنتج من الاستعراض السابق للاستعمالات اللغوية للكلمات (قيّد، يقيّد تقييدا) ومايلحقهـــا مـــن مشتقات، أن للكلمة حضورها الدلالي الحقيقي أو المجازي من جهة، والحسي أو المعنـــوي مـــن جهة أخرى في استعمالات العرب المتداولة، وتأتي حسب التصنيف الآتي[2] :

جدول (01): استعمالات (قيد) وما يشتق منها، في المعاجم.

	دلالة حِسّية	**دلالة معنوية**
دلالة حقيقية	قيّد الدابة أوالفرس، وقيْد الفرس،وقيد الرحل	---
دلالة مجازية	وقيّد الكتاب بالشكل، والمقيّد موضع الخلخال من القدم. وقيّد العلم بالكتاب	قيّد الأوابد، قيّد الإيمان الفتك، وقيّدت المرأة زوجها، و قيّده بالإحسان، وقيد الحياة، والمرأة قيد.

هذه الاستعمالات المتعددة تصب جميعها في الإطار الدلالي الذي حدده ابن فارس، وهو (الحبس، أو المنع)، و(القيد) آلتها التي تمنع الحركة في اتجاه، وتوجهها لآخر دون غيره. ومنه فإن كلمة قيّد، يقيّد تقييدا بالمعنى اللغوي هي: ضيّق، يضيّق تضييقا، أومنع يمنع منعا، ومنهـــا الإمســـاك والحبس، وضدها الإطلاق. وفاعله (قيْد) بمعنى (حابس ومحبس، ورباط ومربط)، وهو (مقيِّـــد)، والمفعول (مقيَّد) أي (محبوس ومربوط)، و مصدره التقييد، أي الحبس والربط. هذه هي المعاني الغالبة والجامعة لدى علماء اللغة في سياقات استخدام الكلمة التي أوردوها.

** ** **

1. السابق.
2. نصر.حسن محمود: مفهوم القيد النحوي في العربية والإنجليزية–دراسة في ضوء علم اللغة التقابلي. مجلة كلية الآداب بجامعة حلوان – ع 26. يوليو 2009. 201

ثانيا: القيد النحوي في كتب النحو واللغة:

عند تتبعنا لاستعمال كلمة (قيد)، في أمهات كتب اللغة منذ مراحل نشأة الدرس اللغوي[1]، نرى أنها عاملت كلمة (قَيد) وما يشتق منها بالمعنى العام المجرد، وليس المعنى الاصطلاحي الذي نحن بصدده، بحيث سيق في الدرس اللغوي لفظ بالمعنى الذي أشار إليه الخليل، وابن فارس لا غير، فعبّر بها النحويون في دروسهم وشروحهم وفق الوصف الوظيفي الذي تؤديه الفضلة في الجملة من تقييد في الأحكام أو المعاني التي تنشأ من التركيب الأساسي للجملة، موزعة في أبواب الفضْلات المختلفة، وقد يكون أول توظيف لهذا التعبير دارجا على ألسنة الشراح في أواخر القرن الرابع الهجري، يقول ابن جني في المنصف، خلال شرحه لكتاب المازني: (حكم بناء انفعل وافتعل: قال أبوعلي[2]: ... وقوله: ولا تلحق التاء ثانية والتي قبلها من نفس الحرف إلا هذا المثال وحده من الأفعال، قد قيد به جزءا من كلامهم وأمِنتَ معه أن ترى التاء ثانية زائدة بعد فاء الفعل أبدا إلا في هذا المثال وما تصرف منه)[3]. فنرى كيف استخدم ابن جني نقلا عن ابن فارس كلمة (قيد) بصيغة المبني للمجهول بمعنى (حُصِر)، أي أن العرب حصرت بناء افتعل من الثلاثي اللازم بهذا المثال (اشتال من شول يشول) فقط لاغير. والأصل بالقاعدة أنه يبنى من المتعدي مطلقا. أو كاستخدام كلمة (تقييد) في كتاب السهيلي (نتائج الفكر في النحو)، في شرح نستنبط منه اعتباره كل من الوقت والحال قيودا يتجرد منها الفعل الماضي المطلق في الزمان كله. نقتبس منه قوله: ""فإذا أردت هذا ولم ترد تقييداً بزمان فلفظ الماضي أخف وأولى". وكذلك قوله تعالى: (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ).... ترك الفعل بلفظ الماضي لأنه مطلق في الزمان كله، وأن القوم لم يبالوا بهذا ولا يبالون، ولا هم في حال مبالاة.... إذ ليس المراد تقييد الفعل بوقت ولا تخصيصه بآن"[4]. فهذا معنى.

1.نعني بذلك كتاب سيبويه، أول ما وصل إلينا من الدرس للغوي.

2. يعني ابن فارس.

3. يقول في شرحه: (..قال أبو على: حكم افتعل، وانفعل ألا يبنيا إلا مما كان فَعَلَ منه متعديا, هذا في الأمر العام. يريد أن اقتطع من قطع وكذلك "حويت، واحتويت"، وقد جاء في الشعر، قال الراجز:

حتى إذا اشتال سهيل في السحر**كشعلة القابس ترمي بالشرر، فهذا من شال يشول، وهو غير متعد بدلالة قول الراجز:

تراه تحت الفنن الوريق**يشول بالمحجن كالمحروق

ولو كان متعديا لقال: "يشول المحجن"). ابن جني.أبو الفتح عثمان.المنصف شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني .ط1. دار إحياء التراث القديم.1954.باب الأسماء والصفات.ج76/1.

4. السهيلي.أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله (ت581): نتائج الفكر في النحو.ط1.دار الكتب العلمية–بيروت.1992.335.

وتتعدد معاني استعمالاته فيما يلي ذلك من دروس لاحقة، في كثير من المواضع مما يقربه أكثر من مفهوم الاشتراط والتخصيص. من ذلك أن ابن مالك يستعمل (القيد) بمعنى (القرينة) التي تربط بين الدال ومدلوله حين يبيّن معنى العَلَم في البيت:

" ما عَيَّن المعنى بلا قيْد علم ... نحو: سعيد وعماد وحكم "[1]

ويعني بقوله (بلا قيد) أن العَلَم اسم مطلق، وهو من المعارف، وما يُميزه عن بقية المعارف أنه لا يحتاج قيدا ليعيّن مُسَمّاه، فالأسماء (سعيد، وعماد، وحكم) أعلام تتحقق دلالتها على عين مدلولها –وهي أشخاص هنا– من أول إطلاقها على مدلولها، وليس شيء آخر من القيود يكون واضحا مستمرا مع هذه الأعلام بعد ذلك، بينما لابد لبقية المعارف حتى تُعيّن المسمّى أن تكون بقيد من القيود؛ فالضمير (أنت) مثلا يتعيّن مسماه بقيد وهو التكلّم، وللغائب (هو) يتعيّن مسماه بخطاب الغيبة، والاسم الموصول يتعيّن مسماه بقيد الصلة، وكذا الإشارة يتعيّن مسماه بقيد الإشارة، والمضاف إلى معارف يتعيّن مسماه بقيد الإضافة إلى المعرفة، والمعرف بـــ (ال) يتعيّن مسماه بقيد (ال)، إلا العلم؛ فإنه يعيّن مسمّاه مطلقا بدون قيد[2]. ويؤكد على هذا المعنى في ألفيته فيقول:

" اسم يُعيِّن المُسمَّى مطلقا ... عَلَمُهُ كجعفرٍ وَخِرْنِقا" [3]

فكما نرى جاء القيد في معرض هذا التعريف وسيلة يتميز بها العَلَم عن غيره مـــن المعـــارف، وعنى به ابن مالك جملة من الشروط والضوابط كما نفهم في التوضيح.

ويأتي بمعنى (الشرط) في الكافية أيضا، ومنه ما جاء في باب (الحروف الناصبة الاسم، الرافعة الخبر): "ونصب ما على اسم ذا الباب عطف**أجز بلا قيد، وبالرفع اعترف"[4]، فالقاعدة في البيت تقول بجواز نصب المعطوف على اسم (إن) وأخواتها متقدما على الخبر، ومتأخرا، مطلقا

---

1. ابن مالك. محمد عبد الله الجياني الأندلسي. (ت672): شرح الكافية الشافية. تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي. ط1.جامعة أم القرى مركز البحث العلمي و إحياء التراث الإسلامي .مكة المكرمة.دـــ ت. 246/1
2. وانظر: ابن عقيل. عبدالله العقيلي: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد. ط20. دار التراث– القاهرة. 1980. 118/1
3. ابن مالك.محمد بن عبدالله الأندلسي. متن ألفية ابن مالك. دط.مؤسسة الخافقين–دمشق. 1979. 17.
4. ينظر: لـــ (إن) بعد خبر، وقبل أنْ ... نويت تأخيرا، و(أنّ) مثل (إنْ)
والرفع مطلقا رأى الكسائي ... وإن يك الإعراب ذا خفاء
وقدم المعطوف فالفراء قد ... يرفع عموما وبفتواه ورد
ا ليتني وأنتِ يـــــا لميس ... في بلد ليس به أنيس
وصح أجمعون ذاهبونا ... وإنهم من قبل أجمعونا. ابن مالك:متن الألفية. باب الحروف الناصبة الاسم الرافعة الخبر.509/1 .

دون اشتراط، بخلاف حالته في الرفع، التي تستلزم أن تستكمل (إن) الناسخة اسمها وخبرها؛ يقول في الألفية:

وجائز رفعك معطوفا على منصوب (إن) بعد أن تستكملا[1]

أومثل قوله في باب "نعم وبئس": (وحكى الأخفش أن ناسا من العرب يرفعون بـــ"نعم" النكرة مفردة، ومضافة. فإلى ذلك أشرت بقولي:

وبعضهم فاعل "نعم" نكرا ... بغير قيد نحو : (نعم ذو قِرَى)

أي: بغير اشتراط إضافة أو إفراد. فيقال:"نعم خليلٌ العلاءُ" و"نعم جليسُ قومٍ هو". ومنـــه قـــول الشاعر[2]:

بئس قرينا يَفَنٍ[3] هَالِكِ ... أم عبيد، وأبو مالك)[4]

يكشف ابن عقيل في (أوضح المسالك) عن استعمال مغاير للمصدر (تقييد)، وهو قوله مُعرفا الإضافة: "والإضافة في اصطلاح النحاة: إسناد اسم إلى غيره، ...، وإن شئت قلت: هي نسبة تقييدية بين اسمين تقتضي أن يكون ثانيهما مجرورا دائما، والمراد بالنسب: والحكم. ومعنى كونها تقييدية: أنها نسبة جزئية؛ الغرض منها تقييد المضاف بالمضاف إليه، وإيجاد نوع من القصر والتحديد له بعد أن كان عاما مطلقا"[5].

فالمقصود هنا بالتقييد وفق ما علّق ابن مالك على تعريفه نسبة تقييدية بمعنى (إلزاميـــة) وهـــي الضوابط وما شابهها، ثم جعل ضده الإطلاق، في قوله:(بعد أن كان عامّا مطلقا).

---

1. ابن مالك: الألفية.25/1

2. من السريع، انظر، القالي(ت356): أبو علي إسماعيل بن القاسم .الأمالي. وضع وترتيب محمد عبد الجواد الأصمعي. ط2. دار الكتب المصرية. 1926. 183/2

3. يفن: الشيخ الكبير. انظر لسان العرب. 457/13.

4. شرح الكافية.باب نعم بئس وما جرى مجراها1108/2

5. ابن هشام.عبد الله بن يوسف(ت761).تحقيق يوسف البقاعي. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.دط.دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.دت.132/3 ، ولم نعثر على هذا التعريف في نسخة المكتبة العصرية .بيروت. المرفقة مع كتاب عدة السالك إلى أوضح المسالك لمحمد محيي الدين عبدالحميد 81/3.

كذلك استخدم الرضي الفعل (قيّد) أثناء شرحه (شافية ابن حاجب) بمعنى حصر أو التزم، عندما سوّغ تخصيصه قلب الياء ألفا عند الإضافة إلى الكاف في الشعر دون غيره، كما جاء في البيت[1]:

لنَضْرِبَنْ بِسَيْفِنَا قَفَيْكَا

يقول: (أصله قفاكا، فأبدلت الألف ياء عند الإضافة إلى الكاف، وخصه الشارح[2] في شرح الكافية في باب الإضافة بالشعر، وإنما كان سبيله الشعر لأنه ليس مع ياء المتكلم، فإنها تقلب معه ياء نثراً ونظماً في لغة هذيل، يقولون: هَوَيّ وقَفَيَّ في إضافة الْهَوَى والْقَفَا إلى الياء، وإنما قيد بالكاف لأن السماع جاء معه) [3].

وتتكرر هذه الوظيفة المنهجية عند ركن الدين الأستراباذي في شرحه (شافية ابن الحاجب) أيضا في عدة مواضع، منها: (قوله: "وَأَبْنِيَةُ الاسْمِ الأصُولُ ثُلاثِيَّةٌ ورُباعِيَّةٌ وخُمَاسِيَّةٌ، وَأَبْنِيَةُ الفعل ثلاثية ورباعية".

إنما قيد الأبنية بالأصول؛ لأن مطلق الأبنية أكثر من هذه الثلاثة)[4]. وغيرها من الأمثلة.

هذا من جهة اللفظ، أما من جهة القيد اصطلاحا، فقد مر بنا كيف أطلقه علماء اللغة وسْما للمكملات في الجملة، وتبعا لهذا التعريف فإننا نفهم من تناولهم القيد أنهم لم يخصصوا الحديث عنه في باب دون غيره، إنما فيما يختص بالوظيفة التي تؤديها المكملات في الجملة، باعتبار أن الجملة وظيفيا تنقسم إلى (العُمدة)، ويُعنى بها المسند والمسند إليه، أو ما ينوب عنهما. وما دونهما فهو مكملات للجملة، وتسمى (الفضلة). ويجيء هذا التقسيم باعتبار الوظائف النحوية

---

1. من الرجز، وتمامه:
يا ابن الزبير طالما عصيكا * وطالما عنيتنا إليْكَا *لنضربن بسيفنا قفيكا*.
عصيكا، أي عصيت فأبدلت التاء كافا، وعنّيتنا أي سبّبت لنا العناء والتعب بالمسير إليك، نسبه أبو زيد الأنصاري(ت215) في "نوادر اللغة" إلى رجل من حمير، ولم يذكر اسمه، والمقصود : عبد الله بن الزبير بن العوّام، انظر: الجوهري.الصحاح.2141/5. وابن منظور.لسان العرب . باب التا.455/15. وذكره الزجاجي(ت337).عبد الرحمن بن إسحاق. في الأمالي.تحقيق عبد السلام هارون.ط2.دار الجيل بيروت. 1987.في باب ما نص على أنه من الأمالي. .236/1. وابن جني (392).عثمان في: التمام في تفسير أشعار هذيل مما اغفله ابو سعيد السكري.7
2. يعني في شرحه الكافية، انظر الاستراباذي: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب.تحقيق يحيى بشير مصري.ط1.جامعة الإمام–الرياض.1996. ق1.الشاهد 321. ص945.
3. الاستراباذي.محمد بن الحسن الرضي(ت686): شرح شافية ابن الحاجب. تحقيق محمد نورالحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين . دط.دت.مطبعة حجازي–القاهرة. باب المنسوب. 426/4
4. الاستراباذي. حسن بن محمد بن شرف. ركن الدين(ت715): شرح شافية ابن الحاجب.تحقيق عبد المقصود محمد عبد المقصود.ط1 مكتبة الثقافة الدينية.2004. باب أنواع الأبنية.172/1. وانظرالصفحات: 275، 296، 503، 675، 710.

التي تؤديها كل منهما، فتمام الحكم لا يقوم إلا بالعمدة، في حين تُقيّد الفضلة هذا الحكم أو المعنى.

نقرأ تعليق الصبان في الحاشية، باب (المعرب والمبني) -على سبيل المثال لا الحصر-، في بيان شرح الأشموني على البيت:

"وكنيابة عن الفعل بلا ... تأثر وكافتقار أصلًا"[1]

قال الأشموني: "والاحتراز بانتفاء التأثر عما ناب عن الفعل في العمل ولكنه يتأثر بالعوامل كالمصدر النائب عن فعله فإنه معرب لعدم كمال مشابهته للحرف"[2]. ففي تعليق الصبان أن التقييد بالصفة (نائبا)، تخصيص للدور الذي يؤديه موصوفه (المصدر)، يقول: "... قوله: "كالمصدر النائب إلخ" مبني على أحد مذهبين ثانيهما أن المنصوب بعده معمول للفعل المحذوف لا له وعليه فهو نائب عن الفعل معنى لا عملًا. وإنما قيد بالنائب لأنه العامل لزومًا وغيره وإن كان أيضًا يتأثر بالعوامل تارة يعمل وتارة لا"[3].

والناسخ قيد للخبر، وهو وأخوته قيود زمنية في الجملة الأسمية، فعند الأشموني: "المسند من باب كان هو الخبر، و(كان) قيد له"[4].

ويعرّف الرماني (المقيَّد) بأنه :"الْمَوْصُول بِمَا يعين الْمَعْنى، والمطلق، وهو المجرد عما يعين المعنى"[5]. بينما يحدد تعريف ابن يعيش القيد ضمنا في حديثه عن التمييز الذي يعد أحد أشكال التقييد، بقوله: "المراد به إزالة اللبس، وذلك نحو أن تخبر بخبر، أو تذكُر لفظًا يحتمل وُجوهًا، فيتردّدُ المخاطَبُ فيها، فتُنبِّهه على المراد بالنصّ على أحدِ محتملاته تبيينًا للغرض، ولذلك سُمّي تمييزًا وتفسيرًا"[6]. إلا أنه يبقى عامًا وغير دقيق. فالمقيّد إذن "ما يفيد في المعنى مالا يفيده الكلام من دون القيد"[7].

---

1. الصبان.أبو العرفان محمد بن علي(ت1206): حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك. ط1. دار الكتب العلمية.بيروت.1997. باب المعرب والمبني.1/ 80
2. السابق. 81/1
3. السابق.
4. السابق.235/2
5. الرماني.أبو الحسن علي بن عيسى(ت384): رسالتان في اللغة. تحقيق إبراهيم السامرائي. دط.دار الفكر عمان.1984. باب الحدود 70/1
6. ابن يعيش.أبو البقاء يعيش بن علي(ت643):شرح المفصل للزمخشري.تقديم إميل يعقوب.ط1.دار الكتب العلمية.بيروت.2001. 36/2.
7. ابن عصفور.أبي الحسن علي بن مؤمن: شرح جمل الزجاجي.ط1. دار الكتب العلمية.بيروت. 1998. 327/2.

ومن الاستعمالات الحديثة التي تفسر القيد بصورة أوضح ما يعبّر به محقق "شافية ابن الحاجب" عند استعماله الكلمتين (قيّد، وقيْد) بمعنى المورفيم المتمثل بتاء التأنيث، إذ يقول: "قيّد المؤنث المنسوب إلى ذِي التاء بكونه بالتاء في جميع النسخ، والصواب حذف هذا القيد، لأن اجتماع التاءين لازم في المنسوب إلى ذِي التاء"[1] في قاعدة المنسوب التي تقول: " ... وقياسه حذف تاء التأنيث مطلقا" ... وإنما حُذفت تاء التأنيث حذرا من اجتماع التاءين : إحداهما قبل الياء والأخرى بعدها لو لم تحذف، إذا كان المنسوب إلى ذي التاء مؤنثا بالتاء"[2].

وبذلك نرى أن مصطلح القيد لفظٌ شائعٌ في استعمالات العلماء، بيد أنّه غير معرّف بحد اصطلاحي تام وصريح، إذ إنه يعبر عن ظاهرة لغوية حاضرة في الذهن، دون أن يتناولها أيٌّ منهم، يوضّح مفهومها وأنواعها، وما يتعلق بها في مبحث خاص به كقيد له أداواته. بل اهتمت بالتقسيم الوظيفي لأجزاء الجملة، في إطار ترتيب مكوناتها بين عمدة وفضلة، فبدأت بالمبتدأ والخبر، ثم النواسخ، فلا النافية للجنس والفاعل ونائبه ، ثم المفاعيل، فالاستثناء والحال والتمييز، فالإضافة، فالتوابع، وحروف الجر، وما إلى ذلك في حال عملت عملا تقييديا يؤثر في المعنى المراد في الجملة.

1.الأستراباذي الرضي.شرح الشافية. ق1/ج2. باب الاسم المنسوب 6-7.
2. السابق

ثالثا: مفهوم القيد اصطلاحا.

هو التكملة[1]، أو "الفضلة[2]، عند أهل العربية ما يقابل العُمدة كالحال والمفعول ونحوهما، مما ليس بجملة مستقلة، ولا ركن كلام"[3]. وذكروا أنها: "اسم يذكر لتتميم معنى الجملة، وليس أحد ركنيها (مسند- مسند إليه)، نحو: المعرفة غذاء العقول"[4].

وجاء في التكملة أنها "كل ما في الجملة عدا المسند والمسند إليه. أي أنها تشمل المفاعيل الخمسة والحال والتمييز، والظروف، والجار والمجرور... إلخ"[5]. ولها تسميات أخرى: "القيد، والتكملة، والتتمة، والمكمِّل"[6].

ومما يكون فضلة: الحال، مثل قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ﴾[7]، والتمييز، كقوله: ﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾[8]، والمفعولات، كقوله سبحانه: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾[9]. والمستثنى: ﴿فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡ﴾[10]. والتوابع، مثل: زارنا الرجل الكريم. والمضاف والمضاف إليه، كقولنا: حملت مشعل الحرية.

---

1. يعقوب.إميل بديع:انظر: المعجم الوافي في النحو والصرف والإعراب.ط1.المؤسسة الحديثة للكتاب-طرابلس لبنان.2011. .1/309-2/207.

2. ويضبطها التهانوي بضم الأول، يقول (الفضلة: بالضم وسكون الضاد المعجمة)، ولقد تتبعتها في متون النحويين، وكانت جميعها بالفتح، ولم أجد تصريحا منهم على ضمها. ولعله استأنس بالحديث الذي يستشهد به جمال الدين محمد الكجراتي (ت986) في "مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار" : (إن لله ملائكة سيارة فُضلا)، أي زيادة على ملائكة مرتبين مع الخلائق. انظر: الكجراتي.محمد طاهر: مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار. ط3. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية. 1967. 4/149. ولفظه عند مسلم: (إنَّ للهِ تباركَ وتعالى ملائكةً سيَّارةً . فُضُلًا . يتبعونَ مجالسَ الذكر). انظر: النيسابوري.مسلم بن الحجاج: المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي.. ط1. دار إحياء الكتب العربية.1374هـ.3-4/2689. ومن قائل أنها وردت بالضم في متن الألفية التي شرح عليها السيوطي المسمى بالبهجة المرضية، وهي ليست كذلك .انظر: السيوطي.جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الخضيري: شرح السيوطي على ألفية ابن مالك المسمى بالبهجة المرضية. دار إحياء الكتب العربية-القاهرة.199

3.التهانوي. محمد بن علي:كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. تحقيق علي دحروج.ط1. مكتبة لبنان-بيروت. 1996. .1278/2.

4. عبد المسيح.جورج متري، وتابري.هاني جورج: الخليل- معجم مصطلحات النحو العربي، ط/1، مكتبة لبنان- بيروت - 1990. 327-و 305

5. انظر: يعقوب.إميل وبركة.بسام،وشيخاني.مي: قاموس المصطلحات اللغوية و الأدبية.دار العلم للملايين.بيروت. ط1. 1987.باب التاء والقاف 146-322 .وله: موسوعة النحو والصرف والإعراب. ط1. دار العلم للملايين.بيروت.1986 .429.والتونجي.محمد، والأسمر. راجي: المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات). 1993.دار الكتب العلمية-بيروت.ط1.ج1.باب القاف.475

6. التونجي، والأسمر:المعجم المفصل في علوم اللغة والألسنيات.1/452

7. سورة الأنعام: 114

8. سورة القمر:12

9. سورة الكوثر: 1

10. سورة البقرة:249

وتعرّفه "بابتي" في (المعجم المفصل في النحو العربي) بقولها: "القيد: الفضلة، أي ما يذكر في الجملة لتتميم معناها ويمكن الاستغناء عنه)[1]. وعبارة (يمكن الاستغناء عنه) لا تتسم بالدقّة، بل بها–أي الفضلة– قد يكون تمام الجملة، وقد تكون الفضلة في مرتبة العمدة من حيث استحالة التخلي عنها في الجملة؛ فمثلا : في جملة (حرّرتُ روحي)، لو لم نذكر (روحي) وهو مفعول به زائد في التركيب ، فإن (حرّرتُ) فعل وفاعل تمت الجملة بهما من جهة الصناعة النحوية، لكن قد يقول قائل: لم يذكر المفعول به، ومن الذي حصل على حرّيته. نقول : نعم النفس تنتظر المفعول به. كذلك في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً ﴾[2]، فلو أننا اكتفينا بالأمر ﴿وَلَا تَمْشِ﴾، فلم نعلم أي المشي يريد، أو أننا سكتنا عند الأمر والجار والمجرور: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ﴾، واستغنينا عن الحال: **﴿مرحاً﴾**، فهل يستقيم النهي هنا في الآية؟! أيضا لا، لم يستقم؛ إذ المنهي عنه هو هيئة معينة من المشي وليس المشي كله، وهكذا. ويلفت إلى ذلك التونجي في قوله: "وقد تكون الفضلة في مرتبة العمدة من حيث عدم الاستغناء عنها لما فيها من تتميم للفعل الذي يظل قاصرا بدونها، نحو : كافأ المعلّم المجتهد"[3].

وفي موضع آخر من المعجم نفسه عرّفت التقييد بأنه: "تقييد الفعل بذكر المفاعيل والجار والمجرور، كقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾[4] ، أو تقييد الفاعل بذكر الإضافة أو التمييز أو الاستثناء، أو الجار والمجرور، كقوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا ﴾[5] (موسى) فاعل (جاء) تقيّد بالجار والمجرور، وكقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۚ ﴾[6]، (قولُ) فاعل (يحزنك) تقيّد بالمضاف إليه، وهو ضمير الغائبين، وكقوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ ﴾[7]، (أسورة): نائب فاعل (ألقي) تقيد بالتمييز (ذهب) المجرور بـ(من)، وكقول الشاعر:

---

1. بابتي: المعجم المفصل في النحو العربي. 807/2
2. سورة الإسراء: 37
3. التونجي، والأسمر: المعجم المفصل في علوم اللغة والألسنيات.452/1
4. سورة الحجر: ٢٦
5. سورة الأعراف: ١٤٣
6. سورة يونس: ٦٥.
7. سورة الزخرف: ٥٣

لم يضحكِ الوردُ إلا حين أعجبه***حُسنُ الرِّياض وصوت الطّائر الغَرِدِ[1]

(الورد: فاعل يضحكُ تقوّى بالاستثناء بـــإلا)[2].

وفي علم المعاني العربي "القيد ماعدا المحكوم عليه أو به في الجملة الخبرية أو الإنشائية، كلفظ (اليوم) في قولك: (الشمس طالعة اليوم). والقيود هي : أدوات الشـــرط، والنفـــي، والمفاعيـــل، والحال، والتمييز، والتوابع، والنواسخ، والظروف" [3].

وعرّفه بدوي طبانة بـــ: "القيد في الجملة عند علماء المعاني ما ليس مسندا، ولا مسندا إليه، ولا مضافًا إليه، ولا صلة، والقيود في الجملة هي أدوات الشـــرط، والنفـــي، والمفاعيـــل، والحـــال، والتمييز والتوابع، والنواسخ"[4].

ويذكر دوزي أن كلمة التقييد "تطلق في تعريف الشيء على جميع القيود التـــي تحـــدد الشـــيء المعرّف وتُبعد عنه كل ما يتصل به"[5].

فالقيد نمط تركيبي يأتي في سياق محدد يَفرض على بنية الجملة تماسكا خاصا بعلائـــق محـــددة، تُتَمّم معنى الجملة، مرتكزها ما عرف في الموروث النحوي بالمفاعيل والمتعلقـــات مـــن غيـــر المسند والمسند إليه، أوما ينوب عن الفاعل، وما تشبّه من المنصوبات بالمرفوعـــات كاســـم إن، وخبر كان وأخواتهما، وما، ولا المشبهات بليس، التي عرفتها فيما بعد كتب مصطلحات النحـــو واللغويين بالفَضلة أو التكملة في الجملة العربية. فاكتفاء الفعل بمرفوعه يجعله مُطلقا غير مُقَيَّـــدٍ بقيد من وقع عليه الفعل، أو بيان نوع الفعل أو عدده أو سبب وقوعه، أو بيان حـــال فاعلـــه، أو مفعوله، وأي متعلق من متعلقاته أو بيان العلاقة بين الفعل وفاعله أو مفعوله، أو ما إلى ذلك من أنواع التقييد.

---

1. ابن الجهم.علي: الديوان. تحقيق خليل مراد.ط2. وزارة المعارف– السعودية. 1980 . 89
2. بابتي:المعجم المفصل في النحو العربي.368/1
3. وهبة.مجدي، والمهندس.كامل: معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، ط2،مكتبة لبنان–بيروت،1984. 301.
4. طبانة.بدوي: معجم البلاغة العربية. ط3. دار المنارة، ودار الرفاعي–السعودية. 1988. 562.
5. دوزي.تكملة المعاجم.431/2

المبحث الثاني: أنواع القيود النحوية وأغراضها

يأتي هذا المبحث لإحصاء وسائل اللغة في تقييد الجملة العربية نحويا، بشكل عام، مع بيان مختصر لكل منها، وهذا التقييد يأتي على نوعين: تقييد بالعطف، وتقييد بالتعلق.

أولا. التقييد بالعطف :

العطف هو "اشتراك في تأثير العامل، وأصله الميل، كأنه أميل به إلى حيز الأول "[1]، ويُراد به هنا العطف بالحرف، دون غيره[2] ، فإلى جانب كونه تقييدا شكليا يختزل جملة عميقة داخل جملة أصغر منها، فإن العطف بالحرف يفيد رد الثاني على حكم الأول في المعنى، ويختلف هذا الحكم باختلاف حرفه، ففي قولنا مثلا (تفوّق محمـــد ويوسف)، فالجملة الماثلة في حقيقتها اختزال لبنية أعمق منها، وكأن قولنا بالأصل (تفوّق محمد، تفوّق يوسف)، وهي لمطلق الجمع في المعنى. أو كقوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَـٰرَىٰ تَهْتَدُواْ ﴾[3]، فـــ"أو" هنا بالإضافة إلى معنى الاشتراك في الحكم الشكلي، قد جاءت للتفصيل: أي التبيين، فالقائل الأول يهود المدينة، والثاني نصارى نجران وجاء القران بـــ (أو) للتفصيل"[4]. وذلك لفهم المعنى وأمن الإلباس ، فالمعنى (اتبعوا اليهودية أو النصرانية)، إذ معلوم أن اليهود لا تقول: كونوا نصارى، ولا النَّصارى تقول: كونوا هودًا[5]. قال ابن عصفور: " ألا ترى أنَّ (أو) هنا لا يتصور فيها التخيير ولا الإباحة ولا الشك؛ لأنه ليس من الأمم من يخير بين اليهودية والنصرانية، ولا أباحهما معا، ولا مَن شَكَّ فيهما، بل اليهود يقولون (كونوا هودا)، والنصارى يقولون (كونوا نصارى)"[6] .

---

1. ابن يعيش: شرح المفصل.279/2
2. والنوع الثاني هو عطف البيان، وهو "ما كان مجراه مجرى النعت يؤتى به لإيضاح ما يجري عليه، وإزالة الاشتراك الكائن فيه من تمامه، كما أن النعت من تمام المنعوت، نحوَ قولك: "مررت بأخيك زيدٍ"، بيّنتَ "الأخ" بقولك "زيدٍ"، وفصلتَه من أخٍ آخرَ ليس بزيد، كما تفعل الصفةُ في قولك: "مررت بأخيك الطويلِ"، تفصِله من أخ آخر ليس بطويل. ولذلك قالوا: إن كان له إخوَةٌ، فهو عطفُ بيان، وإن لم يكن له أخٌ غيرُه، فهو بدلٌ. " ابن يعيش: شرح المفصل. 272/2-273 . "والعلة وراء تسميته بـــ(عطف البيان) وليس النعت؛ لأنه اسم غير مشتق من فعل ،ولا هو تحلية ولا ضرب من ضروب الصفات فعدل النحويون من تسميته نعتاً". ابن السراج.أبو بكر محمد بنن السري(ت316):الأصول في النحو .تحقيق عبد الحسين الفتلي. مؤسسة الرسالة. بيروت. 2/ 45.
3. سورة البقرة: 135
4. تفسير الجلالين. 1/ 26
5. انظر: الحنبلي. ابن رجب(775):اللباب في علوم الكتاب.ط1. دار الكتب العلمية.بيروت. 1998. باب 111. 2/ 397- 515/2
6. انظر: ابن عصفور.علي بن مؤمن(ت 669): شرح الجمل للزجاجي.تحقيق فواز الشعار. ط1.دار الكتب العلمية.بيروت. 1998. المجد1/ 189

وحروف العطف هي[1]: "الواو" و"الفاء" و"ثمّ"، و"حتّى" نحو (مررت بعمرٍ حتى زيد)، و"بل"، و"لا"، و"لكن"، و"أو"، و"أم".

ويأتي التقييد بها على أحد الأوجه التالية[2] :

1. عطف على ظاهر، ويكون على نحو الآتي:

- ظاهر+ رابط + ظاهر =

(كلمة مفردة + حرف عطف+كلمة مفردة)

←(اسم / حرف عطف /اسم): قام زيدٌ وعمرٌو

←(فعل/ حرف عطف /فعل): قام ومشى عمرو، لغاية اختصار العامل.

(جملة + حرف عطف + جملة): زيدٌ منطلقٌ، وبكرٌ قائمٌ، لغاية ربط الجمل ببعضـــها، وعدم رغبة المتكلم قطع الجملة التالية عن سابقتها، وهي غير ملتبسة بها كجملة الصفة والحال.

- ظاهر+ حرف عطف + مضمر منفصل: زيد وأنت قائمان.

2. عطف على مضمر، وهو إما منفصل أو متصل[3]، على النحو الآتي:

- مضمر+ رابط+ مضمرمنفصل : (أنتَ وهو قائمان).
- مضمر+ رابط+ ظاهر : (أنت وزيدٌ قائمان)، (ضربتُه وزيدًا).

---

1. السابق.1/ 174.
2. ابن يعيش:شرح المفصل.2/276– 279.
3. والمنفصل حكمه كالاسم الظاهر في العطف، بينما المتصل يعطف عليه ولايجوز عطفه لاتصاله بعامله، وهو–أي المعطوف عليه المتصل– لا يخلو من أن يكون مرفوع الموضع، أو منصوبَ الموضع، أو مجرورَ الموضع"، فيشترط بالعطف على مرفوع الموضع أن يؤكد(قمتُ أنا وزيد)، والمخفوض إعادة الخافض(مررت بك وبزيدٍ)، ويعطف على المضمر المنصوب دون شرط (ضربتُه وزيدًا). انظر ابن يعيش: شرح المفصل.2/277–281.

ثانيا. التقييد بالتعلق، وله وظائف نحوية، وأدوات مختلفة، هي:

أولا: التقييد بالمفاعيل: المفاعيل "جمع مفعول، وهو اسم انتصب بعد ذكر الفعل والفاعل غير مبين لحال، ولا نوع"[1]. وأنواعها خمسة، هي: المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول فيه، والمفعول له، والمفعول معه. تشترك جميعها في مطلق المفعولية. وتعد قيودا للفعل. وتأتي في الجملة لتزيدها إبانة ووضوحا، و" تعمل على تخصيص جهات الفعل المختلفة من حيث وقوع الحدث المتضمن فيه على جهة معينة بأن يكون الفعل متعديا "[2].

1. التقييد بالمفعول به:

المفعول به ما وقع عليه فعل الفاعل، ويقصد بالوقوع التعلق للوصول إلى بناء جملة تامة معنويًا، أي:"تعلقه بما لا يعقل إلا به"[3] وعند المتأخرين هو فضلة الكلام، تمييزاً له من العمدة، وحدَّهُ ابن عصفور: "المفعول به هو كل فضلة انتهت عن تمام الكلام، يصلح وقوعها في جواب من قال بأي شيء وقع الفعل؟ ، أو يكون على طريقة ما يصلح ذلك فيه"[4] ، والتقييد به يكون ببيان ما وقع عليه حدث الفعل، كقولك: حفظت الْقُرْآنَ. فيكون القيد هنا مقيِّدا لمطلق الحفظ، فأول ما يرد في ذهن المتلقي سؤال عن ماهية الأمر أو الشيء الذي حفظه المتكلم، كما يحمل جملة من الدلالات، منها الفضل الذي يحظى به المتكلم بحفظه للقرآن؛ عن طريق الاتصال بالله والحديث إليه، ودلالة العناية به دون غيره، وكثرة تلاوته له في جميع أحواله، إذ الحفظ يلزمه دوام القراءة، ودلالة طبيعة العلاقة بين المتكلم والقرآن، أي النسبة الرابطة بينهما. ومن دلالاته أيضا دفع ما قد يتوهّم المتلقي إرادة غير المراد كقولنا: (أنار طريقه عِلما)، فالمفعول الأول حدد المسند فيمن وقعت عليه الإنارة، والثاني (التمييز) ميّز نوع هذه الإنارة، وقد يتوهم السامع أن الإنارة تمت بفعل ضوء، بينما أراد المتكلم بها نور العلم والمعرفة. ويجوز للمفعول به أن يتقدم فاعله إن أمن اللبس بينهما، مالم يمنعه مانع: كأن يتصل بضمير يعود على الفاعل، في مثل قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ﴾[5] . أو أن يكون الفاعل والمفعول ضميرين، ولا

---

1. المصري.زين الدين: شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، ط1، 2000م، جـ1، ص519.
2. حماسة: بناء الجملة العربية. 61.
3. شرح قطر الندى: 201، وينظر: وأسرار العربية:93،الأمالي النحوية لابن الحاجب: 2/42–43
4. ابن عصفور.أبوالحسن علي بن مؤمن (ت669):المقرب[ومعه] مثل المقرب.تحقيق عادل أحمد عبد الموجود،وعلي معوض.ط1.دار الكتب العلمية.بيروت.1998. 124.
5. سورة غافر: 52.

حصر في أحدهما، فيجب وقتئذ تقديم الفاعل وتأخير المفعول به، كما في (حفظته من الضياع). أو أن أحدهما اسمٌ ظاهرٌ والآخر ضمير، فيتوجب تقديم الضمير منهما.

2. التقييد بالمفعول فيه:

المفعول فيه هو ظرف المكان، ويؤتى به لتقييد ما وقع فيه الحدث من الظرف المكاني، نحو: ﴿ قَالَ فَبِمَآ أَغۡوَيۡتَنِي لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ [1]. أو الزمان، مثل: ﴿ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيۡلِ ﴾ [2]. لأغراض دلالية متعددة في النص تدعو إليها مقتضيات الأحوال، تكشف بدقة ما يتصل بالخلفية الزمانية أو المكانية لوقوع حدث ما.

وينوب عنه[3]:

- ما دل على مدة أو مقدار زمن الحدث أو مكانه، مثل (سرت يومين)، و(سرت ميلين)، و(فسح له مد البصر).
- ما دل على عدد أزمنة حدوث الفعل أو أمكنته، أو مقدارها، مثل (جلستُ خمسة أيام).

فالظرف فضلة يدل على زمان وقوع الحدث، أو مكانه، أو مقدارهما، أو عددهما.

والعامل في الظرف الفعل، أو المصدر، كما في (عجبت من عفوك عن المسيء أمس)، أو الوصف كاسم الفاعل واسم المفعول، والمبالغة، في مثل (الكريم كريم طوال حياته).

3. التقييد بالمفعول معه:

المفعول معه "اسم فضلة بعد واو أريد بها التَّنصيص على المَعِيَّة مسبوقة بفعل أو ما في حروفه ومعناه، كسرت والنيل وأنا سائر والنيل"[4]، ويعني بـــ (التنصيص على المعية) المصاحبة في الزمان وليس الحكم بالضرورة"[5]. ويأتي لبيان ما وقع الفعل بمقارنته من المفعول معه، وهي

---

1. سورة الأعراف: 16
2. سورة الإسراء: 78
3. انظر: ابن هشام: شرح الألفية.204/2، والسامرائي.معاني النحو. 181/2
4. ابن هشام: أبومحمد عبد الله بن يوسف(ت761): شرح قطر الندى وبل الصدى. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. ط11. القاهرة. 1983. 231.
5. (قوله: "التي بمعنى مع" أي التي للتنصيص على مصاحبة ما بعدها لمعمول العامل السابق أي مقارنته في الزمان سواء اشتركا في الحكم كجئت وزيدا أولا كاستوى الماء والخشبة وبذلك فارقت واو العطف فإنها تقتضي المشاركة في الحكم ولا تقتضي المقارنة في الزمان)، انظر: الصبان.الحاشية على شرح الأشموني.197/2

فائدة تشبه فائدة الحال في الجملة، وليس المعني به شراكة ما بعد الواو لما قبلها. فقولنا: (سرت والواديَ)، أي سرت مصاحبا الوادي مع أن الوادي لم يشمله حكم السير الذي سرته.

وللمفعول معه شروط ثلاثة، هي:

- أن يكون اسما صريحا.

- أن يكون واقعا بعد جملة أو فعل أو ما في معنى الفعل وحروفه.

- أن يكون واقعا بعد الواو الدالة على المصاحبة.

ويمتنع تقديم المفعول معه على عامله، فلا نقول : (والنجومَ سهرتُ)، إذ يقع السامع بفجوة بين المصاحبة وعاملها الذي حدثت خلالها، فنبدأ بالزمن أولا المتمثل بالحدث ثم المصاحبة التي ارتبطت به، فمتى انتهى السهر انتهت هذه المصاحبة.

كما لا يجوز أن يفصل بينه و بين واوه فاصل، وإذا أتى بعده بتابع أو ضمير أو ما يحتاج إلى المطابقة ، وجب أن يراعى عند المطابقة الاسم قبل الواو وحده، كقولنا : (كنت وزميلي كأخ)، وليس: (كالأخوين).

4. التقييد بالمفعول له:

"يذكر الْمَفْعُول لَهُ لِأَنَّهُ عذرٌ وعلةٌ لوُقُوع الْفِعْل تَقول زرتك طَمَعا فِي بِرِّكَ وقصدتك ابْتِغَاء لمرضاتك أي زرتك للطمع وقصدتك للابتغاء. قَالَ الله عز وَجل: ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾[1]، أي لحذر الْمَوْت"[2]؛ فهو قيد يبين المحرك أو العلة وراء قيام الفاعل بفعل ما، وهذه العلة قد تكون حاصلة قبل وقوع الحدث كقولنا: (تصدقتُ عليه رحمة)، فالدافع وراء التصدق هو علة سابقة له. وقد تكون لنتيجة يرجو الفاعل الحصول عليها بعد قيامه بالفعل، كما في قوله: (أكرمته طمعا في مكافأته)، فلا يبقى السبب مبهما للمتلقي.

---

1. سورة البقرة:19
2. ابن جني (ت392).اللمع في العربية.تحقيق فائز فارس.دط.دار الكتب الثقافية.الكويت.دت.58

وقد حدّه سيبويه بقوله: "هذا باب ما ينتصب من المصادر، لأنه عذر لوقوع الأمر ، فانتصب لأنه موقوع له، ولأنه تفسيرٌ لما قبله، لِمَ كان "[1]

فيكون مشروطا بخمسة أمور، هي[2]:

- أن يكون مصدرا، فلايجوز قولنا (جئتك السمن والعسل).
- أن يكون قلبيا كالرغبة، فلا يجوز: (جئتك قراءة للعلم)
- أن يكون علة: عرضا كان كالرغبة، أو غير عرض، مثل (قعد عن الحرب جبنا).
- اتحاده بالمعلل به وقتا، فلا يجوز: (تأهبت السفر). قاله الأعلم، ومتأخرون.
- اتحاده بالمعلل به فاعلا، فلا يجوز: (جئتك محبتك إياي). قاله المتأخرون، وخالفهم ابن خروف.

فإن خرج عن أحدها وجب جرّه باللام.

5. التقييد بالمفعول المطلق:

المفعول المطلق مصدر، أي أنه حدث مجرد عن الزمن، ويعد "المفعول الحقيقي لأن الفاعل يُحْدِثه ويُخرجه من العدم إلى الوجود، وصِيغة الفعل تدلّ عليه، والأفعال كلها متعدّيةٌ إليه سواء كان يتعدّى الفاعل أو لم يتعدَّه، نحو: "ضربتُ زيدًا ضَرْبًا"، و"قام زيدٌ قِيامًا". وليس كذلك غيرُه من المفعولين"[3]، وسمي مطلقا، لأن غيره من المفاعيل مقيدة بصلات؛ مفعول به، ومعه، وفيه، وله، إلاهُ فلم يقيّد بأي صلة، ولذلك قيل هو أصل المفعولات[4]. ومثاله قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾[5]، أخبر تعالى مؤكدا أنه وإن نظر في السماء مرتين فلن يلقى الرائي فيها عيبا، بل إنه سيحتار بالنظر إليها؛ فذلك قوله: ﴿يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئًا ﴾.

---

1. سيبويه: الكتاب.367/1
2. ابن هشام: أوضح المسالك. 197/2-198.
3. ابن يعيش.شرح المفصل.272/1.
4. انظر: جواد.مصطفى: دراسات في فلسفة النحو واللغة والصرف. دط.مطبعة أسعد.بغداد.1968. مسألة أسماء المفعولات.45.
5. سورة الملك:4

وأغراض هذا المفعول ثلاثة[1] :

- يأتي لتأكيد حدث الفعل[2]، نحو: ﴿وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا ﴾[3]. وصورته أن يأتي مصدرا منكرا غير مضاف ولا موصوف، سواء أكان عامله فعلا؛ نحو: ضربت ضربا؛ أو وصفا؛ نحو: أنا مفضل زيدا تفضيلا؛ وسواء أكان عامله من مادته أم كان من مادة مرادفة[4].

ويجوز حذف عامله على خلاف:

وحذف عامل المؤكد متسع*** وفي سواه لدليل امتنع [5]

- يأتي مبيّنا، إما لنوع الفعل، ويعني به المصدر الموصوف، نحو: (أكرمتُ إكرامَ أهلِ الحسبِ). أو عدد مرات الفعل، سواء كان العدد معلوما، كقوله تعالى: ﴿وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ﴾[6]، أم مبهما، في مثل (جلست جلسات). وكلا النوعين الأخيرين يجوز أن يتقدما عاملهما أو أن يتأخرا عنه، إلا إن كان استفهامًا أو شرطًا، فيجبُ تَقدمُه على عامله، كما في (أيُّ عيشٍ تعيش؟)؛ ذلكَ أن لأسماء الاستفهام والشرط صدر الكلام. كما يجوز حذف العامل لقرينة دالة عليه. كما في جواب السؤال (هل جلست؟)، (بلى، جلوسًا طويلًا).
- يأتي نائبا عن فعله (بدلا عنه)، يجب حذف عامله، نحو (إقداما سعيد)، فمعناه الأمر هنا، أي أقدِم، ولو قدّرنا الفعل (أقدم إقداما)، لصار مؤكدا والمؤكّد لا يُحذف عامله.

وهذا المصدر يأتي على ضربين[7] :

1. ما وافق الفعل بالاشتقاق، ومثاله :(كتبت كتابة).

---

1. انظر: السامرائي: معاني النحو.2/ 153-159.
2. ويختلف المفعول المطلق عن التوكيد أنه توكيد لحدث الفعل دون زمنه (مضمون الفعل)، بلا زيادة شيء عليه من وصف أو عدد، بينما التوكيد بتكرار الفعل نفسه، لكنهم سموه تأكيدا للفعل توسّعا. انظر: الرضي. شرح الرضي على الكافية. 1/ 347
3. سورة الإسراء:19
4. ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك.181/2
5. ابن مالك: الألفية.29/1.
6. سورة الحاقة:14
7. انظر: الرضي على كافية ابن الحاجب. 1/ 351.

2. ماوافق فعله بالمعنى دون الاشتقاق، كقولنا: (قعدت جلوسا).

ثانيا: التقييد بالحال:

"شُبه الحال بالمفعول من حيث أنها فضلة مثله, جاءت بعد مضي الجملة. ولها بالظرف شبه خاصٌّ من حيث إنها مفعولٌ فيها, ومجيئها لبيان هيئة الفاعل, أو المفعول/ مثال ذلك: "ضربت زيدًا قائمًا تجعله حالًا من أيهما شئت وقد تكون منهما ضربةٌ"[1]. فالحال إذن "وصف" نكرة يجيب عن "كيف"، "فإن جاءت بلفظ المعرفة وجب تأويلها بنكرة"[2].

ويؤتى بهذا القيد مؤسسا، أو مؤكدا، ويعنى بالتأسيس أنها تؤسس معنى جديدا يستفاد بذكرها، تبين هيئة صاحبها عند وقوع الحدث، كقولنا (أقبل نورك سابقا). ومؤكدة يُفهم معناها مما قبلها، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَاتَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثًا ﴾[3]. فنقض الغزل يجعله أنكاثا[4]؛ والنكث هو النقض والفك إلى الوراء[5].

ثالثا: التقييد بالتمييز: التمييز اسم فضلة نكرة، وجامد، يأتي لبيان المبهم من الذات أو رفع إجمال نسبة[6]، و"المقصود بالتمييز المقيِّد هنا هو تمييز النسبة، فلا يذهب ذهن المتلقي في كل اتجاه مثل قولنا: "(نِعمَ رجلا علي)، فالفاعل ضمير يفسره التمييز"[7]، و"هو والتَّفسير والتبيين ألفاظ مترادفة لغة واصطلاحا"[8].

- يرفع تمييز الذات إبهاما وقع في ذات أو مفرد، كقوله تعالى:﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾[9]، فقيّد العدد وحده بالتمييز (كوكبا)، فأزالت الإبهام عنه دون غيره.
- تمييز النسبة، والمراد به رفع إبهام ما تضمنه من نسبة عامل؛ فعلا كان أو ما جرى مجراه أو وصفا، أو اسم فاعل إلى معموله من فاعل ومفعول به، وهو على قسمين:

---

1. ابن يعيش:شرح المفصل.باب الحال .3/2.
2. انظر: ابن يعيش.شرح المفصل.4/2.
3. سورة النحل:92.
4. انظر: السامرائي.فاضل: معاني النحو.ط1.دار الفكر للطباعة و النشر.الأردن.2000. 277/2. 307
5. انظر: ابن منظور.لسان العرب.فصل النون. حرف التاء. فصل النون. مادة (النكث)
6. ابن هشام:قطر الندى.237/1. وابن هشام: شرح شذور الذهب.تحقيق عبد الغي الدقر.دط. الشركة المتحدة للتوزيع.سوريا.دت.329/1
7. الهاشمي:جواهر البلاغة.110.
8. ابن هشام: شرح شذور الذهب. 329/1.
9. سورة يوسف:4

1- محوّل عن فاعل أو مفعول، كقوله تعالى: ﴿ وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا ﴾[1] ، فالتمييز هنا لم يقيّد الكلمة ذاتها (الرأس)، وإنما نسبة أو مدى اشتعاله. والغرض من هذا العدول الفرق في المعنى الذي يحدثه كالاتساع والشمول والمبالغة[2].

2- غير محوّل، ويكون في صيغتين، وهما: أسلوب التعجب في صيغته القياسيتين (ما أفعله، أفعل به)، مثل: (ما أكرمك أبا). أو أسلوب المدح والذم، نحو قولنا: (بئس زيد عالما).

رابعا: التقييد بالنواسخ:

نعني بها (كان وظن وأخواتهما)، وهي الأفعال الناسخة لحكم المبتدأ والخبر، وأفعال المقاربة، ويكون التقييد بها للأغراض التي تؤديها معاني ألفاظ النواسخ، كالاستمرار والحكاية عن الزمن في كان، والتوقيت بزمن معين في: ظل، وبات، وأصبح، وأمسى، وأضحى، أو بحالة معينة في دام، والمقاربة في كاد وكرب وأوشك، واليقين في وجد وألفى ودرى وتعلَّم وهلُمّ جرّا. فقولنا مثلا في قوله تعالى:﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۖ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ﴾[3].

خامسا: التقييد بالإضافة: الإضافة "إمالة الشّيء إلى الشّيء ونسبته إليه؛ فالأوّل: مُضاف، والثّاني: مُضافٌ إليه، وينزّلان بالتّركيب الإضافي منزلة الاسم الواحد "[4].

وهي على نوعين: الأول الإضافة المعنوية المحضة، وهي إضافة غير الوصف إلى نحو (صديق خالد)، أو الوصف إلى غير معموله، نحو (كريم مصر)، وتفيد الاسم تعريفا وتقييدا. والثاني الإضافة اللفظية غير المحضة، كأن تضيف الوصف إلى معموله كقولنا (قاتل امرىء القيس)[5]، مما يعني أن الإضافة المعنوية وحدها تُعد قيدا في النحو، والإضافة قيد؛ إذ لا غنى لأحد المتضايفين عن الآخر، فهما متلازمان (بمنزلة الاسم الواحد)، يحقق أحدهما الإسناد للآخر،

---

1. سورة مريم:4
2. السامرائي:معاني النحو.317/2.
3. سورة هود:107
4. ولذلك سقط التّنوين من الأوّل؛ لأنّه لا يكون حشوً الكلمة؛ فالاسم الأوّل مُعْربٌ بما يقتضيه العامل، والثاني مجرورٌ به دائمًا. انظر:ابن الصائغ.محمد بن حسن: اللمحة في شرح الملحة.تحقيق إبراهيم الصاعدي.ط1.عمدة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.المدينة المنورة.2004. 273/1.
5. انظر: ابن يعيش.شرح المفصل.2/ 164.

والتخصيص، والاتباع الذي تنتظم معه الجملة. مثاله قوله تعالى: ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾[1]. ومن العربية ألفاظ تلزم الإضافة، وتكون على نوعين[2]:

- مايلزم الإضافة إلى المفرد، وهو إما يلزم الإضافة إلى المضمر فقط، وهو: لبيك، ودواليك، ونحوها، أو يلزم الإضافة إلى الاسم الظاهر والمضمر ، ومنها: كلا وكلتا، وكل، وبعض، وأي. وقد يحذف المضاف بعد (أي، كل، بعض) ويعوض عنه بالتنوين. أو أنه يلزم الإضافة إلى الاسم الظاهر فقط، مثل أولو، وأولات، وذو، وذات.

- مايلزم الإضافة إلى الجمل، وهو: حيث، وإذ.

سادسا: التقييد بحرف الجر : سُمّيت هذه الحروف بـــ"الجارة" لأنها تجعل حدث الفعل مقيّدا إلى الاسم الذي يرد بعدها حرف الجر[3]، ففي قولنا (أنرت المصباح في الغرفة)، دلّت (في) على أن الغرفة هي الموضع الذي تم فيه فعل الإنارة. ولو اكتفينا بقولنا (أنرت) لبقي الفعل مبهما وما علم المتلقي مكان الإنارة. وحروف الجر عشرون حرفا[4]، وهي: الباء، واللام، والكاف، والواو، والتاء، وفي، وعن، وإلى، وعلى، ومذ، ومنذ، وحتى، ورب، وخلا، وحاشا، وعدا، ولعل، ومتى، وكي، ولولا.

سابعا: التقييد بالتوابع عدا العطف بحرف: تأتي التوابع في التراكيب لتكشف عن مزايا ودلالات يريدها المتكلم، والتقييد بها يراد للأغراض التي أريدت لها، وأبعد منها؛ باتحادها مع دلالات القيود الأخرى في النص. والمقصود بالتوابع: التأكيد، والصفة، وعطف البيان، والبدل. فمثلا في قوله تعالى: ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾[5]، فالرقبة مقيَّدة بالوصف (مؤمنة)، الذي شخّص من خلاله ماهية الرقبة المجزية في هذا الموقف.

---

1. الأعراف: 83
2. انظر: النادري.محمد أسعد:نحو اللغة العربية. ط2. المكتبة العصرية.بيروت. 1997. 791-792 .
3. انظر: السيوطي. عبدالرحمن بن أبي بكر(ت911):همع الهوامع في شرح جمع الجوامع.تحقيق عبدالحميد هنداوي.دط.المكتبة التوفيقية.مصر.دت 413/2.
4. ابن هشام.عبد الله ب يوسف (ت761): شرح قطر الندى وبل الصدى. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.ط11.القاهرة.1383. 249.
5. سورة النساء:92

ثامنا: التقييد بالشرط: إن أردنا تعليق جملة بجملة تجمعهما علاقة السببية للأولى والمسببية للثانية، فإننا نستعمل أدوات الشرط للجمع بينهما، التي من شأنها نقل الماضي إلى الاستقبال، وتخلص المضارع له[1]. قال ابن مالك[2]:

واجزم بإن ومن وما ومهما ... أيٍّ متى أيّان أين إذ ما

وحيثما أتى وحرفّ إذ ما ... كإن وباقي الأدوات أسما

وتقسّم هذ الأدوات إلى صنفين:

1- أدوات تجزم المضارع لفظا، والماضي محلا، وهي على شكلين:

باعتبار عملها

حروف (إن – إذ ما)[3] أسماء (متى، أين، أنّى، حينما، وأيّان، من، ما، أي، مهما)

2- أدوات غير جازمة، وهي نوعان:

باعتبارها جازمة أو غير جازمة

متفق عليها (أمّا، لولا، لمّا، كلما، لوما) مختلف بها (لو، إذا، كيفما)

وهذه الأدوات تقييد للأغراض التي تؤديها معاني هذه الأدوات، فـ(إن وإذا) للشرط في الاستقبال، على فرق أن الشرط على عدم الجزم مع (إن)، والجزم بوقوعه مع (إذا)، و(أين ومتى، وحيثما، وأيّان) للزمان، و(كيفما) للمكان. وللجملة بعد الشرط أحكام، منها[4]:

1- أن تكون فعلية، شرطها الفعل، وأجاز البصريون تقدّم الاسم في الشعر، بإضمار فعل بعد الأداة يفسره ما بعده،فعند قولنا:(إن زيد أكرمني، أكرمته)، على تقدير (إن أكرمني زيد).

---

1. أبو حيّان: ارتشاف الضرب. 1862/4
2. ابن مالك: الألفية. 58.
3. (إذ ما) اسم ظرف زمان في مذهب المبرد، وابن السراج، والفارسي. انظر: أبو حيّان: ارتشاف الضرب. 4/ 1862.
4. انظر: حسن.عباس(ت1398هـ):النحو الوافي. ط15.دار المعارف.القاهرة. دت. 4/ 444-446.

2- الترتيب بين أجزائها، والرتبة في الجملة الشرطية على نوعين:

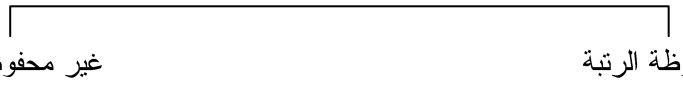

3- ألا يكون الفعل ماضي المعنى، كقولنا : إن هطل المطر أمس يشرب النبات.

4- أن يكون فعل الشرط خبريا، متصرفا. ونعني بخبري ماليس أمرا ولا نهيا، ولا مسبوقا بأحد أدوات الطلب كالاستفهام والعرض والتحضيض.

5- ألا يقترن فعله بأدوات لها الصدارة في الكلام كالاستفهام عدا الهمزة التي يجوز أن تسبق الأداة لأنها لا تغيّر الكلام عن حاله، بشرط أن يكون الفعل ماضيا، والجواب أهو للاستفهام أم الشرط يكون بحسب قرينة السياق.

6- ألا يتصدّر فعل الشرط أداة نفي عدا (لم، ولا)، إن كان فعل الشرط مضارعا، واقتضى مغزى الكلام نفيه بأحدهما.

الفصل الثاني

الجملة العربية، والقيد النحوي

المبحث الأول: الجملة العربية محكومة بالقيد النحوي

المبحث الثاني: الخروج عن القيد النحوي، مفهومه، وأسبابه،وأثره

المبحث الأول: الجملة العربية محكومة بالقيد النحوي

يرى إبراهيم أنيس أن الجملة "في أقصر صورها، أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة أو أكثر"[1]. وفي معجم اللسانيات، الجملة هي "مجموعة من المكونات اللغوية، مرتبة ترتيبا نحويا بحيث تكون وحدة كاملة في ذاتها، وتعبر عن معنى مستقل"[2].

فالجملة ذات تركيب معيّن وترتيب معيّن، وإفادة يكتفي بها السامع والمتكلم؛ إذ إن شرط الكلام حتى لا يكون لغوا أن يكون مفيدا تاما، بل إن غاية التركيب عند ابن يعيش هو التفريق بين المعاني، تركيبا تحصل الفائدة منه، نحو قولك: زيدٌ منطلق، وقامَ بكر، "فحينئذ يستحق الإعراب لإخبارك عنه"[3]. ونعني بالمعاني تلك التي تُفهم من مواقع الكلمات في الجملة، وكونها تركيبية أنها لا تكون للعناصر اللغوية المفردة، فإن "الفائدة لا تُجنى من الكلمة الواحدة"[4].

وتتألف من المنظور الوظيفي من المسند والمسند إليه؛ فإن اكتفت بهما فهي جملة بسيطة، ويسميها مارتينيه الجملة النواة أو الجملة الدنيا، أو (الأساسية) عند تشومسكي، وإن أضيفت إليها عناصر توسيعية، فهي جملة موسعة (ممتدة)، أي أنها مكونة من جملة نواة وعناصر توسيعية. فإذا تكرر أحد عنصري الإسناد أو كلاهما فالجملة مركبة. فقولنا: (أقلعت الطائرة) هو جملة بسيطة دنيا، فإذا قلنا: (أقلعت الطائرة من مطار عالية) صارت الجملة بسيطة موسعة، وإذا قلنا: (الطائرة أقلعت) فالجملة مركبة؛ لتكرار عنصر المسند إليه في المبتدأ والفاعل.

هذه الجملة لا بد أن "يضبطها قانون عرفي، متواضع عليه بين أبناء الجماعة اللغوية، يتوارثونه جيلا بعد جيل، ولا يحيدون عنه إلا بمقدار يسير، فإذا اختل هذا النظام لا يؤدي الكلام غرضه في التواصل والتفاهم"[5]. إذ ليس كل بنية تصلح لأن تؤتي معنى مفيدا؛ فهذا سيبويه يميز بين أنواع خمسة من الكلام، من حيث الاستقامة والإحالة، باعتبار قواعد التركيب، وهي: "مستقيم حسنٌ، ومحال، ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب، على النحو الآتي[6]:

---

1. أنيس.إبراهيم: من أسرار اللغة. ط4. مكتبة الأنجلو مصرية.القاهرة. 1978. 277/276.
2. حنا.سامي عياد وآخرون. معجم اللسانيات الحديثة. دط. مكتبة لبنان. بيروت. 1997. 129.
3. انظر: ابن يعيش: شرح المفصل. 49/1.
4. ابن جني: الخصائص.331/1
5. خان محمد: لغة القرآن الكريم. ط1.المكتبة الوطنية.الجزائر. 2004. 23
6. انظر: سيبويه:الكتاب.باب الاستقامة من الكلام والإحالة. 25/1

- المستقيم الحسن، هو: "الذي يتماشى مع قواعد تركيب الجملة العربية صوتيا، وتركيبيا، ودلاليا"[1] كقول أتيتُك أمْسِ وسآتيك غداً، وسآتيك أمس.
- المستقيم الكذب، كما في قول حَمَلتُ الجبلَ، وشربت ماء البحر[2] .
- المستقيم القبيح، أنْ تضع اللفظ في غير موضعه، نحو قولك: قد زيداً رأيت، وكي زيداً[3] يأتيك.
- المُحال، أن تنقض أول كلامك بآخره، كقول (أتيتك غدا، وسآتيك أمس).
- المُحال الكذب، كأن "تقول: سوف أشرب ماء البحر أمسِ.

نلاحظ نظرة سيبويه للكلام التي تبني على عنايته بالجانبين، النحوي والدلالي للجملة، الأمر الذي نبه إليه عبد القاهر الجرجاني من ضرورة العناية بتناسق الدلالات وتلاقي المعاني في الجملة بقوله: "ليس الغرض بنظم الكلم أن توالت ألفاظها في النطق، بل أن تناسقت دلالاتها وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل"[4] . ومن اللافت في تقسيم سيبويه هذا أنه اعتمد بصورة مركزية على الوظيفة التي أدتها القيود في الجملة في تحديد نوعي الكلام حيث الاستقامة والإحالة؛ فجميع الأمثلة التي أوردها سيبويه هنا تجاوزت الجملة النواة لتُعبّر عن معان أوسع من خلال المقيِّدات التي ظهرت في الجمل، وتتمثل هنا بـ: المفعول به (الجبل)، و(ماء البحر)، و(المضمر المتصل)، أيضا ظرفي الزمان (أمس)، و(غدا)؛ فخرجت جملة (سآتيك أمس) من دائرة الكلام المستقيم إلى المحال، لعدم التناسق بين عنصرين من مكوناتها، وهما (فعل الاستقبال)، وظرف الماضي (أمس)، فالجملة عنده مقيدة بمجموع العناصر الوظيفية المشَكّلة للبنية، وهي في نظره "تناسق بين مركبات نحوية قائم على المسند"[5]؛ وهكذا يُمكن أن نعد كل عنصر من عناصر الجملة مسهما بمشاركة خاصة تنسجم مع بقية المكونات لتحقيق الوظيفة الجماعية داخل الجملة، وهذه الوظيفة لا تتحدد مباشرة بطبيعة العنصر ذاته، وإنما بالنسق

---

1. ياقوت.محمود سليمان: شرح جمل سيبويه. دط. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية.1992. 19.
2. على أننا نستطيع أن نعدها من الكلام المستقيم الحسن على سبيل المجاز الذي يقيم السياقات النحوية ويسقط مقابلها الدلالية الحقيقية
3. وردت في الكتاب بالنصب، والصواب رفعها.
4. الجرجاني.عبدالقاهر(ت471): دلائل الإعجاز.تحقيق محمد عبده،ومحمد الشنقيطي.ومحمد رشيد رضا.مكتبة القاهرة.مصر 1961 .35
5. عاشور.المنصف: بنية الجملة العربية بين التحليل و النظرية.ط. جامعة تونس–الآداب. منوبة .1991.مجلد2/ .34

التركيبي بينه وبين العناصر الأخرى[1] ؛ ابتداءً من علاقة الإسناد التي تعد البؤرة في الجملة، ثم مايتعلق بها من عناصر أخرى بغرض توسعتها باستعمال تعلقات مقيِّدة جديدة تتصل به، خاضعة لسياق المقام وغرض المتكلم من نظم الجملة. ولأن أي علاقة تزيد في الجملة على علاقة الإسناد إنما قامت لغرض الإفصاح، وإزالة إبهام وغموض قد يعتريان المعنى الدلالي للجملة من دونها، هي علاقة مؤسسة على نوع البيان الذي يريده المتكلم منها، وسبب الإتيان بها[2]، بناءً عليه فإن ما يشكل العنصر الفاعل والأقرب إلى رأس المركب[3] في النواة من الجملة هو طبيعة هذه العلاقات البنائية القائمة بينهما وذلك الصدى التداولي الناتج عنها، وليس بالضرورة تجاور الكلمات. ومن ثم يمكننا القول أن قيمة هذه المقيدات في الجملة ودرجتها تتفاوت وفقا لدرجة ارتباطها وتقييدها بالمركب لا ترتيبها في الجملة، مع الاكتفاء بمجمل ما يدل عليه السياق من معنى الوصف والإسناد، ولا قيمة لدراسة القيود بعيدا عن المعنى الدلالي الذي تؤديه. ولنعط مثالا يوضح ما نرمي إليه في قولنا: (أحببت العربية حبًا شديدًا)، فإننا لا نريد من هذه العبارة أن نخبر المتلقي عن حبنا للعربية بقدر ما نريد أن نعلمه بشدة هذا الحب للعربية دون غيرها، وبذلك يكون القيد الأعلى في الجملة هو المفعول المطلق، ووصفه (حبا شديدا). حتى تحقق هذه القيود الغرض الذي أقيمت لأجله، وهو إنشاء علاقات الارتباط المختلفة بين المعاني داخل تركيب ما، دون أن تخل بالمعنى؛ لابد لها من مراعاة قواعد تلك العلاقات التي يحددها نوع البيان الذي يريده المتكلم، ويفرضها القيد الذي سِيق لأجلها. سواء أكانت علاقة تَّعدية بين الفعل المتعدي ومفعوله، أو الإضافة، أو ملابسة بين الحال وصاحبها، أو ظرفية، أوتحديد بين الفعل والمفعول المطلق المبين للعدد. أو سببية، أو تمييز، أو وصفية، أو إبدال، أو علاقة التأكيد الناشئة بين التأكيد والمؤَكَّد، أو بين الفعل والمفعول المطلق المؤكد له[4] . كمراعاة المطابقة كما في قولنا: (هذا الرجل منطلق)؛ فيقول سيبويه: "الرجل صفة لهذا، وهما بمنزلة اسم واحد، كأنك قلت: هذا

---

1. حيث إن التركيب النحوي هو الوسيلة المباشرة لنشوء المعنى الدلالي للجملة في اللغة؛ انطلاقا من مبدأ أن التفاعل بين مكونات الجملة الواحدة فيما بينها يؤدي المعنى لمنشود، وأن أساس هذا التفاعل هو التركيب النحوي، إذ لولاه ما نشأ المعنى الدلالي الواحد لمفهوم الجملة. فالجملة إذا تضمنت علاقات تلاؤمية صحيحة تكون مقبولة دلاليا، وهذه العلالقات الدلالية علاقات على المستوى الأفقي (أي أنها تركيبية)، ولا يمكن أن تنشأ إلا عن طريق التركيب النحوي.. انظر: حميدة.مصطفى: نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية. ط1.مكتبة لبنان. بيروت. 1997. 131.

2. حميدة.مصطفى: نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية. 162

3. نعني برأس المركب

2. انظر: حميدة.مصطفى: نظام الارتباط والربط في الجملة العربية.163.

منطلق"[1] ، أو التلازم بين المتضايفين، إذ إن الفصل بين المضاف والمضاف إليه، قبيح لأنهما كالشيء الواحد؛ ويقول ابن جني:" كلَّما ازداد الجزءان اتصالا، قَوِيَ قُبْح الفصل بينهما"[2].

إن أي خلل يحدثه المرسل في نظام القيود يترتب عليه خلل في التركيب، ويؤدي إلى تغير مسار الدلالة، أو فساده كليا، وينتج ما يُعرف بالخطاب المشوه، وبالتالي قد يفهم المتلقي على الأغلب شيئا لم يقصده المرسل. وفي هذه الحالة تفقد الجملة ومن ثم النص وظيفته الأساسية المتمثلة في التواصل، لذا وجب تتبع هذه الخلل وإصلاحه، وما قضية إصلاح اللفظ عند ابن جني في الخصائص إلا إصلاح التركيب، يقول: "اعلم أنه لما كانت الألفاظ للمعاني أزمّة وعليها أدلة وإليها موصلة، وعلى المراد منها محصلة عنيت العرب بها فأولتها صدرًا صالحًا من تثقيفها وإصلاحها"[3]. ثم يضرب لذلك مثالا، يقول: "فمن ذلك قولهم: أما زيد فمنطلق ألا ترى أن تحرير هذا القول إذا صرحت بلفظ الشرط فيه صرت إلى أنك كأنك قلت: مهما يكن من شيء فزيد منطلق فتجد الفاء في جواب الشرط في صدر الجزأين مقدمة عليهما. وأنت في قولك: أما زيد فمنطلق إنما تجد الفاء واسطة بين الجزأين ولا تقول: أما فزيد منطلق كما تقول فيما هو في معناه : مهما يكن من شيء فزيد منطلق. وإنما فعل ذلك لإصلاح اللفظ"[4].

1. سيبويه.الكتاب.86/2
2. ابن جني. الخصائص. 392/2.
3.السابق. 313/1.
4.السابق. 313/1.

المبحث الثاني: الخروج عن القيد النحوي (مفهومه، وأسبابه، وأثره)

أولا. مفهوم الخروج عن القيد النحوي:

قبل أن نوضح طبيعة الخروج عن القيد النحوي، وأسبابه، ونتائجه؛ يجدر بنا أن نقف قليلا أمام مفهوم "الخروج" في النحو؛ ذلك لتعريف مرادنا في الدراسة وتحديد مفهومها، إذ نلمح تباينا في استعمالات النحويين له؛ فمنهم من استعمله على المعنى اللغوي، أي ضد الدخول[1]، ومنهم من استعان به في شروحاتهم كالكوفيين، فيتردد فيها لتفسير بعض الوظائف النحوية، أو أنه العامل، كما تعرفه بابتي: "الخروج اصطلاحا الخلاف ، والخلاف هو عامل من عوامل نصب الفعل المضارع، ومعروف لديهم بالصرف، وأطلق الكوفيون عامل النصب في المفعول معه لأنه لا يحسن تكرير الفعل مع المفعول معه، وكذلك أطلقوه على العامل في الظرف الواقع خبرا"[2] ، أو عدّوه بمعنى المجيء بعد التمام، أو سببا لتعليل وجوهًا للنصب؛ كالذي نقله الزجاج عن الكسائي من كلامه على قوله تعالى: (فآمنوا خيرا لكم)[3] ، "اختلف أهل العربية في نصب (خير)، قال الكسائي: انتصب على خروجه من الكلام"[4] دون تفصيل عن طبيعة هذا الخروج.

ويرجح سيف العريفي في دراسته (مصطلح الخروج عند الكوفيين) أنه بمعنى المجيء بعد التمام، ويذكر لتعليل بعض أوجه النصب، وفيه دلالة على ماله صلة بالكلمة الخارجة في المعنى والإعراب[5]. وأما دراستنا في الخروج فهي بالمعنى اللغوي مقرونا بالقيود النحوية. والخروج عن القواعد النحوية عامة هي مجموعة الأحكام والقوانين التي "تصف سلوكا متكررا في تركيب اللغة"[6]، والممثل للنظام التركيبي للغة العربية، وتسمى "أصولا"[7] يُقاس عليها في عملية التحليل النّحوي، ولدراسة اللغة من حيث العلاقات المختلفة بين الكلمات المكونة للكلام، واستخدامها

---

1. الخليل:العين. باب الخاء و الجيم والراء معهما. 4/ 158.
2 . بابتي: المعجم المفصل في النحو العربي. 513.
3. النساء:170
4. الزجاج. أبو إسحاق (ت 311):معاني القرآن وإعرابه.تحقيق عبد الجليل عبده شلبي. ط1. عالم الكتب.بيروت.1988 .134/2.
5. انظر:العريفي:مصطلح الخروج عند الكوفيين دراسة لمدلوله وأضربه وعلاقته بالوظائف النحوية.مجلة جامعة الإمام محمد–العلوم العربية. الرياض. العدد9.شوال 1429. 99.
6. شرف الدين.محمود:التقعيد النحوي بين السماع والقياس، دار العلوم القاهرة، 1968م .19
7. انظر: بابتي: المعجم المفصل في النحو العربي. 790/2.

استخداما سليما في توليد الكلام عند أبناء اللغة ومتعلميها. هذه القواعد يندرج تحتها عدة مصطلحات، هي[1]:

- علم النحو؛ بفرعيه علم أواخر الكلم، وعلم التركيب.
- علم الصرف
- علم الصوت.
- علم الدلالة.

ويحدث أن يخرج الفصيح المتمكن عن الأصل، وهذا الخروج على أحد حالين:

- خروج مطرد كثير السماع ينزل بالقاعدة إلى الفرع، ويحيطها بالعلل والمسوّغات، "كالأصل الصفة أن يقع للنكرةِ دون المعرفةِ، لأن المعرفة كان حقها أن تستغني بنفسها، وإنما عرض لها ضرب من التنكير فاحتيج إلى الصفة، فأما النكرات فهي المستحقة للصفات لتقرب من المعارف، وتقع بها حينئذٍ الفائدة"[2].
- خروج الفصيح على غير تكرار، فيتأوّله النحاة؛ فإن لم يوفقوا إلى تأويل أو تخريج له، عبّروا عنه بعدة مصطلحات: شاذ، وقليل، ونادر، وضرورة، وعلى غير القياس[3].

من ذلك إعمال (إنّ) وأخواتها في الجملة الاسمية فنصبت الاسم، ورفعت الخبر، لكثرة سماعه، كما في قولنا: (إن الحقّ أبلجٌ)، والأصل في العمل للأفعال، لا الحروف، ولا الأسماء، وعلّلوا لذلك أنها شابهت الفعل من عدة أوجه[4]:

1- اتصال نون الوقاية بها، مثل : إنني، ليتني.

2- أنها كالفعل مركبة من ثلاثة أحرف.

3- أنها مبنية على الفتح، كالفعل الماضي.

---

1. انظر: شاهين.عبدالصبور: المنهج الصوتي في البنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي.دط.مؤسسة الرسالة.بيروت. 1980. 23-25 .
2. ابن السراج:الأصول في النحو.23/2.
3. انظر: أنيس.إبراهيم: من أسرار اللغة ،ط٧.القاهرة. مكتبة الأنجلو.١٩٨٥. ٩
4. السامرائي:معاني النحو.1/

ومثال الثاني: وصل "أل" بالمضارع – على سبيل المثال – جائز عند ابن مالك اختيارا لكنه قليل، فذكر أن قول الفرزدق:

ما أنتَ بالحكمِ التُرضى حكومته ... ولا الأصيلِ ولا ذي الرأي والجدلِ[1]

قال: "غيرُ مخصوص بالضرورة؛ لتمكن قائل الأول من أن يقول: (ما أنت بالحكم المرضي حكومته)، فإذ لم يفعل ذلك مع استطاعته ففي ذلك إشعار بالاختيار وعدم الاضطرار"[2].

خلاف ذلك خروج غير المتمكن الذي وسمه النحويّون بالممتنع، وغير الجائز، وبه يختل الكلام ويخرج عن المعنى المراد، كجرالفعل، أوجزم الاسم[3]، أو تغيير موقع الكلمة دون علّة لذلك، إلا أن هناك بعض التيسيرات التي تجاوزت عنها مجامع اللغة العربية لانتشارها في العصر الحديث، ولذلك يمكن أن نقسم هذا الخروج على ضربين:

- خروج ممتنع، أو مرفوض: كإيقاع الجار والمجرور بعد (سوى)، خلافا للاستعمال العربي، من مثل: (لا يقضى سوى على بعض أغراضه)، و(لم يسفر الانفجار سوى عن فجوة صغيرة)[4]، والصواب وضع (إلا)، مكان سوى إذ إن (سوى) اسم استثناء "لا يليها إلا مجرور بإضافتها إليه" [5].
- خروج سطحي يمكن قبوله، إذ لا يقترب من القواعد الكليّة، لشيوع استعماله في العصر الحديث، إلى الحد الذي أصبح فيه مستساغا، وقد يكون له جذوره الدفينة في نوادر التراث الفصيح، فتجاوزت لجنة الأصول في مجمع اللغة عن التغيير الذي أحدثه في بنية التركيب، مثل إضافة (حيث) للاسم المفرد، في مثل قولهم (جلست حيث عليٍّ)، وحيث

---

1. البيت من البسيط من أبيات قالها في هجاء رجل من بني عذرة كان قد فضل جريرا عليه.
والحكم: الذي يحكّمه الخصمان ليفصل بينهما. والأصيل: الحسيب. والجدل: شدة الخصومة والقدرة على غلبة الخصم.
والبيت في: الإنصاف 521/2، المقرب 60/1، شرح شذور الذهب 16، تخليص الشواهد 154، شرح ابن عقيل 157/1، التصريح 38/1، 142، الخزانة 32/1، الدرر 274/1.
2. ابن مالك: شرح الكافية الشافية. 1/ 124. بتصرف
3. يقول سيبويه: "وليس في الأفعال المضارعة جر، كما أنه ليس في الأسماء جزم". سيبويه: الكتاب.هذا باب مجاري أواخر الكلم من العربية.14/1
4. عمر.أحمد مختار:أخطاء العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين.ط 2.عالم الكتب.القاهرة.1993. 147
5. انظر: ابن مالك: شرح الكافية. 927/2.

لا تضاف إلى غير الجملة عند جمهور النحاة، وأجازها الكسائي[1]. أو مثل الخروج في لغة (أكلوني البراغيث)، فقد شاعت في استعمالاتنا في العصر الحديث، كقول الأم وقد أنهكها التعب من أبنائها:(أتعبوني، وذبحوني الصغار)، بغرض التكثيف والمبالغة في الحدث كما يرى الدكتور عبد الله الهتاري[2]. ويمكن تمثيل هذه الأحوال من الخروج على النحو الآتي:

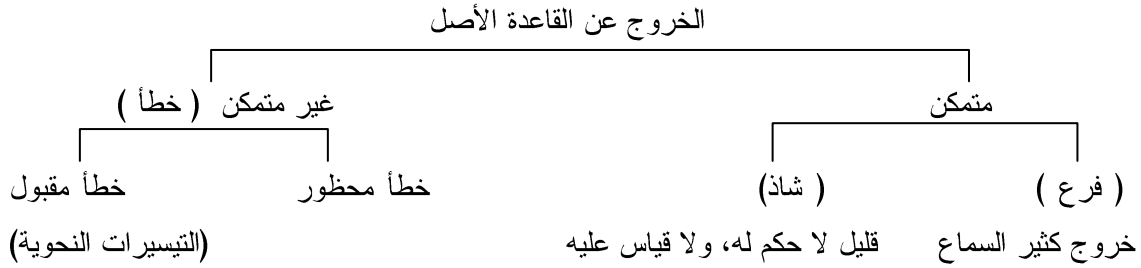

3. الخروج عن القيود النحوية: تُدرس قواعد النحو العربي بفرعيه (الإعراب، والتركيب) في مستويين، نمثلهما على النحو الآتي:

ونخص في الدراسة أحد أبواب المستوى الثاني وهو (القيود النحوية). وعند إضافة الخروج إليها، مع الأخذ بالاعتبار تعريفنا للخروج عن القاعدة النحوية، يصبح المقصود بالخروج عن القيد النحوي خرق القواعد التركيبية للقيود في الجملة، ومخالفة الحدود المرسومة التي وضعها النحويون لها، والأحكام التي حددتها بها كتب اللغة، كالذي يحدث فيما لو قلنا: (تابعت نفس الخبر في عدة مصادر) ، فالأصل في التوكيد أن يلي المؤكَّد، إلا أنه استعمال تركيبي شائع، هناك من ينظر إليه على أنه خطأ تركيبي غير مقبول.

---

1. وأكثر النحاة (على ما أذكر) يوجبون إضافة "حيث" إلى جملة اسمية كانت أم فعلية، فإذا أتى اسم مفرد (أي غير مركب مع غيره) بعد(حيث) كان مبتدأ خبره محذوف، وهذا هو الوجه في (... من حيث الأصالة). يقول ابن مالك: (وألزموا إضافة الى الجمل**حيث وإذ وإن بنون يحتمل). انظر: ابن مالك: الألفية. الإضافة. 37/1. وانظر:ابن الصائغ.شمس الدين محمد بن الحسن(ت720): اللمحة في شرح الملحة. تحقيق إبراهيم بن سالم الصاعدي. ط1. عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية. المدينة المنورة.2004. باب المبني.2/ 903. وانظر أيضا: المالكي. بدر الدين حسن بن قاسم: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك. تحقيق عبدالرحمن علي سليمان.ط1. دار الفكر العربي. 2008. باب الإضافة. 803/2– 805.

2. انظر: الهتاري.عبدالله:الخروج عن القاعدة النحوية بين الأصل التاريخي، والتطور الدلالي. مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث. العدد4. يناير.2007. 121.

ثانيا. أسباب الخروج عن قاعدة القيد النحوي، وآثاره:

ينشأ عن الخروج على القاعدة النحوية بشكل عام، والقيد بشكل خاص تطور في اللغة وقوانيها، يسير في اتجاهين متعاكسين أحدهما يثبت قدرة اللغةعلى البقاء ومجاراة زمانها، وآخر يوقع في الخطأ ويفسد روح اللغة، وهوما يعرف باللحن قديما. وقد قويت مقاومة النحويين له، وكثرت المؤلفات في بابه، منذ العصر العباسي، تهدف إلى تنقية اللغة مما يشوبها، وتقويمها بالفصيح من الكلم، وذلك من خلال الشواهد شعرا ونثرا، والأمثال والحكم، والأخبار بأسلوب أدبي شيّق، كان منها كتاب الجاحظ(البيان والتبيين) تحدث فيه عن أصحاب التقعير، والتعقيب، والتشديق، والتمطيط[1]، ويعتمد منحى هذا التطور على نوع الخروج ومسببه، ويمكننا إجمال أسباب الخروج وآثاره على النحو الآتي:

أولا: حدود الشاهد النحوي التي خطّها النحاة، أسفر عن تعدد مناهج النحاة من حيث وضع القواعد النحوية، وكثرة القواعد الفرعية، وأوجه التحليل، تبعا لاطراد الشاهد وما خرج عنه، ومرد ذلك إلى الاختلاف في تحديد المطرد، وطريقة تعاملهم مع الأنماط التركيبية لشواهدهم شعرا ونثرا، فما يعدّه أحدهم سماعا يُحفظ، يراه آخر قياسا يُحتذى، من ذلك الخلاف في نوع حرف الجر، وانتصاب الاسم، إذ يجمع النحويون على أن نزع حرف الجر من (أن)، و(أن) كثير مطرد منقاس والأكثرون على أن المحل نصب بعد نزع الجار، واختلفوا في نزع حرف الجر من الاسم الصريح وإيصال عمل الفعل إليه: فمنهم من يخصه بالسماع، ومنهم من يقيسه في مواضع، ومنهم من يفتح الباب للفصحاء قديما وحديثا. بل اضطرب الحكم عليه في قول النحوي الواحد، فتارة يجعله باب ضرورة وطريقه السماع وتارة يعده قياسا صحيحا، وآخر يصفه بأنه شاذ لا يرتكب ثم لا يلبث أن يسميه بالقياس على ما سمع وهذا كلامهم[2].

ثانيا: انفتاح اللغة على غيرها من اللغات الأخرى بسبب الاستعمار، أو التجاور أو اختلاط الأصول وتصاهرها. واهتمام العرب بالترجمة ليس وليد العصر الحديث، بل ظهر بعد قيام

---

1. انظر: الجاحظ.عمرو بن بحر(ت255): البيان والتبيين. دط.دار ومكتبة الهلال.بيروت.14/1، 136/1.
والصائغ.ماجد: الأخطاء الشائعة وأثرها في تطوّر اللغة العربية. ط1.دار الفكر اللبناني.بيروت. 1990. 28- 31.
2. انظر: الحبشي.حسيين علوي.نزع الخافض في الدرس النحوي.جامعة حضرموت.اليمن ج87/1-89. رسلة لنيل درجة الماجستير.إشراف عبدالجليل العان. 1425هـ

دولتهم في العصر الأموي، ثم اتسع نطاقها مع الوقت، ووضعت لها القواعد وما يحتاج إليه المترجم، وما يقع فيه المترجمون من أخطاء، منها[1]:

1- أن يكون المترجم عارفاً بالموضوع الذي يترجمه.

2- أن يكون بيانه فى الترجمة فى وزن علمه بالموضوع الذي يترجمه.

3- أن يكون عالماً باللغتين المنقول عنها والمنقول إليها.

4- أن يكون عارفاً بأسلوب المترجم وعباراته وألفاظه ومجازاته وتأويلاته .

وقد كانت هذه القواعد منهجا علميا دقيقا استفاد منه المترجمون، غير أن بعضهم ممن تضعف لديه إحدى هذه الأسس خرج عن الطريق، وقصرت به قدراته، فوقع في الركاكة وضعف الأسلوب والتركيب، وأدّى إلى الخطأ.

كذلك أثرت الترجمة في الخروج عن القواعد التركيبية من خلال الأسلوب المتبع فيها، ونعلم أنها اتخذت طريقين: الأول طريقة الترجمة الحرفية بأن ينظر إلى كل كلمة مفردة وما تعنيه في لغتها، ثم يأتي المترجم بالمفردة التي تقابلها فيثبتها الواحدة تلو الأخرى، حتى نهاية الجملة. والثانية الترجمة بالمعنى، فيعبر عن الجملة من اللغة الأخرى بجملة عربية تساويها بالمعنى، بغض النظر عن تساوي عدد المفردات في الجملة أو لا. هاتان الطريقتان في الترجمة تجعلنا أمام "ثلاثة مستويات من الاستعمال اللغوي:

1- لغة حوت كثيرا من التحريف والخطأ فى الألفاظ والتراكيب.

2- عبارات تركبت كلماتها تركيبا خالصا، لكنها تفيد معنى لم يسبق أن عرفته العربية القديمة بتلك الكلمات"[2].

3-لغة تأثر تركيبها بمستوى تركيب آخر تسلل إليها من نظام لغة أخرى.

ثالثا: أبعاد بلاغية جمالية، استساغ معها عامة النحاة كسر الشعراء لسُبل النحو وأصول التقعيد، وأطلقوا عليه مايعرف بالضرورة الشعرية.

---

1. مطلوب.أحمد:حركة التعريب في العراق. دط. المنظمة العربية للثقافة والفنون.بغداد.1983. 16
2. خليل.حلمي:المولد في العربية (دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام).ط2. دار النهضة العربية.بيروت. 1985. 438.

رابعا: ازدواجية اللغة، والصراع بين العامية المحكية والفصحى المكتوبة: فإن العامية أكثر حضورا عند المرسل من الفصحى في استعماله اليومي، مما ينعكس أثره على المستوى الأقل استعمالا؛ "فمن الممكن أحيانا التحكم في لغة الكتابة والجمود بها زمنا طويلا على أصولها القديمة، أو مايقرب منها ... تتسع كثيرا مسألة الخلاف بينها وبين لغة المحادثة، لأن الأخيرة في تطور مطرد"[1].

وهناك أسباب قد تعمل على خروج العبارة عن قوانين القيد أكثر من غيرها، وهي غالبا ما تحدث غموضا وإبهاما في المعنى المراد غير المحكم آداؤه، وهي:

1- اللبس في استعمال الأدوات النحوية، فيقع الإبهام في ذلك، فيأتي الكلام وقد تخلف عن الأحكام في الآداء.

2- أبعاد دلالية يفرضها المعنى المراد وسياق العبارة؛ فغالبا ما يشكو المتكلمون والمتصوفة والمفكرون من ضيق العبارة وعجز قوالب اللغة عن استيعاب المعاني والإيحاءات الإشارية والتجارب الإبداعية التي يريدون التعبير عنها، من باب " كلما اتسعت الرؤيا ضاقت العبارة"[2]، فتصرّفوا بتلك القوالب حدّا أغرقوا معه في المجاز ليلامس حد اللغة، وينقلها من حيّز الوضوح إلى الغموض.

خامسا: ميل الجملة العربية المعاصرة إلى الطول والامتداد، وما يتطلب من فرط استهلاك العلائق بين أركانها، كالعطف، والتوكيد، والبدلية، فيقع القارئ أمام جملة تكاثرت أحكامها وتراكبت أجزاؤها وتعقدت، مما يؤدي إلى تعدد احتمالات دلالتها.

سادسا: الجهل بمعاني الأدوات اللغوية المختلفة ووظائفها، فلا يتوخى الكاتب الدقة في توظيف الأداة؛ كعدم التفريق بين: (لم، ولمّا) الجازمتين بالمعنى، و(لا) النافية للجنس و(لا) النّافية للوحدة بالإعراب، وكاستعمال أداة التوكيد في موضع لا يقتضي التوكيد[3].

***

1. وافي.علي عبدالواحد:علم اللغة. ط9. دار نهضة مصر.الجيزة.2004. 251. بتصرف.
2. النفري.محمدعبدالجبار: المواقف والمخاطبات. تحقيق آرثر أربري. الهيئة المصرية العامة للكتاب. 1985. الموقف 28. ص 115.
3. انظر: عمر.أحمد مختار: الانحراف اللغوي في الإعلام المصري المسموع مظاهره وسبل تقويمه.مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة.2001.43

الفصل الثالث

الدراسة التطبيقية

مدخل

المبحث الأول: تحديدات منهجية للدراسة

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية للخروج عن القيود النحوية بحسب نوعه

مدخل

خصائص الجملة في الصحافة:

تستعمل لغة الصحافة بصفتها واحدة من لغات الإعلام المتعددة ما يصطلح عليه بالفصحى المعاصرة[1]أو الصحيحة، وهو تعبير جديد في الدرس اللغوي العربي، يمثل مرحلة زمنية من المراحل التي تواردت عن العربية الفصحى التراثية، ولا يعني وصفها بالمعاصرة أنها لغة أخرى غير الفصحى التي تناقلتها كتب التراث، بل هي امتداد لها، تلتزم بقواعد العربية الفصحى التراثية: الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والكتابية. إلا أن الجملة الصحفية تخضع لضوابط عدة، حيث تستمد خواصها التركيبية من أربعة مصادر[2]، هي:

1- الفصحى كما قعدت لها كتب اللغة.

2- اللغات الأجنبية المترجمة، أوالمعربة.

3- اللغة العلمية.

4- اللغة العامية.

فتستعير منها المفردات والأساليب المختلفة، وهي لا تلتزم التزاما تاما بنظام الفصحى الذي نقرؤه في كتب النحو، بل تجنح إلى نوع من التغيير في النواحي التركيبية والأسلوبية والدلالية، وهي لغة مكتوبة في الغالب[3].

وتمتاز لغة الصحافة بأنها ليست بالأدبية الصرف، وإن حوى الملحق الثقافي المعني بالدراسة المجالات المتخصصة أدبيا، ولا هي بالعلمية البحتة، وإن أفادت من الموضوعية والعلمية، وظهرت بها بعض مجالاته. بل هي لغة عملية تواصلية بين طرفين: الأول الكاتب، وعليه أن يتحلى بالتأني في صياغة مادته، ويتحاشي التكرار والإطناب، متكئا على فطنة الطرف الثاني واستيعابه، وهو القارئ، وقدرته على الربط والتحليل. فهي عامة تميل إلى الوضوح،

---

1. يرى د.كمال بشر أن هذا المصطلح يحمل في طياته أمرين خطيرين، هما: الأول: تفكيك جسم العربية، وتوزيع أوصالها على فترات الزمن المختلفة، بحيث يصير لكل فترة عربية مستقلة من نوع ما، انقضى زمانها، وأدت دورها خلاله، فيمكن تركها جانبا وحسبانها أثرا من الآثار انتهى التفاعل معها، والتعامل بها. والأمر الثاني: أن هذا المصطلح غامض غير محدد المفهوم. وقد يعني انتظامه لأنواع وأشتات من الكلام المعاصر، في صورة لهجات ورطانات عربية تملأ السوق اللغوية في البيئة العربية. انظر: بشر.كمال محمد: اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم. دار غريب.القاهرة. 1999. 34-35.

2. انظر: المعتوق.أحمد محمد: نظرية اللغة الثالثة-دراسة في قضية اللغة العربية الوسطى.ط5.المركز الثقافي العربي.الدار البيضاء.2005. 99

3. انظر:عبدالعزيز.محمدحسن: الوضع اللغوي في الفصحى المعاصرة.ط1.دار الفكر العربي.القاهرة.1992. 11.

يتداولها الناس في اجتماعاتهم وندواتهم، يتفق من يستطيعون القراءة على فهمهـا، ومـا تقدمـه لقرائها، مصوغة في قالب فصيح. كما تتميز بالقدرة على التوفيق بين لغة الحياة اليوميـة ولغـة الأدب والعلم والتكنولوجيا، من أجل إيصال الفكرة لأفراد المجتمع بأبسط طريقة ممكنة غير مكلفة للجهد والوقت، حيث تسخّر كلا من العامية والأساليب الشائعة في زمنها أدواتٍ لها إن احتاجـت لها؛ مجاراة للثقافة التي أنتجتها، مما يمكن أن نعدّه وسيلة لإثراء اللغة العربية بأسـاليب جديـدة، وبألفاظ حضارية عديدة. مع هذا لا يخلو الأمر من بعض السقطات اللغوية، التي دفعت الأغلبيـة ليعدّ لغتها لغة متدنية[1]، لما رأوا من تصرفها المطلق بقواعد اللغة، فانطلقت التحذيرات للحد من هذا التحرر والخروج عن قوانين العربية، الذي عُدوه أخطاءً لامشروعة.

وللكشف عن حقيقة هذا التصرف الحر بقواعد العربية اختار البحث لإجراء الدراسة اثنتـين من الصحف اليومية الأردنية، وقد حددنا فيه القيود النحوية، لمعرفة إن كـان هـذا التصـرف تراجعا في اللغة، أم نقلة نوعية في مسار تطورها، يمكّنها اليوم من تثبيت دعائم اللغة؛ بدلا مـن مهاجمتها.

وهاتان الصحيفتان هما:

- الرأي: هي صحيفة يومية عربية تصدر عن المؤسسة الصحفية الاردنية (الـرأي)، صـدر العدد الأول منها في 1971/6/2م.
- الدستور: يومية عربية تصدر عن الشركة الأردنية للصحافة والنشر، صـدر العـدد الأول منها عام 1967م.

وقد وقع الاختيار عليهما استنادا إلى بعض المعايير، هي:

- لغة الصحيفة: صادرة باللغة العربية الصحيحة.
- سعة الانتشار: صحيفة واسعة الانتشار، متوفرة في مناطق مختلفة مـن المملكـة، ويمكـن الحصول عليها بسهولة.
- تنشر ملحقا ثقافيا ثابتا أسبوعيا، كل يوم جمعة، موجهًا للمتعلمين والمثقفين العرب؛ إذ يعنى هذا الملحق بالجوانب الفكرية والإبداعية على حد سواء، وله لغته الخاصة التي تميزه عـن لغة الصفحات الإخبارية المحلية والعالمية، وصفحة التحقيقات، والرياضة. ويوزع مع عـدد

1. انظر: عمر.أحمد مختار: الإنحراف اللغوي في الإعلام المصري المسموع مظاهره وسبل تقويمه.مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة.2001.43

يوم الجمعة من كل أسبوع ويتراوح ما بين أربع إلى ست صفحات من قطع الصحيفة المعتمد.

- افتراض أن الصحيفتين تخضعان للتدقيق اللغوي قبل النشر، باعتبار أن منتج المقال اثنان هما: الكاتب، والمدقق المراجع، فما هي الخروجات القواعدية التي تجاوزها التدقيق التي عنى بإصلاحها؟ وما الذي يمكن أن نعده سمة لكتابة العصر ولا يخل باللغة الأم؟.
- لا تستهدف الدراسة كاتبا بعينه، أو مقالا خاصا، ولذلك وقع الاختيار على الموضوعات عشوائيا من داخل الملحق.

المبحث الأول: تحديدات منهجية للدراسة

عينة الدراسة:

حددت مادة الدراسة في الأعداد الصادرة عن الصحف في المدة الزمنية الممتدة بـــين 1/1 – 30/ 12/ 2014. واعتمدت في اختيار الملاحق طريقة العينة العشوائية المنتظمة، لضمان البعـــد الزمني نفسه بين الأسابيع، وإعطاء أقرب فرص متساوية لجميع مراحل صدورها.

وقد حددت مواضيع صفحات الملحق الثقافي لتحليلها وفقا للأعداد الواردة في الجدول الآتي:

		رقم العدد	تاريخ الصدور		رقم العدد	تاريخ الصدور
الـــــرأي	نموذج (1)	15820	2014/2/21	الدستور	نموذج (1)	16700 / 2014/1/10
		15878	2014/4/25			16770 / 2014/3/21
		15960	2014/7/18			16822 / 2014/5/22
		16048	2014/10/17			16881 / 2014/7/11
		16125	2014/12/26			16947 / 2014/9/19
	نموذج (2)	11798	2003/1/3			12728 / 2003/1/3
		11895	2003/4/11		نموذج (2)	12825 / 2003/4/11
		11992	2003/7/18			12922 / 2003/7/18
		12111	2003/12/14			13041 / 2003/11/14
		12428	2004/10/1			13223 / 2004/5/28

معايير الدراسة:

1. معيار الجملة من حيث البساطة والتركيب.
2. الجملة الأساسية والجملة المحوّلة عنها.
3. معيار التركيب الداخلي للجملة غير علاقات الإسناد: ما يشرحه الجرجاني بـــالتعليق، أي إنشاء علاقات سياقية بين ضمائم التركيب، إذ إن اللفظة عنده ليست قائمة بـــذاتها إنمـــا بعلاقتها بالمفردات من حولها[1].
4. معيارالربط بين مكونات الجملة البسيطة والمركبة.

الخطوات المتبعة في تحليل العينات:

بعد اختيار مواضيع الدراسة والاطلاع عليها، ستتبع الدراسة في التحليل الخطوات الآتية:

- استخراج ما يخرج عن قواعد القيود النحوية، سواء أكان خروجا مقبولا أم غيرمقبول.
- تصنيفه حسب الباب الذي وقع فيه، ونوعه.
- تحليل الخروج الحاصل وتفسيره.
- رد الخروج إلى قاعدته، في كتب التراث، ورأي مجمع اللغة العربية المصري في شِبْهه إن وجد.
- إحصاء الخروج؛ المقبول منه وغير المقبول، حسب موضع وقوعه، لمعرفة الأكثر شـــيوعا في النماذج المدروسة.

وسيتم إجراء الخطوات السابقة وفق الجداول الآتية:

- جدول (1): الدراسة الوصفية التحليلية لعينة الدراسة.

رقم العدد	م	موضع الخروج	نوعه	بابه
التوضيح				

1. انظر: الجرجاني.عبد القاهر: دلائل الإعجاز، تحقيق شاكر.فصل تحرير القول في الفصاحة والبلاغة.410/1 .

- جدول (2): الدراسة الإحصائية للخروج عن القيود النحوية عام (...).

نوع الخروج	الرتبة	الفصل	الزيادة	الحذف	المصاحبة	الخلط	المجموع	النسبة
المفاعيل								
التوابع								
الحال								
الإضافة								
الجر بحرف								
العطف بحرف								
الاستثناء								
الشرط								
المجموع								
النسبة								

- جدول (3): النتائج المقارنة لنسبة الخروج عن القيود النحوية بحسب نوعه في نماذج العينة جميعها.

العام	الرتبة	الفصل	الزيادة	الحذف	المصاحبة	الخلط
2003						
2014						

- جدول (4): النتائج المقارنة لنسبة الخروج عن القيود النحوية بحسب باب القيد في نماذج العينة جميعها.

	المفاعيل	التوابع	الحال	الإضافة	الجر بحرف	النسق	الشرط	الاستفهام	الاستثناء
2003									
2014									

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية للخروج عن القيود النحوية بحسب نوعه

أولا: خروج عن الرتبة:

الرتبة هي مواقع الكلمات في تركيب الجملة، وبها تظهر الوجوه التنظيمية للأدوار الدلالية المختلفة للتراكيب، وتعد قرينة لفظية أساسية تسهم في تماسك الجملة، وترابطها. وتنقسم إلى: رتبة محفوظة، كأن يتقدم الموصول الصلة، وغير محفوظة، كرتبة المفعول به والفعل، وقد تدعو الحال إلى حفظها إن خيف اللبس[1].

ويوضح الجدول التالي مواقع الخروج عن الرتبة المستخرجة من العينة:

جدول (1– 1): الرأي. 2003

العدد	م	موقع الخروج في النص	نوعه	باب القيد
12111	1	وما تزال هذه المطبوعات والنشرات الثقافية لاسيما مع غياب معظمها، تمثل إشارة قوية	رتبة	لا النافية للجنس

جدول (1–2): الدستور. 2003

العدد	م	موقع الخروج في النص	نوعه	باب القيد
12825	1	في كتابه المهم (مضمون الأسطورة في الفكر العربي) يحلل الدكتور خليل أحمد خليل الفكر الأسطوري...	=	المجرورات
12825	2	في هذا المفتتح على الرغم من أن الفعلين (ترك، يغطس) يتعاقبان على الشخص ذاته..,إلا أن	=	=
12825	3	ومن الظواهر التي تساعد القارئ على التعرف إلى شخصية غالب... هي هذه الوظائف التي شغلها في أثناء إقامته...		
12728	4	في رواية(شرقي عدن)، يركز شتاينبك على موضوع الصراع بين الخير والشر	=	=
12825	5	وفي رواية السؤال يتعرف مصطفى في البدء إلى سعاد بنت أختها.	=	=
13041	6	في كتاب ربعي المدهون (طعم الفراق) قرأت فصلا	=	=
	7	في الباص الذي يجمعنا عادة ما تجلس هي في المقدمة	=	=

1. حسان.تمام: اللغة العربية معناها ومبناها. 207.

12825	8	ففي حوش الدار الكبيرة تنتشر رائحة البن...	=	=
	9	ومن الظواهر الأساسية التي تتبدّى في شخصية غالب هلسا	=	=
	10	في هذه الوحدة يتعاقب الحدث...	=	=
12728	11	على باب الغرفة تخلت عنه رباطة جأشه.	=	=
13041	12	عن دار الهلال صدر كتاب (في الرواية العربية المعاصرة)	=	=
13041	13	ومع صدور رواية (دفاتر الطوفان) لسميحة خريس والمكرسة تماما للاحتفاء بالمكن العمي، يمكن القول بأنه قد بات	=	=
13041	14	حين التقيت بعبد الرحمن منيف في دمشق قبل سنوات قلت له...	=	=
12922	15	وتحت عنوان (كيف تسوّق حربا) تتحدث أروناداتي روي عن غضبنا غير المحدود عن تهمة معاداة أمريكا كإيدولوجية.	=	=
	16	وللمترجم نفسه تنشر المجلة فصلا من كتاب (الحريق).	=	=
	17	وعن نهاية الحروب التقليدية يكتب هيرفريد مونكلر..	=	=
	18	وفي مقال بعنوان (لتجنح للسلام) لإيراسموس الذي عاش ما بين 1466 و1536، وترجمه علي أحمد محمود، جاء مايلي: ...	=	=
	19	ومن رسائل الجبهة التي كتبها الكاتب الألماني هاينريش بول الحاصل على جائزة نوبل للآداب يترجم علي أحمد محمود عددا منها. والتي بعثها الكاتب لوالده وأخته	=	=
	20	وفي هذه الأثناء تملأ سرود الأزمنة رفوف المكتبات.	=	=
	21	في(هرمجدون) نجد نيكولاي عاهل الأسرة الدوليةيحصن نفسه استعدادا لـ(معركة العصور الكونية)	=	=
12825	22	ومن الأماكن التي ترتبط بحياة غالب هلسا مدرسة المطران.	=	=
	23	عندما اشتدت المعارك، احتاج الفلسطينيون...	=	المفعول فيه
12728	24	بين وقت وآخر كان يمر بباله طيف هالة الصافي...	=	=
	25	عبر الرواق، ووقف[1] ثانية أمام موظفة	=	=
12825	26	وهنالك طقوس الفرح في فصل كامل من فصول البكاء على الأطلال يحمل عنوان...	=	=

1. بدا أن زيادة (الواو) خطأ مطبعي في المقالة.

12728	27	بين وقت وآخر كانت عيناها تترغرغان بالدمع وتكتسي وجهها غلالة حزينة.	=	=
13041	28	وحيت يتحدث هايفيلد عن أنواع الأمزجة، يقول:....	=	=
12922	29	وتحت عنوان (كيف تسوّق حربا) تتحدث أروناتي روي عن غضبنا غير المحدود عن تهمة معاداة أمريكا كإيدولوجية.	=	=

جدول (1–3): الرأي. 2014:

العدد	م	موقع الخروج في النص	نوعه	باب القيد
16125	1	في تلك اللحظة المنشودة، ستهتف (الأنا) بحياة المحبوب،	رتبة	المجرورات
16125	2	في «عصارة الفكر في الشعر والنثر»، يجمع القيسي بين القاص العلماني، والروائي الملتزم	=	=
16125	3	من الصعب أن يقدم القاص مضموناً دون شخوص تقدمه	=	=
16048	4	في تذكّر جبرا، بعد عشرين عاماً على رحيله، نلامس «ضفاف الذاكرة»	=	=
16048	5	وفي تذكّره نقترب من «تفعيل الذاكرة»،	=	=
16048	6	في مروره على أسماء معلميه ورسم ملامحهم، كان جبرا يتذكّر	=	=
16048	7	في الحبّ تقول: «أتمنّى أن أقف لحظةً في منتصفِ السّطر».	=	=
16048	8	في «رحلة البحث»، قدَّمَ المخرجُ الشهودَ	=	=
15960	9	ففي المجموعة الصادرة عن دار الأيام (عمّان، 2013)، تتعاقب المتواليات السردية	=	=
15960	10	في الأثناء يُذكّرُنا السارد بما في المقهى من موسيقى	=	=
15960	11	في خضم تلك الأحداث الصاخبة، يطفو على السطح اسم «عماد»،	=	=
15960	12	من الظواهر السردية اللافتة في قصص سوزان الراسخ القصيرة، الامتداد غير الطبيعي أو المكثف للزمن	=	=
15960	13	-في نظري أن المسرح فعل تكاملي	=	=
15960	14	في ظل تفاعلات عربية–عربية، لا أحد يملك جواباً شافياً حول مآلاتها	=	=

15960	15	في «مساحة بوح» استمرارية لنهج ورشة العمل	=	=
15960	16	في (مساحة بوح)، العمل الجديد لورشتكم، تتنافس القدرات الأدائية	=	=
16048	17	وبعدَ تهيئتنا لذلكَ الإرثِ الشّاقّ القاسي، تذهبُ إلى مسافةٍ أبعد	=	المفعول فيه
15960	18	بين مسرح الصف، وقصص الطلبة وحكاياتهم، ومسرح الحياة، ومسرح العلبة وأرسطو ويانيس وشكسبير ويونيسكو وتروتِسكي وبريخت... والقائمة تطول، كيف تقيم معادلاتك؟	=	=
	19	بعد سبعة أشهر تنجب (منى) ابنها (غيث)	=	=
	20	حين يَعِد تجّار الموت على أرضنا بعالم أفضل، تغدو المعركة بين آلة الحرب ومَدّ الفكر بأطيافه ضربَ عبث	=	=
15878	21	بيد أن الرائحة سكنتها فلم تستطع الخلاص من الدوران في مداركها، بينما تتضافر جهود سبعة من الشبان على إعداد طعامهم	رتبة	المفعول فيه
16125	22	(لدي كل ما أحتاج)، يقول لنفسه بينما يتحسس فنجان قهوته مغمض العينين	=	=
16125	23	يمد رجليه بكسل كامرأة خمسينية تتشمس أمام منزلها بينما تتابع عيناها الدجاجات ينقرن الأرض بحثاً عن الدود.	=	=

جدول (1– 4): الدستور 2014

العدد	م	موقع الخروج في النص	نوعه	باب القيد
16700	1	في كتابه المعنون بالمثقف والثقافة، يعالج الدكتور زهير...	رتبة	الإضافة
16700	2	في كتابه المعنون بالمثقف والثقافة، يعالج الدكتور زهير ...	=	المجرور بحرف
16700	3	من بين العناوين في هذا الكتاب القيم، عنوان الفيلسوف الملتزم	=	=
16700	4	في هذا التحليل، أرى أن الكاتب يؤكد...	=	=
16700	5	ومع أنني ضد تبسيط أطروحات	=	=
16700	6	من هنا أتت فرادة الفيلم، وأهميته	=	=
16700	7	بقدر ما ينطوي الفيلم على ...	=	=
16770	8	في بيان رابطة الكتاب الأردنيين، ..لغة استعلائية ضد مثقفي السعودية...	=	=

16770	9	على شرفة بيته في ضاحية الياسمين، كان الشاب الذي شوهد...	=	=
16832	10	في البدء يلزم أن أشيرإلى...	=	=
16832	11	بمقارنة موضوعية تشير الدكتورة نهال إلى أن ...	=	=
16832	12	في الوقت الذي كان يخالف أو يتردد... كنت أسميها بصوت عال.	=	=
16770	13	في صورتين متباعدتين، يجسّد كمال حلمه ومخاوفه.	=	=
16832	14	وكالعادة تتمنى الناس لو أن الشتاء يرجع.	=	=
16832	15	وبالمناسبة، من قال إنني مع الحريات الليبرالية والديمقراطية الغربية حتى أدعو إلى حرية المرأة ...	=	=
16881	16	وعليه فقد تم تسليع الإنسان أو تشيؤه...	=	=
16832	17	عبر استعادة صورة الشاعر المعلم بدر شاكر السياب يمارس العقل الشعري حقه...	=	المفعول فيه
16832	18	من هناك من لسان الراوي عرجت على مصنع السجائر الوحيد في الأردن...	=	الجر بحرف
16770	19	حول سحب أحد المحتسبين	=	المفعول فيه
16770	20	وحين كان يراد إظهار صورة كاتب من	=	=
16770	21	حين تعود مها لذكريات الليالي...تجد أن...	=	=
16770	22	بين الصحو والهذيان كنت.	=	=
16881	23	وفي محاولات فكرية متعددة نضرب صفحا عن تعدادها، فقد قيل أن الهوية الفلسطينية أي الوعي بالجماعة الفلسطينية ومصالحها و... لم يبدأ إلا بعد أن ظهر التحدي...	=	الجر بحرف
16881	24	وبالمناسبة فإن وعد بلفور المشؤوم لم يصد من بريطانيا الاستعمارية فقط...	=	=
16881	25	وفيما كان المسرح الشعري في الحاضرة العباسية يتهيأ لإسدال.. إذا بهذه الستارة ترتفع فجأة بتأثير أبي تمام أيضا، مؤذنة بانطلاق فصل جديد مثير...	=	=
16881	26	وحيث أن هذه الورقة النقدية ستنشغل بإبراز ما نعتقد بأنه جوهر المشهد، فسوف تقارب إنعكاس ...	=	=
16881	27	من أية نقطة يمكننا البدء في سرد المشهد الشعري في العصر العباسي؟	=	=

16881	28	حتى إذا راحت حملة ابن الرومي على التيار المحافظ ممثلا بالبحتري تتجاوز كل الحدود، رأينا الأخير ينفث عما في صدره...	=	=
17014	29	في اللغة العادية البعيدة عن التحديد، يبدو الفن والحرية كلمتين سهلتين.	=	=
17014	30	حين يتحدث بيكاسو عن العملية الفنية يقول:...	=	=
17014	31	ومع أن في سيطرة الفنان على إبداعه، القول ما يكسر....	=	=
17014	32	في القول ما يشير إلى محاكاة عالية الإبداع.	=	=
16700	33	ولا صفة الباحث حتى	رتبة	العطف

إن ترتيب عناصر الجملة في اللغة العربية ليس ترتيباً حراً، بل هو ترتيب محدد بصورة أساسية[1]، وإن الخروج عن هذا الترتيب يمثل نوعا من الخروج عن اللغة النفعية إلى اللغة الإبداعية[2]، ويتوسّع النحاة في حركة الظرف والجار والمجرور في الجملة إن أريد صرف الاهتمام إليهما. وهناك اتجاه يرى في العربية المعاصرة حرية مطلقة في ترتيب عناصر جملتها، تستطيع أن تقدم فيها وتؤخر كما يقتضيه حسن الآداء[3]. ويتبين من الجدول أن الخروج عن الرتبة قد ظهر على النحو الآتي:

- تقديم الظرف ليفصل بين الفعل والفاعل، ونظام العربية لا يجيز الفصل بين متلازمين، ويقبح هذا الفصل كلما زادت قوة التلازم، غير أن أضعفها قوة هو ذلك التلازم بين الفعل (بخلاف كان وأخواتها) وما يعمل به، ويكون مقبولا إذا كان الفاصل ظرفا أو شبه جملة من الجار والمجرور، فلم يعتدوا بهما فاصلا نحويا، فجوّزوا قولنا: (ما أضيع –في بلدنا– المودة عند من لا وفاء له)، وعدّوه قبيحا في مثل: (ما أضيع –حقًا– المودة عند من لا وفاء له، وما أبعَد – يقينًا– المجاملة ممن لاحياء عنده)[4]، فإن جاز الفصل به في التعجب، كان أولى جوازه بين الفعل ومعموله وقرينة التلازم بينهما أضعف؛ لأن الترابط

1. انظر: زكريا.ميشال. الألسنية والتوليدية والتحويلية. وقواعد اللغة العربية–الجملة البسيطة.ط . المؤسسة الجامعية للدراسات. بيروت. 1983. 26–28.
2. عبدالمطلب.محمد: البلاغة والأسلوبية.ط1. الشركة المصرية للنشر لونجمان..مصر. 1994 .329.
3. مطلوب.أحمدبحوث لغوية. ط . دار الفكر. عمان. 1987. 41.
4. انظر: الصبان: حاشية الصبان على شرح الأشموني.3/ 35. وانظر: حسن.عباس:النحو الوافي.3/358–359.

ترابط اقتضاء أكثر منه ترابط مجاورة أو اقتران. فلا بد للفعل من فاعل ولا يقبل وجود أحدهما دون الآخر.

- عودة الضمير المضاف على متأخر، وقد تغني القرائن حين تتضافر عن قرينة أخرى يَصِحُّ المعنى بدونها. ومن قبيل إغناء القرائن الأخرى عن الرتبة ما نراه أحيانًا من عود الضمير على متأخّرٍ رتبة كضمير الشأن. ونحو: خاف ربه عمر, وزان نوره الشجر, وفي بيته يؤتى الحكم[1].

- توسُّط (بينما) بين جملتيها المرتبطتين، وبَيْنا وبَيْنما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة، ويُضافان إلى الاسمية أو الفعلية، ويحتاجان إلى جواب يتم به المعنى، وقد يقَعُ في جوابهما إذا أو إذْ، وقد يخلوان منهما[2]. ولهما الصدارة في الكلام، مثل:

فبينا الفتى في ظل نعماء غضة**تباكرة أفياؤها وتراوح[3]

وقد أجاز مجمع اللغة العربية استعمالهما في التوسّط على أساس أن تكونا ظرفا زمان للاقتران فقط[4]. وسوّغ شوقي ضيف ذلك –أي أن تتوسّط (بينا، بينما) جملتيهما–، لعدة أسباب[5]:

- أنهما تدلان على الاقتران لا الشرط الذي يجعل لها الصدارة. إذ إن إحدى الجملتين لا تترتب على الأخرى.
- إن أشربتا معنى الشرط، فإن الأداة التي يقاسان عليها تتوسط جملتها، مثل قوله تعالى: ﴿ فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾[6] ؛ وهذا جائز عند الكوفيين مطلقا وعند البصريين بتقدير جواب محذوف يدل عليه ما قبل (بينما)، وقياسا عليها يمكن أن يتوسطا جملتيهما.
- أنهما متفرعتان عن (بين) التي للزمان، بزيادة (ما، أو الألف) إليها، و(بين) تتخلل جملتها متوسطة المفردات مثل: (سافر محمد بين الظهر والعصر)، في حين تتوسط (بينا، وبينما) الجمل.

---

1. حسان.تمام: العربية معناها ومبناها. 236
2. انظر: أبو حيان: ارتشاف الضرب.3/ 1405-1408.
3. نفسه.1407/3
4. أمين.محمد شوقي، والترزي.إبراهيم: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من1934 إلى 1987م. دط.مجمع اللغة العربية في القاهرة.1989. 86-192
5. ضيف.شوقي: تيسيرات لغوية.دط. دار المعارف. القاهرة .1990 .133.
6. سورة الأعلى:9.

-استخدام (حتى)، حرفا للعطف، متأخرة في نهاية الجملة من غير معطوف، وهو استخدام لا تجيزه قواعد حروف العطف[1]؛ وتنفرد الواو بجواز حذف معطوفها العامل مع بقاء عامله المرفوع أو المنصوب أو المجرور[2]، كما في قوله تعالى: ﴿ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ﴾[3].

ثانيا: خروج الفصل:

الفصل هو القطع بين متلازمين، وهو إما فصل مطرد، كالفصل بضمير الفصل بين المبتدأ والخبر. أو غير مطرد (ممنوع)، كأن يفصل بين الصفة والموصوف، أو حرف العطف والمعطوف. والذي يسوّغ فصلا بين متلازمين عن غيره، هو قوة العلاقة بين هذين المتلازمين من جهة، وطبيعة الفاصل الذي يفصل بينهما وعلاقته بأحد المتلازمين من جهة أخرى[4]. وفي الجدول الآتي بيان مواقع الفصل القبيح المستخرجة من العينة:

جدول (2-1): الراي 2003

العدد	م	موقع الخروج في النص	نوعه	باب القيد
11798	1	كانت المسرحية التي أشرف عليها مدرس اللغة لعربية وحضرها أولو أمر تلاميذ المرحلة الثانوية، وغاب عنها والدي العسكري في سلاح الدروع الملكي لوجوده في مناورة عسكرية ما، النشاط الترفيهي الوحيد	فصل	النواسخ
	2	كان هناك لحسن الحظ في الوسط الثقافي لمدينة الزرقاء من سيقول لي أن النشر في الصحافة ليس مقياسا.	=	=
11798	3	أعرف أنني لن أتمكن من تذكر بدقة الوثيقة كيف تسللت إلي الكلمة، متى كانت أول قصيدة كتبتها وماهي؟	فصل	الإضافة

1. انظر: ابن مالك: الألفية.47. وأبو حيان: ارتشاف الضرب.4/1999-2000، وحسان.تمام: اللغة العربية معناها ومبناها. 206
2. انظر: حسن.عباس: النحو الوافي.636/3
3. سورة البقرة:35
4. حسان.تمام: اللغة العربية معناها ومبناها.224.

جدول (2–2): الدستور 2003

العدد	م	موقع الخروج في النص	نوعه	بـــاب القيد
13041	1	والسؤال الأكبر المتعلق بسبب عجز مجموع الناس المحيطين بمنتجع شاطئ مهجور وبطريركه الميت، ومن يرتبطون بصلات الدم والمال، الحب عن التوقف عن التصرف كحشود من الحيوانات الهائجة ..لا يطرح تماما أبدا، ناهيك عن أن يجاب عنه، ولكن الإيماءت إليه في هذا العمل..	فصل	الجمل الوصفية
13041	4	بصيغة المضارع التي تستعملها الرواية وبعد أعوام من وفاة كوزي، تقع أرملته وحفيدته اللتان تعيشان معا في منزل تركه لأحدهما في شراك كره متبادل.	=	=
12728	5	وبسبب غياب الموتيفات أو غموضها، وهي التي تحرك... ولذا ليس بمقدورنا أن نتصور بدقة كيفية مواجهة الأديب...	=	=
12922	6	وفي مقال بعنوان (لتجنح للسلام) لإيراسموس الذي عاش ما بين 1466 و1536، وترجمه علي أحمد محمود، جاء مايلي: ...	=	=
13041	7	كان بيل كوزي مالك الفندق الشاطئ الفخم الواقع في ولاية ... ... رجلا كريما أنيقا كاريزميا.	=	النواسخ

جدول (2–3): الراي 2014

العدد	م	موقع الخروج في النص	نوعه	باب القيد
16125	1	وأمّا البرازيلي كويولو المعروف بروايته «الخيميائي» التي راجت في الثقافة العربيّة لموضوعها واستناد مؤلفها، باعترافه هو، إلى مرتكزات الثقافة العربيّة وتأثره بالتراث العربيّ الإسلامي من مثل «ألف ليلة وليلة» و«كليلة ودمنة» والفكر الصوفي، فدرس روايته «الرابح يبقى وحيداً»	فصل	الشرط
16125	2	على الرّغم من رأي الأزرعي فيها أنها من أهمّ الأعمال الأدبيّة العالميّة الرائعة موضوعاً وبناء فنيّاً وتشويقاً وإدهاشاً، فإنّه لا يعيذ المؤلف من أن يكون قد وضع إبداعه الفنيّ الرفيع في خدمة اليهوديّة والماسونيّة العالميّة	=	الحال، أو المفعول لأجله
16048	3	على الرّغم من أنّني لستُ معنياً هنا بالترجمة عنايتي بفكرة (المقارنة) القضيّة الأم، من حيث دقتها وأمانتها وما اعتراها من دمج وحذف وتصرّف وزيادة ونقص، فإنّه لا بدّ من الإشارة إلى أن مقالة (المقتطف)	=	=

15878	2	كان لهم هناك شأن	=	النواسخ
15878	3	كان كذلك بالنسبة لي نقطة تحول.	=	=

جدول (2-4): الدستور 2014

العدد	م	موقع الخروج في النص	نوعه	باب القيد
16770	1	أما بخصوص الرهان الأول، رهان الرواية الجديدة، وأعني به... ... أقول: بخصوص هذا الشأن فقد نجح هاشم غرايبة...	فصل	الشرط

إن أصل وضع الجملة العربية على المستوى البسيط، هو: جملة صغرى (بسيطة، بنية أساسية)، وأخرى كبرى (مركبة) من المسند والمسند إليه[1]، ثم تطول وتتعقد هذه الجملة وتدخلها معان أخرى دون أن يزول معنى الأصل إذا تضمنت عمليات إسنادية أخرى، ودون أن يحكمها طول محدد؛ مع ذلك فهي تميل للاختصار أكثر منه إلى التعقيد[2]. غير أن الملاحظ في جمل الملحقين أنها بلغت امتدادا مبالغا فيه، واعتمدت تراكيب معقدة، لتقييد أجزاء معينة في الجملة أو لتقييد الجملة كلها، وازدحام الجملة عادة بتفاصيل تجعل من الصعب اختراقها، والتوصل إلى العلاقات بين أجزائها. فاختلت المعاني في صور عدة ، منها:

– طول الجمل المعترضة وكثرتها، والمبالغة في العمليات الإسنادية الأخرى المتعلقة بوصف اسم ما في بعض العبارات، مما أدى إلى طول الفصل بين الشرط وجوابه مثلا إلى حد يتوه معه القارئ، ولا يكاد يصل لجواب الشرط إلا ناسيا أداته التي بدأ بها الفقرة.

– اختلاط إحالات الضمائر، مما يؤدي إلى تشتيت القارئ لأول مرة. فتستلزم التأمل في تحليل مكوناتها للوصول لمعناها المراد، أيضا نلاحظ الإطالة بالتكرارات (عن التوقف عن التصرف)، (لا يطرح تماما أبدا)، (ناهيك عن أن يجاب عنه).

---

1. سيبويه: الكتاب. 1/ 23.
2. يقول ابن جني: "لأنهم قد يستعملون من الكلام ما غيره أثبت في نفوسهم منه؛ سعةً في التفسح وإرخاءً للتنفس وشحًا على ما جشموه فتواضعوه، أن يتكارهوه، فبلغوه، ويطرحوه، فاعرف ذلك مذهبًا لهم"، انظر:ابن جني: الخصائص. 3/ 319.

- وقوع الفصل بين (كان) وخبرها. الذي يعده النحاة فصلا قبيحا، يؤثر في عمل العامل؛يعلّق ابن جني: "وعلى الجملة فكلما ازداد الجزءان اتصالا قوي قبح الفصل بينهما"[1]، وقول صاحب الهمع: "لا يلي عاملا من العوامل ما نصبه غيره أو رفعه". وليس ذلك خاصا بكان وأخواتها بل الحكم مطرد في كل الأفعال[2]؛ فلا يجوز أن يقال: «جاء عَمْرًا يضرب زيدٌ»؛ لأن سبب المنع: [إيلاءُ الفعل معمولَ غيره؛ فلا يختص بفعل دون فعل][3]، غير أنهم سوّغوا الفصل بضوابط، ومواضع[4]، منها إذا تقدم خبر كان ومعموله على الاسم وقدّم الخبر نحو (كان آكلاً طعامك زيدٌ).

- تكرار طول الفصل بين أما وجوابها المقترن بالفاء مما دعى الكاتب لتكرار قوله (بخصوص)، ليعيد القارئ إلى جواب (أما) الذي قد يتوه عنه. ولما كانت (أمَّا) بمعنى: (ومهما يكن شيء)؛ اقترن جوابها بالفاء[5]، والقاعدة تجيز للأسماء الفصل بين (أما)، و(الفاء) كراهية التقائهما لفظا،

---

1. ذكر ابن السراج: "فأما الفعل الذي لا يجوز أن يفرق بينه وبين ما عمل فيه، فنحو قولك: كانت زيدًا الحمى تأخذ، هذا لا يجوز؛ لأنك فرقت بين كان واسمها بما هو غريب منها"، انظر: ابن السرّاج ابو بكر محمد (ت316هـ). الأصول في النحو.تحقيق عبد الحسين الفتلي.ط4.مؤسسة
2. ابن جني:الخصائص.392/2. السيوطي:الهمع.432/1.
3. انظر: ابن مالك: شرح تسهيل الفوائد. تحقيق عبدالرحمن السيد ومحمد المختون. ط1. هجر للطباعة والنشر.القاهرة. 1990.ج1/ 367، المرادي.حسن بن قاسم:توضيح المقاصد والمسالك.500/1.
4. اختلف النحاة في جواز الفصل بين (كان) واسمها بمعمول خبرها على ثلاثة أقوال:
أولها أن هذا الفصل غير جائز، إلا إذا كان معمول الخبر ظرفا أو جارا ومجرورا؛ فإنه يجوز، يشير لهذا ابن مالك في قوله: وفِعْلُ هَذا البَابِ لَنْ يُقدَّمَا ** مُعْمُولُهُ، وَصَلْهُ به الزَمَا
وَفصْلُهُ بظَرْفٍ اوْ بِحَرْفِ جَــرْ ** مُسْتَعْمَلٌ، والْخُلْفُ فِي ذاكَ اسْتَقَرْ
وإلى هذا ذهب جمهور البصريين، إذ يجوز عندهم نحو(كان عندك زيدٌ جالسًا)، و(كان في المسجد زيد معتكفًا)، ولا يجوز(كان طعامَك زيدٌ آكلاً)، ولا (كان طعامك آكلًا زيد).
الثاني جواز الفصل بين (كان) واسمها بمعمول خبرها مطلقًا، سواء أكان ظرفًا أم جارًّا ومجرورًا، أم غيرهما؛ بشرط أن يتقدم الخبرُ مع معموله على الاسم، وإلى هذا ذهب ابن بابشاذ، والفارسي، وابن السراج، وابن عصفور.
أما الثالث فما ذهب إليه الكوفيون من جواز الفصل بين كان ومعموليها مطلقًا دون شرط، حتى لو تأخر الخبر عن الاسم.
كذلك لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه، لأن المضاف من تمام المضاف اليه فهو منزّل منه منزلة التنوين، إلا في الشعر.

وأجازه بعض النحاة بالمفعول به، مستشهدا بالآية: ﴿قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾- [سورة الأنعام: ١٣٧]. في قراءة ابن عامر، وعارضها الفرّاء؛ فقال: "وليس قول من قال إنما أرادوا مثل قول الشاعر:
فزججتها بمزجّة *** زجّ القلوص ابي مزادة
بشيء وهذا مما يقوله نحاة الحجاز، ولم نجد مثله في العربية"، غير أن الكوفيين أجازوا الفصل مطلقا في الشعر وغيره، ورجّحه أبو حيّان. انظر: ابن مالك: الألفية.43/1. وأبو حيان: ارتشاف الضرب.4/ 1840- 1846.
وسيبويه: الكتاب.1/-177176. قال: (ولا يجوز: يا سارقَ الليلة أهلِ الدار إلاّ فى شعرٍ، كراهية أن يفصلوا بين الجار والمجرور)، ويعني بقوله (الجار والمجرور)، المتضايفين.. والفراء: معاني القرآن. 1/ 357. والسيوطي:همع الهوامع 432/1.
5. انظر: ابن يعيش: شرح المفصل.125/5

كقولنا (أما سعيد فلا تخذله). في حين لا تفصل الأفعال بينهما، إلا أن يكون ذلك فعل شرط، كقوله تعالى: ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾[1].

ثالثا: خروج الزيادة.

يندرج تحتها كل لفظ زاد على بنية الجملة، وخرج عن أصل التركيب لفائدة، كالتأكيد والربط، أو لغير فائدة[2]. مثل زيادة بعض حروف الجر، يقول سيبويه: "هذا باب ما يجري على الموضع لا على الاسم الذي قبله؛ وذلك قولك: ليس زيد بجبان ولا بخيلًا، وما زيد بأخيك ولا صاحبك"[3]. وقد وقفت الدراسة على أنماط عدّة لها، نجدها في الجدول الآتي:

جدول (3– 1): الرأي 2003

العدد	م	موقع الخروج في النص	نوعه	باب القيد
11798	1	وفضلا عما تقدم، فقد غدونا نعيش...	زيادة	حروف المعاني
11992	2	ويركز الفيلم على دور الممثل	=	=
	3	ومثل هذا تكرر أيضا برائعته السينمائية المدهشة	=	=
	4	وقد اتخذت هذه الشراكات السينمائية شكل ثنائيات	=	=
	5	وهذه الظاهرة لا تقتصر على السينما	=	=
	6	ومن أبرزالثنائيات التي عرفتها السينما الأميركية أيضا الممثل..	=	=
	7	وقد أظهر كل من تريسي وهيبورن موهبة في التمثيل...	=	=
11798	8	وكذلك فإن ما ندعوه اليوم بالنظريات	=	=
11992	9	وتأتي أهمية المخرج جانغ بيمو كونه قد اشتغل...	=	=
12111	10	وفي لحظات الصحو نتفقد بعضنا البعض وجيراننا	=	=
12111	11	وانطلاقا من أن العولمة هي حقيقة اليوم والعصر، يرى أحمد...	=	

1. سورة الواقعة: 88–89
2. التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. 902/1.
3. سيبويه:الكتاب. 66/1.

11992	12	وأطلق النقاد على هذا الجيل اسم (لجيل الخامس)	=	
11798	13	هذا وفضلا عن وظيفته الأساسية كملك للسماوات ولسلالة الأنكا المالكة، فهو يهيمن على البحر	زيادة	حروف المعاني
11992	14	فجأة، وبعد أن فشل الأميركيون في تحقيق الهدف الأصلي للحرب، يتحدثون...	=	=
12111	15	وفيلم (النفذ)، وهو من إخراج كلينت ايستوود نفسه، وفيلم (الواقع المفاجئ) وهو من إخراج كلينت ايستوود.	=	الوصف
11895	17	عددا من دارسي شكسبير تنبهوا ليس إلى أنه ذكر الكلمتين فقط في المسرحية.	زيادة	المفعول فيه
11992	18	ليس الواجب فقط هو الدافع	=	=
11992	19	لحاجتي كإنسان عموما، وكفلسطيني خصوصا للرد وإن بالقليل	زيادة	حروف الجر
	20	وكنا كفلسطينين نشعر أن الشعب سيُذبح، وأن أحدا لن يتحرك.	=	=
	21	اليوم أنا كفلسطيني أو عربي بعد 11 أيلول	=	=
	22	انطلق كمصور سينمائي في أكثر من عمل	=	=
	23	برز فيلم (ارفعوا المصابيح الحمراء) كعمل متكامل على نحو يندر في السينما الصينية	=	=
12111	24	يجب وضع العالم داخل الذات كذات من أجل العالم وكتعبير عنه.	=	=
	25	ولمكانته المرموقة كممثل سينمائي	=	=
	26	هل هي التركيبة الاتفافية التي تجعل كل الطرق تفضي إلى بعضها البعض	زيادة	المفعول فيه
11798	27	وبين الحدث من جهة وتذكره وروايته من جهة أخرى يتم انتاج الواقع مجددا.	زيادة	نيابة المفعول عن الفاعل
11798	28	وقد تم تسويق (الحلم بفلسطين) في باريس، مثلما تم تسويقه في إيطاليا	=	=
11895	29	فلولا إرادة السماء لما تم فتح مكة، ولولا إرادة السماء لما تم فتح بغداد.	=	=
11895	30	وكيف تم إجبار كرامتك على الهبوط في القواعد الأميركية	=	=

11798	37	وبين الحدث من جهة وتذكره وروايته من جهة أخرى يتم انتاج الواقع مجددا.	=	=
12111	31	وقام بإخراج عدد من الأفلام	=	=
12111	32	كما شملت الأفلام التي قام كلينت بإخراجها	=	=
12428	33	قام بتجديد معالم الضريح منذ 65 عاما، وبحسبة بسيطة يتبين ان هذا الثري اليهودي ليس سوى ألبرت عبدالله ساسون	=	=
	34	قام فريق "ميت– ألفا" بإعادة افتتاح مرقد ذي الكفل	=	=
	35	قامت بحبك	=	=
	36	فقامت الخادمات بدعوتها للمبيت في حجرتهن.	=	=
12428	39	لمزاوجتها بين استهداف الصحفيين من قِبل "السلطات الحاكمة" و"سلطات الاحتلال". و"رحلة البحث"	زيادة	المفعول، نيابة المفعول عن الفاعل

جدول (3– 2): الدستور 2003

العدد	م	موقع الخروج في النص	نوعه	باب القيد
12825	1	كان يركض بين المستشفى الذي أودع فيه جثمان أمه. وبين الجهات المعنية بإجراءات	زيادة	المفعول فيه
12825	2	أحست بأنه يخفي عنها أمرا	=	حروف الجر
12825	3	قدم الشيخ إمام إلى تونس	=	=
12825	3	قدم الشيخ إمام إلى تونس	=	=
12825	4	فكطفل يعي كال أن أخه خفيف الشعر	=	حروف الجر
12922	5	هذا التحليل سنراه كمجسمة فنية في (ذاكرة الأهوار)، إلا أن رؤية القاص سوف تتدخل لتعدل في مساراته.	=	=
12728	6	إلا بقدر ما تسهم كمرجع في تحديد اتجاهات حركة النص.	=	=
12728	7	الشرط التاريخي الاجتماعي الذي تتحرك فيه، والقائم أصلا كحقائق معرفية في وعي الكاتب الروائي.	=	=
12922	12	كان بيل كوزي مالك الفندق الشاطئ الفخم الواقع في ولاية ... رجلا كريما أنيقا كاريزميا.	=	الإضافة

13041	13	واستخدمت سونتاج التي أعلن فوزها بأهم جائزة أدبية ..تعبير (تغيير النظام)		العطف
12825	14	وأضافت سونتاج أن الاختلافات ...	=	=
12825	15 16 17 18 19	وقالت : هو يمثل تغييرا جذريا في السياسة الأمريكية... وقالت المؤلفة: ... وأضافت وبينما انتقدت وقالت سونتاج	=	=
12825	20	وتحت عنوان (كيف تسوّق حربا) تتحدث أروناتي روي عن غضبنا غير المحدود عن تهمة معاداة أمريكا كإيدولوجية.	=	=
13041	21	وللمترجم نفسه تنشر المجلة فصلا من كتاب (الحريق).	=	=
13041	22	وعن نهاية الحروب التقليدية يكتب هيرفريد مونكلر ...	=	=
13041	23	وبسبب عقيدته الشيوعية يوضع في سجن عمان المركزي...	=	=
12922	24	ومن هنا ينطلق في شرح واسع لها عن أفكار..	=	=
12825	25	وفي ثلاثة وجوه لبغداد تحكي الرواية عن ملاحقة الشيوعيين ...	=	=
13041	26	ويلاحظ أن غالب في ماركسيته لم يكن...	=	=
13041	27	وتظهر هذه الصفة في الحديث الذي دار بينه	=	=
12922	28	وإذا كانت شخصية غالب الروائية تطرح تحت أسماء...	=	=
12922	29	ومن الأماكن التي ترتبط بحياة غالب هلسا مدرسة المطران.		
12922	30	ومن الظواهر التي تساعد القارئ على التعرف إلى شخصية غالب... هي هذه الوظائف التي شغلها في أثناء إقامته...	=	=
12922	31	ومن الظواهر الأساسية التي تتبدّى في شخصية غالب هلسا	=	=
12825	32	تقرأ مروة قصيدة لشاعر فلسطيني هي التي غنتها فيروز فتجد فيها أسماء	زيادة	التوابع(النعت)

جدول (3– 3): الرأي 2014

العدد	م	موقع الخروج في النص	نوعه	باب القيد
15820	1	وتم تزييف وعيه لمدني وتهجيره.	زيادة	المفعول به النائب عن الفاعل
15878	2	يتم إنزالي عن الأكتاف .	=	
15878	3	التي تم تغيير اسمها، كما يغيّر اسم عائلة الفتاة.	=	=
15878	4	تمّ تجريد العرب منها.	=	=
15878	5	تم إخفاؤه أو استبعاده.	=	=
15878	6	،تم إخفاء اكتشاف العرب لبلاد ما بعد بحر الظلمات، منذ عصور الفينيقيين	=	=
15878	7 8 9	يرتقوا إلى البحث والتقصي عن كتب عربية أندلسية تم إخفاؤها، أو تم الاستيلاء عليها، أو تمت كتابة اسم مؤلف قشتالي بدل العربي.	=	=
16048	10	وتوضح الوسائل التي تم فيها استهداف الصحفيين	=	=
15878	11	تم بناؤها بأيدي المستعمرين العرب.	=	=
16125	12	فاضطرت القيادة الدينية الشرقية إلى اللجوء إلى خارج القدس. كما قام الفرنجة بمنع الأقباط من الحج إلى القدس	=	=
16125	13	قاموا بتوزيع الهدايا على الطلبة العراقيين.	=	=
15960	14	ثم تعقب ذلك إشارة أخرى تعدّ قفزة كبرى في سياق الزمن الأقصوصي	زيادة	العطف
16125	15	فطريقة رسم الشخصية الثانية في القصة من حيث توضيح مدى قوتها وإصرارها على العيش وتحصيل فرصة جديدة لحياة أكثر سعادة، ساهم في الولوج إلى عالم		
16125	16	وحطّ الرّحال عند «شفرة دافنتشي»	=	=
16125	17	وربما أن تهميش أسماء الأبطال والشخصيات بشكل عام، يدل على أن الموضوع الذي تسعى القصة إلى إيصاله لا يُقصد به فردٌ بعينه	=	=
16125	18	وأمّا آخر تواليفه «هؤلاء الكبار في الرواية العالميّة» فهو الثاني بعد «تحديّات الفكر والثقافة العربيّة»	=	=

15960	19	ففي المجموعة الصادرة عن دار الأيـــام (عمّـــان، 2013)، تتعاقـــب المتواليات السردية	=	=
15960	20	فعندما توجه السارد في القصة لعيادة طبيب... وجد مفاجأة بانتظاره	=	=
15960	21	والدردشة عن التكنولوجيا الحديثة أبقت على هامشٍ ما	=	=
16125	22	فالشعر شعر وشعور وآلام وأحاسيس، والنثر نثر	=	=
16048	23	وفي تذكّره نقترب من «تفعيل الذاكرة»،	=	=
16048	24	وبعدَ تهيئتنا لذلكَ الإرثِ الشّاقّ القاسي، تذهبُ إلى مسافةٍ أبعد	=	=
15878	25	يذهبون أولاً إلى سكة، ومن ثم يتوجهون إلى مكة	=	المجـــرورات + العطف
15878	26	ومن ثم يتوجهون إلى مكة	=	=
16125	27	لا تتحقق إلاّ في اللحظة الصفر، كما مرَّ معنا، ومن ثمَّ فإنها «البـــرق» الذي يعد الأرض بالخصب	=	=
16125	28	لأن بعضهم حاز على جائزة نوبل في الآداب وبعضهم علـــى جـــوائز عالميّة أخرى وبعضهم مَنْ ينتظر	زيادة	الجر

جدول (3– 4): الدستور 2014

العدد	م	موقع الخروج في النص	نوعه	باب القيد
16770	1	كلما رضع الطفل ما يكفي من أمومة، كلما زادت فرصته في أن يكون رجلا حقيقيا.	زيادة	الشرط
16881	2	كلما دعت الحاجة إلى ذلك، أو التقدم إلى الأمام كلما دعت الحاجة إلى ذلك أيضا.	=	=
16832	3	الذي يعطي للكتابة الشعرية القدرة عى التعاطي ...	=	حروف الجر
16700	4	الكاتب يؤكد على ضرورة أن يتحلى	=	=
	5	أرى أن الكاتب يؤكد على ضرورة أن يتحلى المثقف بنفس ...	=	=
16770	6	يرى رامي بأن استهداف والده يتجاوز حدود كونه مفوض...	=	=
16700	7	و مع أنني ضد تبسيط أطروحات	=	العطف
	8	ولأن عكاشة ليس ناقدا أدبيا معروفا...	=	=

	9	ولذا لاتنطبق عليه...	=	=
	10	ولكنه ليس حرا ...	=	=
	12	حيث قاموا باستنهاض الرأي العام الفرنسي	=	= الأفعـــــال الناقصة
	13	تم إغلاقها لاحقا	=	=
	14	قاموا بجولة استكشافية	=	=
	15	وتم تجاهل العديد من التجارب كونها تحمل جنسية هذه الدولة أو تلك.	=	=
	16	يتم إخراج صورة امرأة مشاكسة، أو شاعر شتام، أو كاتب معيّن...	=	=
16770	17	تم إلغاء وتهميش التجارب المتعددة ...	=	=
	18	وتمت إعادة الديوان إلى جناح دار باريس	=	=
	19	وتم إلغاء وتهميش التجارب المتعددة حتى في البلد الواحد	=	=
16770	20	وتم تجاهل العديد من التجارب	=	=
	21	فقد تم تسليع الإنسان أو تشيّؤه إلى مجرد مستهلك	=	=
16881	22	وعليه فقد تم تسليع الإنسان أو تشيؤه...	=	=
	23	يتم أخذ عينات من قبل لجان	=	=

نجمل أشكال الزيادة في التركيب التي ظهرت في النماذج بالآتي:

- استعمال واو الابتداء للربط بين الجمل أو الفقر والعبارات، بل قد تبدأ بها المقالة، لربطها بمقالة نُشرت في عدد سابق للكاتب نفسه. وواو(الابتداء) الاستئنافية تعمل على الربط بين الفقر والجمل، تلك الواو التي يستأنف بعدها كلام جديد منقطع عن كلام تام قبله، وليس عطفا عليه[1]. والمعوّل في تحديدها معنى السياق[2]. وقد شاعت هذه الواو في الكتابات الحديثة لقدرتها على الربط وضم المكونات الجزئية للمقالة، وتوسيع الجمل، ومدّ الفكرة الكلية التي يراد رسم أبعادها في إطار الموضوع العام. إلا أن النحاة يمنعون زيادة الواو في تركيب الجملة، بالرغم من أنها زيدت في تراكيب مثل:

1. "والصحيح أنها وإن كانت للاستئناف فلم تخرج عن معنى العطف ولكن لا تشرك بين ما بعدها وما قبلها إلا في أصل الإخبار دون شيء آخر فكأن القائل بعد كلامه المتقدم قال وأخبرك أيضا بكذا". انظر: الشافعي. أبو سعيد خليل بن كليكلدي(ت): الفصول المفيدة في الواوالمزيدة.تحقيق حسن الشاعر. ط1.دار البشير.عمان.1990. 155.
2. انظر: المرادي: الجنى الداني.163/1. وابن هشام: مغني اللبيب.471/1.

فإذا وذلك يا كبيشة لم يكن***إلا كحلمة حالم بخيال

وقوله:

وقلبتم ظهر المجن لنا***إن اللئيم الفاجر الخب

أي قلبتم. وأنشد أبو الحسن في زيادة هذه الجملة "وقلبتم ظهر المجن علينا" جوابا للبيت السابق لها عند الكوفيين، وعليه عدّوا الواو زائدة [1]. وعلّق ابن يعيش: "وأما أصحابنا فلا يرون زيادة هذه الواو، ويتأللون جميع ما ذكر وما كان مثله"[2].

وقد شاعت زيادتها في التراكيب الحديثة شيوعا رفضه النحويّون بداية، مثل: أحد إنجازاتك القديمة والتي تمتد لعدة أجيال، ومنذ رحل وصورته لا تفارقني، وصاحبت رجلاً وأيّ رجل، وإن كان ولابد، ولاسيما وأن الأمر مهم، وهو قصّاص كما وأنه شاعر، وبدا الحقّ وكأنه علم، وسبق وأن قلتُ لك، ولابد وأن تعود فلسطين لأصحابها، ولم يترك سؤالا إلا وسأله، وما من أحد إلا وله طمع، وجاء يوسف نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، وأحد إنجازاتك القديمة والتي تمتد لعدة أجيال، ثم أجيزت جميع هذه الاستعمالات باعتبار زيادة الواو[3].

وفي عبارة أخرى، تتضافر جملة (هو من إخراج كلينت ايستوود نفسه) في الحكم مع ما يلي الواو، وكان حقهما الاختصار، إذ إن الوظيفة التي تؤديها واو النسق هي اختصار تركيب عميق لجملة يتحد المتعاطفان داخلها في حكم جار عليهما، مثل (محمد في الدار، وعلي في الدار)، فتختصر التركيب برد الثاني إلى حكم الأول، بالمعنى والإعراب. وجمهور النحاة على أنها لا تقتضي ترتيبا أو زمنا يفصل بينهما[4].

- استخدام (فقط) بعد الحصر بأدوات الاستثناء، الذي عدّه العدناني حشوا خاطئا في معجم الأخطاء، ورأى أن المعنى يستقيم دونها، وذكر أن أصلها (قط) – اسم فعل بمعنى (لا غير) بإضافة الفاء الزائدة إليه. فإذا قلنا: "سافر مرة فقط" عنينا (مرة لا غير) ولم يذكر علّة ما ذهب إليه[5]. و(فقط): كلمة (قط) اسم فعل بمعنى كفى، أضيفت لها الفاء لتزيينها[1]. ولم أعثر

1. الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف.375/2.
2. ابن يعيش: شرح المفصل. 12/5.
3. انظر: ابن مالك شرح الكافية الشافية.1258/3. أبو حيان التوحيدي:ارتشاف الضرب.1987/4-2398/5.
وانظر: عمر.أحمد مختار: معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي.ط1.دارالكتب.القاهرة.2008. 2/ 943-944
4. انظر: المزني: الحروف.89-116. وانظر: ابن هشام:مغني اللبيب.464/1.
5. انظر: العدناني.محمد:معجم الأخطاء الشائعة. ط2.مكتبة لبنان.بيروت.2008. 196

فيما بحثت من كتب النحاة على ما يشير إلى ذلك، غير أنه أستعمل في مقدمة (العين)، وهو يحكي عن مخارج الحروف، فيقول: (لا تعمَلُ الشَّفَتان في شَيء من الحُرُوف الصَّحاح إلاَّ في هذه الأحرف الثلاثة فقط)[2]، كذلك استعمله ابن السراج في غير موضع في الأصول، مثل قوله: (وكان إنما تدل على الزمان فقط)[3]، وفي الهمع: (زعم الأخفش أنك إذا أردت بها الزمان تضم أبدا نحو ما رأيت مثله قط فإن قلت (قط) شيئا سكنت نحو ما عندك إلا هذا قط، فإن لقيت ألف وصل كسرت لالتقاء الساكنين نحو ما علمت إلا هذا قط اليوم وما عندك إلا هذا قط الآن)[4]؛ فلعل منع العدناني استعمالها مع الحصر من باب الاحتراز والدقة الشديدة.

- استعمال الكاف في موضع لا يختلف ما قبلها عمّا بعدها، بل هو عينه. فقولنا : (لحاجتي كإنسان) تعني (أنني لست إنسانًا)، وكذا في بقية العبارات. واستعمالها زائدة كما في الأمثلة المأخوذة من عينة الدراسة، يقابل استعمال المورفيم (as)[5] في مثل قولهم: I work as a teching assistant.

ونعلم أن الكاف تفيد التشبيه، وإن لم يتكلم به، ليصير ما بعدها مماثلا لما قبلها[6]، و(الشيء لا يشبه بنفسه)[7]، بل يقتضي المغايرة، إذ هو اشتراك في صفة أوأكثر، وليس كل الصفات. بينما يرى المرادي: "ولا ينكر تشبيه الشيء بنفسه، في حالين مختلفين"[8]. وقد أقرّ مجمع اللغة العربية في دورته (42) هذا الاستعمال على معنيين للكاف: إما للتشبيه، وإما زائدة[9].

- إدخال (ال) لـ (بعض) و(كل)، وإلى هذا ينبه ابن هشام عندما شرح البدل، وبيّن أنه لم يدخلهما على (كل، وبعض) لإنكار النحاة لها؛ يقول: "وإنما لم أقل بدل الكل من الكل حذرا من مذهب من لا يجيز إدخال (ال) على (كل)، وأشار إلى استعمال الزجاجي له، ثم اعتذاره عنه تسامحا مع الناس، ثم قال: "وَإِنَّمَا لم أقل الْبَعْض بِالألف وَاللام لما قدمت فِي

---

1. انظر: الأزهري.خالد (ت 905): التصريح بمضمون التوضيح في النحو. ط1.دار الكتب العلمية.بيروت.2000. 528/1.
2. الخليل: العين. 1/ 52.
3. ابن لاسراج: الأصول في النحو.74/1. وانظر من نفس المصدر: 82، 99، 230، 337، ومن الجزء الثاني: 64، 78، 83، 226، 394. والثالث: 277.
4. السيوطي: الهمع. 217/2. وانظر: أبو حيان: التذييل والتكميل في شرح التسهيل.14/8.
5 .Thomson.j: A Practical English Grammar. 3rd ed. ELBS, Oxford.1980.P84.
6. سيبويه:الكتاب.171/2.
7. انظر: الصبان: الحاشية.401/1. وعباس.حسن: النحو الوافي.633/1.
8. المرادي:الجنى الداني.85/1.
9. الخطيب.عدنان: العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية 1934–1984مسرد كامل لمقرراته اللغوية.ط1.دار الفكر.دمشق.1986. 243.

كل"[1]، وذكر الأزهري أن النحويين أجازوا ذلك عدا الأصمعي، الذي أنكرها أيما إنكار؛ فقال: "لا تدخلهما الألف واللام لأنهما معرفتان في نية الإضافة"[2]. ونجد نقلا لابن منظور عن أبي حاتم يمنعها؛ إذ إنها ليست من كلام العرب: "ولا تقول العرب الكل ولا البعض، وقد استعمله الناس حتى سيبويه[3] والأخفش فِي كتبهما لقلة علمهما بهذا النَّحْو فاجتَنِب ذلك فإنه ليس من كلام العرب"[4]. وأجاز هذا الاستعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة[5].

- تراجع استعمال صيغة المبني للمجهول في اللغة العربية على أقلام الكتاب فضلا عن ألسنة العامة، لتنوب منابها بعض صيغ المطاوعة، ومنها:

(المصدر+من قِبل+الفاعل)، أو (قام/تم + اسم + حرف جر+ مصدرالفعل المراد ذكره)، مما يوحي أن الفعل (قام) فعل مساعد (ليس بمعنى أنشأ وإنما فعل)، وأن بناء الجملة لا يكتمل بدونه، وليس ذلك في العربية.

إلى جانبها ظهر استعمال صيغة (شبه جملة الجار والمجرور) في:

(المبني للمجهول/ اسم المفعول+ من قِبل/ بواسطة+ الفاعل)، و(المصدر+ من قِبَل+ الفاعل)

المقابلة لـ (by) في استعمال اللغة الإنجليزية، حيث يبقى الفاعل فلا ينوب المفعول به منابه، والجمع بين المجهول والمعلوم في الجملة نفسها أمر لا يستقيم في الصياغة العربية، التي يكون البناء للمجهول فيها على النحو الآتي:

1- تستند صيغة البناء للمجهول[6] على: (فعل تام+نائب الفاعل)

والفعل تتغيّر صيغته عادة نتيجة تحوّل الفتحة القصيرة للفاء والعين إلى ضمة فكسرة في الماضي، وضمة ففتحة للمضارع: (فَعل ← فُعِل +نائب فاعل)، (يَفعَل ← يُفعَل+ نائب فاعل)

ولا يجوز بعدها أن يؤتى بالفاعل في الجملة أو ما يدل عليه؛ ليحل المفعول به محله على الأغلب.

---

1. ابن هشام: قطر الندى. 1/ 309.
2. انظر: السيوطي:المزهر.149/2. والفيومي: المصباح.53/1.
3. سيبويه: الكتاب: 82/2.
4. ابن منظور: اللسان.119/7
5. عمر.أحمد مختار: معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي.137, 152.
6. حسن.عباس:النحو الوافي.2/97-98

2- تم بمعنى كَمُلَ، واكتمل، وأتم الشيء وتم به يتم: جعله تاما. وفي الحديث:" أعوذ بكلمات الله التامات"[1]، قال ابن الأثير: إنما وصف كلامه بالتمام [2].

أما قام يقوم قوما وقياما، فبعكس الجلوس، وقام عَزَمَ[3]، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾[4].

3- نلاحظ أن الفعل في الصيغة الجديدة قد تحوّل فاعلا لفعل مساعد هو تم، أو قام.

يمكن القول أن هذا الأسلوب يُنبّئ بدخول تحوّل تركيبي على مستوى اللغة، إذ إن العربية لا تستعمل الأفعال المساعدة.

4- قد يكون منشأ هذه الصيغة التأثر بالإنجليزية التي تستعمل الفعل المساعد في صيغة المبني للمجهول على النحو الآتي[5]:

فإذا كانت الجملة في الماضي (Subject + Verb.2 + Object -)، تكون في صيغة المبني للمجهول بالشكل:

Object + were/was + Verb.3 = Ali was killed by Adam

وإن كان الفعل للحاضر : Subject + Verb.1 + Object، فتصبح عند بنائها للمجهول :

Object +is/ am/are + Verb.3 = The bridge is repaired everyday

5- ما الغاية من البناء للمجهول إذا كنا سنذكر الفاعل. إلا أننا نقرأ قوله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ ﴾[1]، و ﴿ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ ﴾[2]، فيظهر أن الآيتين صرّحتا

1. الهيثمي. علي بن أبي بكر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. دط. مؤسسة المعارف.لبنان. 1406هـ. الحديث رقم 13380. 123/10.
2. ابن منظور:لسان العرب.12/ 67.
3. السابق. 12/ 497.
4. سورة الجن: 19.
5 .Azar.Betty Schrampfer: Undrestanding and using English Grammar.2nd ed. Prentice Hall Regents, Englewood Cliffs, N.J. : c1989.120.

بالفاعل بعد المبني للمجهول، مع المفعول به النائب منابه (الضمير هو)، بواسطة (من لدن). و(لدن) ظرف يختلف عن (قِبل)، فـ(لدن): ظرف غير متمكن بمنزلة عند ولكنه أقرب مكانا منه وأخص. أي (من عند الله سبحانه)[3]. أما (قِبَل)، بالكسر ثم الفتح فهي تأتي بمعنى (جهة)، وتجر بـ(من) للدلالة على جهة الفعل، جاء مرة في الحديث الضعيف: (أنت على ثغرة من ثُغَر الإسلام، فلا يؤتين من قبلك)، وقال الألباني: لم أجده بهذا اللفظ[4]. حيث (من قِبَلِك) هنا وفي السياقات الأخرى تعني (من جهتك) أو (من طرفك).

– تكرار ظرف المكان (بين)، والغالب عدم تكرارها إذا وقعت بين اسمين ظاهرين، ويتأكد تكرارها عندما تسند إلى ضمير، جاء في الدرة: (وأظن أن الذي أوهمهم تكرير لفظة بين مع الظاهر، ما رأوه من وجوب تكريرها مع المضمر، في قوله عز وجل: ﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ ﴾[5]، وقد وهموا في المماثلة بين الموطنين)[6].

– تعدّي الفعل المتعدّي بحرف الجر، مثل الفعل (قدِم المكان) في العينة، وفي المعجم، يقال: (أنه قدم مكة)[7]، و(قدم الرجل البلد يقدمه)[8]، إلا أنه قد وردت تعديته بحرف الجر (إلى) في المعجم المعاصر بتضمينه معنى الفعل (جاء)، فيقال: (قدِم فلانٌ المدينة/ قَدِم فلانٌ إلى المدينة: دخلها، جاء إليها، حلَّ بها "تتفتَّح الأزهارُ مع قدوم الربيع)[9]. ومثله الفعل (حاز) بحرف الجر، بالرغم من أنه متعدٍ بنفسه، كما جاء في المعاجم: حاز الشَّيءَ، أي ضمّه وملكه، إلا أنه جاء في المعاجم الحديثة متعديا بالحرف (حاز على) بمعنى حصل عليه وناله[10].

كذلك الفعل المتعدّي (يعطي)، الذي تعدى هنا بحرف الجر(اللام). والأصل أنه ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر نصبا ظاهرا، أي أنه يتعدى إلى مفعولين بنفسه دون الحاجة إلى حرف

---

1. سورة هود: 1
2. سورة النمل: 6
3. حسن.عباس: النحو الوافي. 2/292–293.
4. الألباني: السلسلة الضعيفة. ط1.دار المعارف. الرياض.حديث رقم 1165.
5. سورة الكهف: 78
6. االحريري. القاسم بن علي(ت516): درة الغواص في أوهام الخواص. تحقيق عرفات مطرجي. ط1. مؤسسة الكتب الثقافية.بيروت. 1998. 1/72. وانظر:العدناني: معجم الأخطاء.46.
7. ابن منظور: اللسان. فصل القاف. 12/493
8. الفيومي:المصباح.2/492.
9. مجمع اللغة: معجم العربية المعاصر. 3/1783.
10. انظر: عمر. أحمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة. 1/ 580.

جر، نقول: (أعطى الوالد الطفل كتابًا)، وأجاز المبرد تعديه للأول بنفسه، والثاني باللام الزائدة[1].

ويمكن أن نسحب القول على الفعل (يؤكد ، أكَّدْت الشَّيْءَ ووكَدْته، أكَّد العهدَ والعقدَ: لُغَةٌ فِي وكَّده، فهو فعل متعدٍ بنفسه[2]، و لا حاجة له إلى وسيط يتوصّل به إلى مفعوله. وجاز قولنا (يؤكد على) بتضمينه معنى (نبّه، وحثّ)[3] .

والفعل (يرى) عندما يتعلق بالقلب أو العقل، إذ يصير فعلا متعد بنفسه لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر. قد يسد المصدر المؤول مسدّهما.

ونجمل، أن بعض المعاجم أثبتت تعدي كثير من الأفعال بالباء على التضمين[4].

– زيادة الضمير والموصول في مثل (تقرأ مروة قصيدة لشاعر فلسطيني هي التي غنتها فيروز فتجد فيها أسماء)، إذ يفهم من سياق الكلام أن جملة (غنتها فيروز) وصف للضمير (هي) العائد على كلمة (قصيدة)، النكرة، واستدعى الكاتب استحضار الضمير بسبب الفصل الذي أجراه من خلال الجار والمجرور بين كلمة (قصيدة)، وجملة الصفة، فجاءت لتبقى كلمة (قصيدة)–وهي موضوع الكلام–حاضرة في ذهن القارئ، ولوصف الضمير بالجملة بعده، زاد الاسم الموصول (التي)، لأن الجملة نكرة في طبيعتها ولا توصف بها المعارف، وإننا إن أردنا وصف المعرفة بجملة زدنا عليها الاسم الموصول قبلها، وجعلت جملة الوصف صلته. مثل قولنا (مررت بزيد الذي أبوه منطلق)، فتوصّلنا به إلى وصف المعرفة بالجملة[5].

– تكرار (كلما) في الشرط، و(كلما): ظرف زمان مكون من (كل + ما) المتضمنة معنى الشرط.، فتستلزم جملتين ماضيتين بعدها، جملة فعل الشرط، وجملة جوابه. فتفيد تكرار وقوع الجواب كلما تكرر وقوع الشرط، ويقترن جوابها بالفاء[6]، دون تكرارها.

---

1. انظر: السابق.474/2.
2. ابن منظور: لسان العرب. 3/ 74.
3. انظر: مجمع اللغة: معجم الصواب اللغوي. 69.
4. انظر: مجمع اللغة : معجم الصواب اللغوي. 904/2.
5. انظر: ابن يعيش: شرح المفصل.2/ 241.
6. انظر: حسن.عباس: النحو الوافي. 2/ 294.

رابعا : خروج الحذف

الحذف النحوي إسقاط لفظ من تركيب الجملة، وقد تكون هذه الكلمة ركنا من أركانها، كالمبتدأ أو الخبر، أوالموصوف، وقد يكون المحذوف حرفا، وقد تحذف الجملة[1]، وليس المقصود هنا الواجب أو الجائز حذفه، وإنما ما قد يعد خطأ لغويا، فلم يدل السياق عليه؛ أو ما حذف والأولى إثباته، نرى في الجداول:

جدول (4– 1): الرأي 2003

العدد	م	موقع الخروج في النص	نوعه	باب القيد
11798	1	لا ينبغي اعتبارها وثيقة مؤكدة الدوافع، الاعتبارات، الوقائع التي تكشف عنها أو تدلي بها..	حذف	العطف
	2	ذلك أننا نعرف أن للذاكرة نظاما في الترتيب ولتثبيت،الحفظ والمحو، التضخيم والتصغير، لا يناظر بالضرورة الواقع مجددا.	=	=
	3	لكن الأكيد أن "الهجيني"، "القصيد"، خزائن ذاكرة جدتي العجيبة، الالتماعات النادرة في القصائد المكفهرة.	=	=
	4	كذلك اشتغلت مجموعة منذ جلعاد على المكان الأردني(هاجس تواصل من المجموعة الأولى)، الانسان الصغير.نوافل الحياة اليومية.(الأيدي.القمصان.الأصدقاء..الخ)	=	=
	5	إذا كان التمرد على العائلة، الانتماءات الضيقة يعتبر بداية ما...	==	==
	6	سيكون الدخول هذه المرة في القصيدة، أسئلتها، شكلها، علاقتها المباشرة مع العالم.	==	==
	7	كان السجال يدور حول قصيدتين، ثلاث قصائد	==	==
	8	انها حوار لم ينقطع في القصيدة العربية، شكلها، رؤاها، مشاغلها، المشتغلين فيها.	==	==
	9	اشتمل الملف على ستة عشر نصا شعريا ساهم في شعراء أمريكيون من بينهم غريفوري، أور، ثيري، ويليامز..	==	==
11895	10	كل الدلالات تشير إلى ذلك، القاتل، صراخ الأطفال، الاحتلال، دموع الأبرياء، الحروب، والمجازر التي ينفذها تلاميذ مكيافيلتي.	حذف	العطف

1. التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. 1/632–636.

=	11	في السنوات العشر الأخيرة يعود جانغ بيمو في سلسلة أفلام متباينة القيمة: العيش.عصابات شنغهاي.والدي ووالدتي. لا أقل من واحد، وفيلم العودة إلى البيت.	=	=
11798	12	لم يخل الأمر آنذاك من بعض تأثيرات الأدب الوجودي الذي رغم انطواء صفحته في بلاده إلا أنه ظل يتلكأ ...	خلط+حذف	الحال، أو المفعول لأجله
11895	13	ورغم أننا لانرى شيئا إلا أننا متيقنون من انتسابك لسلالتنا	=	=
11895	14	ورغم كل شيء لا تغفل عن متابعة الأمر ومراقبة الصورة.	=	=
11895	15	رغم عجزهم يريدون الامتلاك مهما كان الثمن.	=	=
11895	17	رغم كل قسوتها وبؤسها تبقى واضحة.	=	=
11992	18	رغم ذلك يقول إنه لم يعد كاتب سجن	=	=
12111	19	علنا نتمكن أن نرقص في كازينو سيزار	حذف	المجرورات

جدول (4– 2): الدستور 2003

العدد	م	موقع الخروج في النص	نوعه	باب القيد
12825	1	تتفتح الوحدة الأولى على حياة الهور: ناسه، طبيعته المائية بكئناتها من نبات و...	حذف	العطف
12728	2	رفعت السماعة، تكلمت، أعادتها إلى مكانها، ابتسمت له، وذكرت رقم الغرفة.	=	=
12922	3	أما القصص المسيحي فتنبأ بقدوم (الأزمنة الأخيرة)، فلا نجاة، جهزوا أنفسكم، والروايات سوف تساعد.	=	=
12728	4	تكونين شفيت، وخرجت من المستشفى، نبقى معا	=	=
12728	5	هزت رأسها، ارتبك لم يدر معنى حركتها	=	=
12728	6	جحظت عيناه وزاغتا، تلجلج الصديق: (أقصد حاول ...)	=	=
12728	7	مروة جبر تبدأ كتابها، قل روايتها، من لحظة تخرجها من جامعة القاهرة.	=	عطف
13041	8	لم تمُت، في المستشفى حالتها خطرة.	=	=

12728	9	وبيّن الكاتب مدى (سعادة) العامل الـذي يمـارس تقطيـع الحجارة عندما يهب رب العمل ساعة راحة يتنـاول فيهـا طعام الغداء المكون من رغيف خبز...	حذف	المفعول به
	10	في هذا المفتتح على الرغم من أن الفعلين (ترك، يغطس) يتعاقبان على الشخص ذاته..,إلا أن	حذف	الحال أو المفعول لأجله
	11	برغم أن الفجوة ضيقة جدا، إلا أنه تمكن من النفاذ...	=	=
	12	برغم خصوصيتها، وما تظهره مـن ضـغوطات نفسـية وإيلامية وإحباط، إلا أننا نلمس جهود الشاعر وهو...	=	=
	13	برغم أن الفجوة ضيقة جدا، إلا أنه تمكن من النفاذ...	=	=

جدول (4- 3): الرأي 2014

العدد	م	موقع الخروج في النص	نوعه	باب القيد
15820	2+1	هذه الغرابة المقلقة تحيلنا إلى مفهوم «جوليا كريسـتيفا»، إلـى الذات الغريبة	حذف	العطف+ الحـال، أو المفعول لأجله.
15878	3	وعلى الرغم من النزوع العلماني لهذا الرجل، إلا أنه ومن أجل توكيد أهمية الحرية في حياة الإنسان، لا يتردد في الاشارة إلـى ما جاء في الكتب المقدسة	=	الحال، أو المفعول لأجله
15878	4	ولكن ما فيها على الرغم من هاجسها الـذي يـرتبط بالمكـان والزمان العربيين، يتسع ليصلح لكل زمان ومكان.	=	
15960	5	وعلى الرغم من أنه تمكن بشق النفس من الوصول إلى العيـادة في الموعد تماماً إلا أنه وجد مفاجأة بانتظاره	=	=

جدول (4- 4): الدستور 2014

العدد	م	موقع الخروج في النص	نوعه	باب القيد
16700	1	وضع تضافرت في صنعه مجموعة من الأمور أصبح حلهـا بحاجـة إلـى معجزة	حذف	الموصول
16832	2	أما المناكفة العظمى والتي نبت بعدها بالوجه الصحيح أن الأمر لا يعدو عن مناكفة، هي ...	حذف	الشرط
16700	3	يستدعي هذا الكتاب ما أصاب الساحة العربية مـن أحـداث خطيـرة، دور المثقف والثقافة على الصعيدين الوطني والإقليمي.	حذف	العطف

وقفت الدراسة في العينات على صور لظاهرة الخروج بالحذف، تمثلت بما يأتي:

- جمع عدد من المعطوفات في الجملة، دون أن يتبعها حرف العطف (و)، كما يقع في الترجمة الحرفية، واستخدام النمط الإنجليزي في المعطوفات، ففي اللغة الإنجليزية، إذا تعدد المعطوف عليه يفصل بين المعطوفات بفاصلة (،) ولا يذكر حرف العطف (Or -And) إلا قبل المعطوف الأخير[1]. في حين يُعرّف عطف النسق في العربية بأنه: التّابع الذي يتوسط أحد حروف العطف بينه وبين متبوعه فيجمع بين الشّيئين أو الأشياء في الإعراب والمعنى، أو الإعراب دون المعنى، وحق الحرف المعطوف به غير صفة ألا يطرد حذفه[2]. وقال العلائي في الفصول المفيدة: إن "الصفات إذا قصد تعدادها من غير نظر إلى جمع أو انْفِرَاد لم يكن ثمَّ عطف وإن أُريد الجمع بين الصفتين أو التَّنْبيه على تغايرهما عطف بالحرف، وإذا أريد التنويع لعدم اجتماعهما فإنه يُؤتى بالعطف أيضا[3]، غير أننا نقرأ في الكافية قوله:

..... وحذف عاطف قد يلفى[4]

ويشير ابن مالك بذلك إلى مواضع عطف حُذف فيها حرف العطف، ولا يكون إلا في (الواو، والفاء، وأو). ومنها حديث: "تصدق رجل من دينار، من درهمه، من ثوبه، من صاع بره، [من شعيره]، من صاع تمره"[5].

وفي مواضع مشابهة من العينة أُلحق حرف العطف عند تعدد المعطوفات بالمعطوف الأخير، ومن رغم ما قد نجده من عطف قريب من هذا في العربية، باستعمال ما يعرف بـ(واو الثمانية)، إذ تحدث بعض النحاة[6] عن تدّرج العرب في العد فتُلحق الواو في الثامن من العدد؛

---

1 .

2. ابن الصائغ. محمد بن حسن(ت720): اللمحة في شرح الملحة. تحقيق إبراهيم الصاعدي. ط1. عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.المدينة المنورة. 2004. 689/2. وانظر: ابن مالك: شرح التسهيل: باب المعطوف عطف نسق. 347/3.

3. انظر: العلائي. أبوسعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدي(ت761): الفصول المفيدة في الواو المزيدة. تحقيق حسن موسى الشاعر. ط1. دار البشير.عمان.1990. 142.

4. ابن مالك: شرح الكافية الوافية. 1260/3. وانظر: حسن.عباس: النحو الوافي. 640/3.

5. أخرجه مسلم وابن أبي حاتم، انظر: الألباني. محمد ناصر الدين: أحكام الجنائز.ط1.مكتبة المعارف . لبنان. 1412هـ. 255.

6. انظر: المرادي.حسن بن قاسم(ت749): الجنى الداني في حروف المعاني. تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل. ط1.دار الكتب العلمية.بيروت. 1992. 167-168. وانظر أيضا: ابن هشام: مغني اللبيب. 474/1.

يقولون:.. ستة، سبعة، وثمانية. إشارة إلى أن نهاية السبعة عدد تـــام، وأن مابعـــدها مســـتأنف، واستدلوا بقوله تعالى " التائبون، العابدون، الحامدون، السائحون، الراكعون، الساجدون، الآمرون بالمعروف، والناهون عن المنكر"[1]، فإن المحققون لم يثبتوها، وقال صاحب الهمع: "وَلم يـــذكر هَذِه الْوَاو أحد من أَئِمَّة الْعَرَبِيَّة"[2]. بالإضافة إلى أن الاستعمال الوارد لا يلتزم هـــذا التـــدرج، فنقرأ في العبارة هنا كيف لحقت الواو بالمعدود الأخير، بغض النظر عن درجته في العد.

-حصول انقطاع بين جملتين متعاطفتين، ترتب عليه تشويش في معنى السياق؛ بســـبب غيـــاب رابط الاضراب (بل)، والاستدراك (لكن)، الذي يستدعيه السياق، إذ إننا في اللغة العربيـــة لـــو أردنا أن نقول خبرا، فسبق اللسان إلى ذكر خلافه، فبالإمكان أن نتدارك ذلك بإبدال مـــا نريـــده منه، باستعمال "بل" التي للإضراب منفيا كان أو موجبا، كقولنا: جاءني زيد بـــل عمـــرو[3]. أو نستدرك بـــ(لكن)، لخبر توهم أنه موافق لما قبله في الحكم، فأتى به لرفع ذلك التـــوهم ولتوكيـــد الأول[4]

- حذف حرف الفاء في أسلوب (على الرغم من/ فـــ).

- تعدّي بعض الأفعال اللازمة دون حرف الجر، مثل تعدّي الفعل (تمكن) دون الحاجة لحـــرف الجر المصاحب (من)، وفي المعجم (تمكّن) يتعدى بحرف الجر: تَمَكَّن بِالْمَكَـــان، وتمكَّنـــه، وَقَالُوا وتمكَّن من الشَّيْء، واستمكن: ظفر و تمكَّنَ: تمكَّنَ بـــ ، تمكَّنَ في ، تمكَّنَ من، تَمكَّنَ على، يتمكن تمكُّنًا فهو مُتمكِّن[5].وجاء على حذف الوسيط (حرف الجر)، ما أنشده سيبويه[6]:

لمَّا تمكَّن دنياهم أطاعَهُم ... فِي أيّ نَحْو يُمِيلوا دينَه يَمِلِ

وَقيل قد يكون: تمكن دنياهم على أن الفعل للدنيا، فَحذف التَّاء، لِأَنَّهُ تَأْنِيث غير حَقِيقِيّ.

---

1. سورة التوبة:112.
2. السيوطي:همع الهوامع. 191/3.
3. ابن يعيش: شرح المفصل.262/2.
4. أبو حيان: ارتشاف الضرب. 1237/3.
5. ابن سيده. أبو الحسن علي بن إسماعيل(ت458): المحكم المحيط الأعظم.ط1.دار الكتب العلمية. بيروت. 2000. مقلوبة (م ك ن).71/7. وانظر: الرازي. الصحاح. 297/1. وابن منظور: اللسان.13/ 383، 414،
6. البيت من البسيط، لابن همام السلولي، من شواهد سيبويه، انظر: سيبويه: الكتاب. 80/3. وابن منظور: اللسان 414/13. شُرّاب.محمد بن محمد: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية (لأربعة آلاف شاهد شعري).ط1. مؤسسة الرسالة.بيروت. 2007. 309/2.

وشبيه به تعدّي الفعل (يستدعي)،الذي يطلب مفعولا واحدا وليس مفعولين، وفي النموذج أيهما الذي أستدعى (ما أصاب)، أم (دور المثقف). فبتقدير رابط محذوف بين الجملتين يكون حرف العطف.

-وتعدي الفعل اللازم (أحسّ) في النماذج، وقد ورد في المعجم متعديا بحرف الجر: (أَحْسَسْتُ، معناه ظننت ووجدت، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ ﴾- [آل عمران:52]"[1]، وفي معجم العربية المعاصر: (مصدر أحسَّ/ أحسَّ بـ)[2].

- تقدم المفعول به على عامله، ولم يحل محله ما يشغل الفعل بالنصب. في مثل عبارة (وبيّن الكاتب مدى (سعادة) العامل الذي يمارس تقطيع الحجارة عندما يهب رب العمل ساعة راحة يتناول فيها طعام الغداء المكون من رغيف خبز...)، فلزم الجملة بعض التأمل؛ إذ من الذي يهب الآخر ساعة الراحة. ونعلم أنه إذا تقدم المفعول به على عامله، وجب أن يحل محله ما يشغل مكانه، وهو إما ضمير يعود على المفعول، وإما لفظ ظاهر سببي يشتمل على ضمير يعود على المعمول المتقدم، فيشتغل الفعل بنصبه عما تقدمّ عليه[3]. ونعني بسبب الاسم المتقدم: كل شيء له صلة وعلاقة به؛ من قرابة أو صداقة أو عمل، نحو: زيدا ضربت أخاه؛ أو مررت بغلامه.

-من الحذف غير الجائز الذي ظهر في العينات، حذف الموصول الاسمي (التي) بعد كلمة (الأمور) وقبل جملة الصلة، فكأن أصل الجملة: (وضع تضافرت في صنعه مجموعة من الأمور التي أصبح حلها بحاجة إلى معجزة)، وحذف الموصول الاسمي لا يجوز إلا بشرط أن يكون معطوفا على موصول آخر، كقوله تعالى: ﴿ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ ﴾ [4]، أي بالذي أنزل إلينا والذي أنزل إليكم. أو دلّت عليه قرينة، وأمن اللبس، كقولنا من سافر إلى مكة؟

---

1. الجوهري: الصحاح تاج اللغة. 916/3، وانظر: ابن القطاع. علي بن جعفرالصقلي (ت 515) :كتاب الأفعال.ط1. عالم الكتب .1983 . 246/1.
2. مجمع اللغة: معجم العربية المعاصرة. 1/ 494.
3. انظر: حسن: النحو الوافي.2/ 125-127.
4. سورة العنكبوت : 46.

محمد. وذهب الكوفيون إلى جواز حذفه مطلقا، بخلاف الموصول الحرفي الذي لا يجوز حذفه مطلقا[1].

- حذف الفاء من جواب (أما)، والفاء تدخل على جواب أما بعد فاصل وجوبا، إذا لم يكن هناك قول محذوف أو ضرورة شعرية. مثال حذفها بعد قول محذوف قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ ﴾[2]، أي: فيقال لهم أكفرتم ، فحذف القول استغناء بالمقول، وتبعته الفاء في الحذف.

وأما حذفها للضرورة الشعرية، فمثل قول الشاعر:

فأما القتالُ لا قتال لديكمُ *** ولكنَّ سيرا في عراض المواكب[3]

فقد حذفت الفاء من جواب أما (لا قتال لديكم) ، مع أنه ليس في الكلام قول محذوف[4] .

خامسا: خروج المصاحبة:

يقصد به على المستوى التركيبي وقوع أداة بصحبة أداة أخرى، أو صحبة كلمة بكلمة أخرى، وتكون بين الحرف والاسم، أو بين الأداة والفعل[5]، كمصاحبة حروف جر محددة لأفعال محددة.

وقد وقعت في العينة مصاحبة غير مستعملة في أساليب اللغة المعروفة، وهي ظاهرة جديدة برزت في الكتابات الحديثة، وقعت في العينات كما في الجدول الآتي:

جدول (5– 1): الرأي 2003

العدد	م	موقع الخروج في النص	نوعه	باب القيد

1. انظر: ابن هشام: أوضح المسالك. 170/1. وحسن.عباس: النحو الوافي. 392/1.
2. سورة آل عمران: 106
3. البيت للحارث بن خالد المخزومى. انظر: ابن الشجري: الأمالي. 2/ 3
4. انظر: السيوطي: همع الهوامع.579/2. وابن يعيش: شرح المفصل.399/4
5. عبد العزيز. محمد حسن: لغة الصحافة المعاصرة. ط1. دار الفكرالعربي. القاهرة. 202. 177

12825	1	كأنها تلعب دور الفتاة الشاهدة على ما حصل في جنين ومن ثُم فإن عليها نقله.	مصاحبة	الجر
11992	2	وهو ليس آخراً فلامه فحسب، بل والفيلم الأخير المشترك بينه وبين الممثلة كاثرين هيبورن	مصاحبة	العطف
11992	3	وبفعل هذا سرعان ما أصبح فيلم (حقول حمراء) أحد أهم أعمال السينما الصينية الجديدة بل وكان أول فيلم ...	=	=
11798	4	بينما كنت تحيرنيي، بل وتشعرني بنقص فادح...	=	=
11798	5	وإذا مارغبنا أن نبدأ بأداة الأدب، والتي هي اللغة الطبيعية...	=	الموصول
11895	6	أن توجه لغرض لعبودية والسيطرة والتي تتناقض تماما مع الادعاءات	=	=
12111	7	والسيرات المصوعة من السلك والتي تجري على بكرات خشبية.	=	=
12111	8	أيام السينما الألمانية الجديدة والتي ستقام في صالة مركز الحسين.	=	=
12111	9	مزيلا أثار أصابعنا المتعرقة والمسودة بتراب الحارة والتي لا نستطيع منعها من أن تمتد ..	=	=
12111	10	تشارلي باركر الملقب باسم (بيرد) والذي أحدث ثورة في موسيقى الجاز	=	=
11992	11	يحتل المخرج الصيني جانغ مكانة لائقة وسط أقرانه من صناع السينما العالمية والذي ارتبط اسمه بالموجة ...	=	=
11992	12	وفيلم العودة إلى البيت والذي أثر في الجزء الأعظم من تلك الأعمال	=	=

جدول (5– 2): الدستور 2003

العدد	م	**موقع الخروج في النص**	**نوعه**	**باب القيد**
12825	1	يتيح لهما حرية الحركة على الرغم من وحدة الفضاء الظاهر للعيان، أول وهلة والتي تغرينا[1] بذلك تكرار العناصر والمكونات التي تحتشد..	مصاحبة	الموصول
12825	2	وبما يسهم في إشباع بعض من حجت العصر المتحققة والتي هي مجموع ثقافة الكاتب.	=	=
12825	3	تحددها علاقة العمل الفني/ الأدبي بمرجعيته، والتي هي علاقة استلهام وتوظيف.	=	=

1. هكذا وردت في النص، إن قلنا أن (التي) وصف للتركيب السابق (وحدة الفضاء). أما إذا كانت وصفا لما بعدها (تكرار العناصر) وفق المعنى العام للعبارة، فكان الأولى بها أن تكون (الذي).

12922	4	لا تشبه تلك الجاهزة دئما والتي تشبه الضرب المكرور على طبل أجوف	=	=
12922	5	ومن رسائل الجبهة التي كتبها الكاتب الألماني هاينريش بـــول الحاصـــل على جائزة نوبل للآداب يترجم علي أحمد محمود عـــددا منهـــا. والتـــي بعثها الكاتب لوالده وأخته	=	=
	6	سبب العلاقة بطائر السنونو اللطيف، والذي يرتبط ظهوره ببشائر الربيع	=	=

جدول (5– 3): الرأي 2014

العدد	م	موقع الخروج في النص	نوعه	باب القيد
15820	1	ذلك ما توفرت عليه قصص أحمد أبو حليوة في مجموعته القصصـــية «سعير الشتات»، والتي تقاطعت بسردها الجذاب وشخوصها	مصاحبة	الموصول
15878	2	أهمية تزوّدهم بالخبرات العلمية التي تمكّنهم من أخذ دورهم في العمل الجاد، والذي يؤدي إلى اكتساب الخبرة	=	=
15878	3	مشيراً إلى واقع التحولات الاجتماعية البنيوية والتي تراكمت سلباً في أكثر من اتجاه	=	=
15878	4	هذا هو عنوان الكتاب الجديد للدكتور فيصل غرايبة، والـــذي صـــدر عن...	=	=
15878	5	يُجيب غرايبة بمنهجية علمية على هذه التساؤلات من خـــلال العتبـــة الثانية عشرة من كتابه الجديد، والتي حملت عنـــوان «شـــموع علـــى المسالك»	=	=
15960	6	لهتك أعراض أبناء الطبقة المسحوقة، والتي لا تملـــك ســـوى عقتهـــا وقوت يومها.	=	=
16048	7	إنما كان شغوفاً بالقيم الإنسانية العليا، القائلة بالصدق والنزاهة، والتي تظل ثابتة في السياقات المختلفة.	=	=
15960	8	التي شكلت ثقافتي المسرحية من خلال الدورات والورش المســـتمرة، بل وتكثيف القراءات التي كانت تميز هذه الفرقة عن سواها.	=	العطف
16125	9	وأعمالها وتطورها والحفاظ على هويتها، بـــل وأثرهـــا فـــي تطـــور المسرح السعودي	=	=
16125	10	ما زال هشاً أمام عينيه البُتّيتين.. بل ومغرماً إلى أبعد حد	=	=

جدول (5– 4): الدستور 2014

العدد	م	موقع الخروج في النص	نوعه	باب القيد
16700	1	...والشاب العربي عماد الفايد، والذي لقي حتفه...	مصاحبة	الموصول
16700	2	اعتمد كذلك على البعد الفني العميق للمقطوعات المعزوفة..، والتي أثرت الفيلم وقدّمته...	=	=
16770	3	ولا تقدر أن المجتمع السعودي مثلا مليء بالناس البسطاء والذين يعانون ويتألمون مثل غيرهم..	=	=
16770	4	الذي بقيت مها تستنجد به طوال الوقت ليلة الاغتيال. والذي لم يهرع لصديقه ...	=	=
16832	5	أما هويتها العربية فهي متأثرة بواقع الأطماع الصهيونية والتحولات السياسية الغربية، والتي تأكدنا مع الزمن بأنها ...	=	=
16832	6	حيث تورد نصا من إحدى كلمات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتناهو والتي يخاطب بها ...	=	=
16832	7	أبرز الحقائق التي نجدها في كتاب الدكتورة نهال، والذي حمل عنوان ...	=	=
16832	8	أما مقالتي الأسبوعية طوال عامي 2011 و2012 ف جريدة العرب اليوم والتي كانت بعنوان (لسان الراوي)	=	=
16832	9	من حيث لها أيدولوجيا وتطلعات تتمركز في العادة ضمن فلسفة الإسرائيلية والتي تعرّف السياسة على أنها: امتلاك جميع ..	=	=
16832	10	إذ تشير إلى قصيدة الشاعر اليهودي (عميحاي) والتي تظهر فيها حالة القلق	=	=
16832	11	وإعادة النظر واستحالة تحقيق الهوية العرقية والتي يقول فيها:...	=	=
16832	12	أما الخطاب العربي فلم يعد يتأثر بالممارسات القمعية، على المستوين السياسي، والثقافي، والتي مورست على الذات العربية..	=	=
16832	13	ما تركه من مغامرة شعرية وجمالية مسّت صلب صناعتنا الشعرية اعصيّة على التغيير، والتي عبّر من خلال منجزها عن دفاعه...	=	=
16832	14	فضلا عن كونه دافعا لتلمس العناصر المؤسسة والفاعلة في هذه المغامرة، والتي انعكست على تجليات صورة الشاعر.	=	=
16832	15	وتلمس الأنساق المضمرة للسياب في الوعي الظاهراتي للسياب، والتي تعيد السياب إلى وعيه الشقي باللغة.	=	=

16832	16	وهذا الاختلاف هو الباعث على الإثارة، والتي بدت احتفائية،	=	=
16832	17	أما المناكفة العظمى والتي نبت بعدها بالوجه الصحيح أن الأمر لا يعدو عن مناكفة	=	=
16832	18	وهذا الاختلاف هو الباعث على الإثارة، والتي بدت احتفائية،	=	=
16881	19	الشعب الفلسطيني باعتباره جزءا من الشعب المسلم في أغلبيته، والذي ينتمي إلى بقعة جغرافية شهدت...	=	=

يظهر الجدول أشكالا من خروج المصاحبة، هي:

- استعمال حرف الجر (من) مع (ثُم) العاطفة، وحروف الجر تختص بالدخول على الأسماء أو في تأويلها، زائدة كانت أم غير زائدة[1]. أي أن حرف الجر لا يدخل على حرف، بل من أبرز علامات الأسماء دخول الجر عليها سواء أكان الجر بالحرف الجار أم بالإضافة. وقد يكون ذلك بسبب الخلط بين (ثم) العاطفة، و(ثَمّ)[2] بفتح الأول، التي للإشارة للمكان البعيد، كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ ﴾[3]، بمعنى (هناك)، وقد تلحقه التاء (ثمة).

- استعمال (بل) مع(و)، والمعروف أن الأداة (بل) تستخدم وحدها، ولم يظهر ورودها مركبة من (بل+و) غير أن المعجم الوسيط قال: "وفي لغة المحدثين تكثر زيادة الواو بعد بل، ويقولون: فلان يخطئ بل ويصر على الخطأ، هو يرضى بل ويبالغ في الرضا، وهو أسلوب محدث"[4].

نقرأ مثل هذه الاستعمال في قول أبي نواس:

ما حجتي فيما أتيت وما **قولي لربي بل وماعذري[5]

وعند ابن الرومي :

---

1. انظر: ابن هشام: مغني اللبيب. 45/1، انظر: الزيات.أحمد، وعبدالقادر.حامد، والنجار:محمد: المعجم الوسيط، .دار الدعوة. 100/1.
2. انظر: الزيات.أحمد، وعبدالقادر.حامد، والنجار:محمد: المعجم الوسيط، .دار الدعوة. 100/1.
3. سورة الإنسان: 20
4. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط. إشراف إبراهيم مصطفى. أحمد الزيات.حامد عبد القادر.محمد النجار. ط1. دار الدعوة. اسطنبول. 1989. باب البا.ج68/1.
5. أبو نواس.الحسن بن هانئ(ت198هـ): الديوان. تحقيق أحمد الغزالي.دط. مكتبة مصر.القاهرة. 1953. 610. وذكره العكبري أبو البقاء(ت616): مسائل خلافية في النحو.تحقيق محمد الحلواني. ط1. دار الشرق العربي.بيروت.1992.. مسألة الاختلاف في أصل لاشتقاق. 81.

للذبح من غذوا منا ومن حضنا**لا بل ومن تركاه غير محضون[1].

واستعمله بكثرة ابن خلدون، في مثل قوله: (فلهذا كانت العلوم والصّنائع والمباني والملابس والأقوات والفواكه بل والحيوانات وجميع ما يتكوّن في هذه الأقاليم)[2].

غير أننا لا نجد كتب النحو استشهدت بهذين البيتين، أو أنها صاحبت بين (بل والواو) بخلاف الصبّان النحوي في خطبة حاشيته، إذ يقول: "ومثل أسماء الكتب أسماء التراجم بكسر الجيم كالخواتم والعوالم وكثير من الناس يضمها لحنا، بل وأسماء العلوم لأن مسمياتها وهي الأحكام المعقولة المخصوصة إنما تتعدد بتعدد التعقل"[3].

-جاء في المفصل أن (الذي) وأخواته مما فيه (ال) إنما وضع توصلا إلى وصف المعارف بالجمل، في مثل: "رأيت الرجل الذي يضرب أخاه"[4]، ومن المعلوم عدم جواز عطف الصفة على الموصوف، ويؤيد ذلك المرادي بقوله: "دخول الواو على الصفة لم يقل به أحد من النحويين"[5]؛ وبناء على هذا يُمنع إقحام الواو قبل الاسم الموصول؛ غير أن ابن عصفور يرى جواز زيادتها كما في بيت أنشده الفراء[6]:

"فإن رُشيدًا وابنَ مَرْوان لمْ يكن ... ليفعل حتّى يُصدر الأمر مُصدَرا

يريد: إن رشيد بن مروان، فزاد الواو بين الصفة والموصوف"[7]

---

1. ابن الرومي. أبوالحسن علي بن العباس(ت283):ديوان ابن الرومي. شرحه أحمد حسن بسج. ط3.دار الكتب العلمية. بيروت.2002 . 398.
2. ابن خلدون.عبد الرحمن بن محمد(ت808): تاريخ ابن خلدون (ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر). تحقيق خليل شحادة. ط2. دار الفكر .بيروت.1988. المقدمة الثالثة في المعتدل والأقاليم .103/1.
3. الصبان. أبو العرفان محمد بن علي(ت1206هـ):حاشية الصبان على شرح لأشموني لألفية ابن مالك. ط1. دار الكتب العلمية.بيروت. 1997. 16/1
4. ابن يعيش: شرح المفصل. 375/2.
5. المرادي:الجنى الداني.169/1.وانظر: ابن يعيش:شرح المفصل.109/2. و ابن الحاجب. عثمان المالكي(ت646):أمالي ابن الحاجب.تحقيق فخر سليمان قدارة. دط. دار عمار.عمّان، ودار الجيل.بيروت. 1989. 654/2. وابن عصفور.علي بن مؤمن الإشبيلي(ت 669): ضرائر الشعر. تحقيق السيد إبراهيم محمد. ط1. دار الأندلس. دب.1980. 71.
6. البيت من الطويل، دون نسبة. قال: (والعرب تنعت بالواو وبغير الواو، وأنت تَقُولُ فِي الكلام: إن زرتني زرتُ أخاكَ وابن عمك القريب لك، وإن قلت: والقريب لكَ كَانَ صوابًا)، انظر: الفراء: معاني القرآن. 345/2. وانظر: البغدادي.عبدالقادر(ت 1093): خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لبغدادي.تحقيق عبدالسلام هارون. ط4. مكتبة الخانجي. القاهرة. 1997. الشاهد التسعون بعد الثمانمائة. 11: 47
7. ابن عصفور: ضرائر الشعر.71.

وسمّى أبو الحسن المزني في مواضع واو الربط واستعمالاتها (واوا للنعت)، هذه في قراءة من جعل (الذي) موضع خفض النعت للكتاب. ويؤيد وظيفة هذا النمط من الواو معنى السياق في الجملة، معتمدا قول الفراء في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ ۚ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ﴾[1]، الواو جائزة الدخول للتوكيد بين النعت والمنعوت، ويصح الاستغناء عنها، وجعل منها قوله تعالى: ﴿الٓمٓرٰ ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ ﴾[2]، فجعل الواو التي تسبق الكلمتين (الأصم، السميع) واوا للنعت بدليل السياق في تالي الآية (هل يستويان مثلا)، فتحدّث بالتثنية، ولو كان جمعا ما ذكر في الآية لكان السياق غير ذلك[3]. وقال الفراء: "وفي قراءة عبد الله: ﴿وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ ﴾[4]، فقد تكون المهاجرات من بنات الخال والخالة، وإن كَانَ فِيهِ الواو، فقال: (واللاتي). والعرب تنعت بالواو وبغير الواو"[5].

وقد خرّج أحمد مختار عمر مثل هذا الأسلوب في مثل (أحد إنجازاتك القديمة والتي تمتد لعدة أجيال) على اعتبار أن (أل) قبل الاسم المشتق (القديمة) موصولة، وقد عطف الموصول بعد الواو عليه[6].

سادسا: خروج الخلط.

يحدث الخلط "باستعمال كلمة مصحوبة بصيغة أو صيغ لا تناسبها في السياق المعين، كما في قولهم: أخبار كثيرة يسجلها التاريخ في الماضي"[7]، وقد تكرر في العينات على نحو ما نراه في الجدول:

---

1. سورة هود: 24
2. سورة الرعد: 1
3. انظر: المزني. أبو الحسن:كتاب الحروف. تحقيق محمود حسني، ومحمد عواد. دار الفرقان.عمان. 1983.
4. سورة الأحزاب:50
5. الفراء. أبو زكريا يحيى بن زياد(ت207): معاني القرآن.تحقيق أحمد النجاتي، ومحمد النجار، وعبدالفتاح الشلبي.ط1.دار المصرية للتأليف.مصر. دت.345/2.
6. عمر.أحمد مختار: معجم الصواب والخطأ.82,945.
7. بشر.كمال: دراسات في علم اللغة. دط. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.القاهرة. دت.283.

جدول (6– 1): الرأي 2003

العدد	م	موقع الخروج في النص	نوعه	باب القيد
11798	2+1	لم يخل الأمر آنذاك من بعض تأثيرات الأدب الوجودي الذي رغم انطواء صفحته في بلاده إلا أنه ظل يتلكأ ...	خلط	الحال أو المفعول لأجله
11895	4+3	ورغم أننا لانرى شيئا إلا أننا متيقنون من انتسابك لسلالتنا	=	=
11895	5	ورغم كل شيء لا تغفل عن متابعة الأمر ومراقبة الصورة.	=	=
11895	6	رغم عجزهم يريدون الامتلاك مهما كان الثمن.	=	=
11895	7	رغم كل قسوتها وبؤسها تبقى واضحة.	=	=
11992	8	رغم ذلك يقول إنه لم يعد كاتب سجن	=	=
11992	1	ومع أنه يكتب بالفرنسية إلا أنه كما يؤكد شاعر شفوي.	خلط	العطف
11992	2	هذا هو الذي يعطي الشعر وظيفة مستقبلية، كما أن من الضروري أن تدخل إلى الأشياء الحميمة للشاعر أو المبدع.	=	=
11992	3	كما تألقت كاثرين خلال فترة الثلاثينيات في أفلام مثل..	=	=
11992	4	كما تقاسما بطولة فيلم (بدون حب) للمخرج هارولد	=	=
11992	5	كما يعالج فيلمهما الأخير مشكلة التفرقة العنصرية والنفاق الاجتماعي في الولايات المتحدة	=	=
11992	6	كما واصلت كاثرين هيبورن الظهور على مسارح ...	=	=
12111	7	لما كان القمر هو المتحكم في عملية التجدد الدوري سواء على المستوى الكوني أو على المستوى الأرضي النباتي والحيواني...	خلط	استفهام التسوية
11992	8	لم أفكر في الإعلان أبدا.	=	المفعول فيه
11895	9	وكما يحدث اليوم حيث أن إحدى الفرق المسرحية الانجليزية بدأت تجري تدريباتها	خلط	الأحرف المشبهة بالفعل
11895	10	اللويبدة روح عمان حيث أنها مدينة وسطية في كل شيء	=	=
11895	11	ولازالت تعطي المزيد من إبداعاتها بحقبة (ربيع بكين)	خلط	الأفعال الناسخة

11895	12	وبما ان العرب كانوا «يحتكرون» طحن الحبوب في ذلك الوقت فان المطحنة تضرب، عمليا، مصالح المطاحن العربية في القدس	خلط	الشرط
12111	13	حسب تفسير المحلل النفساني بول دييل يرمز القمر إلى المخيلة المضرة المنبثقة عن اللاشعور.	خلط	المفعول المطلق
12428	14	وقد وزع نصف «مساكن الهدوء» على يهود «سفارديين، والنصف الاخر على اشكيناز»، حسب قوله.	=	=

جدول (6– 2): الستور 2003

العدد	م	موقع الخروج في النص	نوعه	باب القيد
12922	1	فعلى الرغم من هول لمصاب فإن الفيلم لم يعتمد على العويل والصراخ...	خلط	الحال أو المفعول لأجله
	2	وأن الرجال غالبا مايعودون من رحلات الصيد وشباكهم فارغة، على الرغم من وفرة عناصر الرزق وتنوعها في ذلك لعالم المائي.	=	=
	3	يربط بينهما مفصل يتيح لهما حرية الحركة على الرغم من وحدة الفضاء الظاهر للعيان، أول وهلة والتي تغرينا[1] بذلك تكرار العناصر والمكونات التي تحتشد..	=	=
	4	كثر استخدامها في العقدين الماضيين على الساحة الشعرية على الرغم من ضعف إثرائها النص.	=	=
	5	إذ إنها ظلت معروفة بدرجة أقل على الرغم من المعارض العديدة التي كانت قد نظمتها	=	=
	6 + 7	في هذا المفتتح على الرغم من أن الفعلين (ترك، يغطس) يتعاقبان على الشخص ذاته..,إلا أن	=	
	8 + 9	برغم أن الفجوة ضيقة جدا، إلا نه تمكن من النفاذ...	=	=

1. هكذا وردت في النص، إن قلنا أن (التي) وصف للتركيب السابق (وحدة الفضاء). أما إذا كانت وصفا لما بعدها (تكرار العناصر) وفق المعنى العام للعبارة، فكان الأولى بها أن تكون (الذي).

	10+11	برغم خصوصيتها، وما تظهره من ضغوطات نفسية وإيلامية وإحباط، إلا أننا نلمس جهود الشاعر وهو...	=	=
	1	وتحت عنوان (كيف تسوّق حربا) تتحدث أروناتي روي عن غضبنا غير المحدود عن تهمة معاداة أمريكا كإيدولوجية.	خلط	حروف الجر
12825	2	وقد شاعت هذه المواقف كردات أفعال على التمييز العنصري لكنها لا زالت مواقف متخاذلة إزاء ظلم الواقع.	خلط	النواسخ
12825	3	الحكومة الإسرائيلية أسكنت اليهود الشرقيين ولا زالت تسكنهم بداية هجرتهم إلى فلسطين مستوطنات تسمى (المعابر)...		
12728	4	روت فصول حياتها وبعضا من حياة شعبنا بخفقات جنحين رشيقين، ومزجت بين العام والخاص بألفة وتواضع، ولكن برصانة وكبرياء واعتداد بالنفس دون غرور.	=	النواسخ
13041	5	قتل الإنسان نفسه بالطريقة التي يختارها سواء كان الموت الناتج عاجلا أو آجلا.	=	همزة التسوية
13041	6	بحسب وصف المصادر العربية القديمة له.	=	المفعول المطلق

جدول (6– 3): الرأي 2014

العدد	م	موقع الخروج في النص	نوعه	باب القيد
15820	1	فاضطرت القيادة الدينية الشرقية إلى اللجوء إلى خارج القدس. كما قام الفرنجة بمنع الأقباط من الحج إلى القدس	خلط	العطف
15820	2	جهَلة لا ينتمون إلى روح الأديان السماوية بشيء. كما أنهم جهَلة برحابة الفكر القومي الأصيل.	=	=
15820	3	ويحيله أيضا لاستدعاء خبراته الخاصة، كما تتميز النصوص بتنوع المكان	=	=
15878	4	كما تنبئ النّظرة الفاحصة في المنجز الأدبيّ لجمهور المحدثين من الأدباء إلى زمان قريب عن انسياقهم في وعيهم وفي لاوعيهم ..	=	=
15878	5	تماماً كما أننا لن نسمح لروما القديمة بالعودة إلى بلادنا	=	=

15878	6	لا مسؤولية على الإنسان في ما يفعل إلا إذا كان مالكا لحرية الفعل، أو الإحجام عن الفعل. كما أنه يرى أنه لا اكتمال لذات الفرد وتحقق وجوده في المكان والزمان إلا إذا كان حرا	=	=
15960	7	، وتنتقل خبراتهم في ما بينهم بتبادل الأدوار، كما أن الاحتكاك المباشر بالتخصصات الفنية والأدبية كان سيد الموقف	=	=
15960	8	وصاحَب هذا الاشتغال نقاشات مستمرة حول النص والرؤية الإخراجية. كما جرى وضع خطة جيدة للبروفات وللنقاشات	=	=
15960	9	ما يميز المسرح الخليجي أنه قادر على التطور والتطوير، وطريقة بنائه تتم بشكل جيد ومدروس، كما أن الفنان الخليجي قادرٌ على تطويع العقبات	=	=
16048	10	توضيح حالات وقصص تتعلق بكيفية الاستهداف، وأسبابه، كما وضحَ القصور في العمل المؤسسي والنقابي.	=	=
16048	11	لأن الكاميرا في هذه الوضعية تعكس التوتر والارتباك، وعدم الاستقرار، كما أنها أكثر تجسيداً لعمليات العنف السائدة.	=	=
16125	12	التي تتيح إمكانية تعدد الشخوص، ورسمها بمساحة أوسع، كما تمكّنه من وصف معالمها وأبعادها..	=	=
16125	13	كما اختار رواية «امتداح الخالة» للبيرويّ ماريويوسا	=	=
15878	1	وعلى الرغم من النزوع العلماني لهذا الرجل، إلا أنه ومن أجل توكيد أهمية الحرية في حياة الإنسان، لا يتردد في الاشارة إلى ما جاء في الكتب المقدسة	خلط	الحال، أو المفعول لأجله
15878	2	ولكن ما فيها على الرغم من هاجسها الذي يرتبط بالمكان والزمان العربيين، يتسع ليصلح لكل زمان ومكان.	=	=
15960	3	وعلى الرغم من أنه تمكن بشق النفس من الوصول إلى العيادة في الموعد تماماً إلا أنه وجد مفاجأة بانتظاره	=	=
15960	4	وعلى الرغم من أن الزوجة لم تستوعب ما عناه الزوج بـ»أرض الدهشة»، فإن القارئ يتوقع لاحقاً أن تستوعب ذلك..	=	=
15960	5	ليس بمقدوري نسيان تلك الصبية، على الرغم من محاولاتي الدؤوبة	=	=
15960	6	وهو المقهى نفسه الذي ساق القدرُ الصبية لولوجه ذلك اليوم على الرغم من أنها كثيراً ما مرت من المكان دون أن تفكر بالجلوس فيه.	=	=

16048	7	على الرّغم من أنّني لستُ معنياً هنا بالترجمة عنايتي بفكرة (المقارنة) القضيّة الأم، من حيث دقتها وأمانتها وما اعتراها من دمج وحذف وتصرّف وزيادة ونقص، فإنّه لا بدّ من الإشارة إلى أن مقالة (المقتطف)	=	=
16125	8	فالشعر شعر وشعور وآلام وأحاسيس، والنثر نثر، ورغم ذلك تتجرأ مجلة «الأديب» اللبنانية لتقول إن هناك قصيدة وهناك نثيرة!	=	=
16125	9	على الرّغم من رأي الأزرعي فيها أنها من أهمّ الأعمال الأدبيّة العالميّة الرائعة موضوعاً وبناء فنيّاً وتشويقاً وإدهاشاً، فإنّه لا يعيذ المؤلف من أن يكون قد وضع إبداعه الفنيّ الرفيع..	=	=
16048	1	وتعيد لملمة زمن الذّاكرة الجريحة عبر مسارات حِكائية متشعّبة بحيث أن كلّ بطل يحمل حكايته وزمنه	خلط	النواسخ
15878	2	ولا شكّ في أنّ تكرار فاء الذّالّ اللغويّ ولامه غالباً في صيغة (فعْلل)، والتّضعيف في صيغة (فعّل) فضلا على الموسيقى المتأصّلة في صوامت الذّالّ نفسه، وصوائته، وانتقال جهاز النّطق	=	
15820	3	إن الطائفية والعنصرية والتطرف لا تمت بأيّ صلة إلى أصالة الأديان وسموّها، ولا إلى الأصالة الوطنية والقومية.	خلط	الجر بحرف الجر
15960	4	هل ما تزالون، ونحن نتحدث عن التجربة السعودية هنا، تقبلون بهذا الرفق؟	خلط	الاستفهام

جدول (6– 4): الدستور 2014

العدد	م	موقع الخروج في النص	نوعه	باب القيد
16700	1	بدءا نقول أن الثقافة هي مقولة لا يتعدى...	خلط	النواسخ
16700	2	حيث أنها حسب وليام جيمس خطة عمل، ...	=	=
16700	3	حيث أنها حسب وليام جيمس خطة عمل، ...	خلط	المفعول المطلق
16700	4	لم تأت بجديد حسب وليم جيمس، فهي ترى ...	=	=
16700	5	الحكاية ذاتها قد تحكى لديها بسبل كثيرة، كما أن الحدث التاريخي أو السياسي الذي يعرفه..	خلط	العطف
16700	6	يحرص على السلمية والتصرف بحضارية عالية حتى في أحلك الظروف كما يحرص على حياة رعاياه ومواطنيه..	=	

16700	7	وقد تتلقى اتصالات الاستنجاد بهدوء في البدء، كما أن هانكس المعروف بانتقاده للسياسات...	=	
16700	8	استعرض الفيلم جانبا من تهافت الحلم الأمريكي...، كما دحض كذب المروّجين	=	
16770	9	كما أنه كان في انتظار رفاقه...	=	
16832	10	وتضعه خارج غاية المعاطف، كما أن الحديث عن الشاعر السياب يقتل السياب أكثر مما يحيه.	=	
16832	11	فالمسرحية تتحدث أو تعرض للجنة الدولية لتقصي الحقائق في مقتل عشرين فلسطينيا على يد المستوطنين، ..، كما تستعرض أحوال المستوطنين والمواطنين الفلسطينيين.	=	
16832	12	نرى الضعف الفلسطيني وارتباكه وتردده وعدم سيطرته على الامور، كما نرى العنجهية والصلف والتنسيق الكامل بين اللجنة المختطفة...	=	
16832	13	فإنه لم يقرأ مسرحيتي كما يجب، كما لم يعرف جغرافية بلده كما ينبغي أيضا.	=	
16881	14	صدرت وعود مثله في الوقت ذاته من دول كثيرة استعمارية في ذلك الحين، كما وافق العالم على تقسيم بلادنا في العام 1947 رغم أنفنا...	=	
16881	15	كما صم العالم أذنيه على معاناتنا وعذاباتنا...	=	
16881	16	كما وافق العالم على احتلال بلادنا	=	
16881	17	فصار لزاما على الشاعر أن يقف على الطلل الدائر ولا يجوز له الوقوف على البيت العامر، كما صار ملزما بوصف ما صادفه في سفره الطويل...	=	
16832	18	حتى لا تؤثر التكتيكات سلبيا على الهدف وإنما تكون خطوات على طريق تحقيقه.	خلط	العطف
16832	19	يتجاذبان الحديث معا.	=	العطف
16881	20	كما صم العالم أذنيه على معاناتنا وعذاباتنا	خلط	الجر بحرف
16881	20	وسواء كان ذو النون المصري، أو الجنيد البغدادي هو المؤسس الحقيقي...	=	همزة التسوية
16881	21	وهو الأغلى على روحي على الرغم من أني لم أعرفه إلا لتسعة شهور.	خلط	الحال، أو المفعول

16832	22	لا أريد حزن الاغتراب على الرغم من أن رائحة البترول قوية.	=	لأجله
16770	23	على الرغم من حالة الإحباط السائدة	=	
16881	25+24	على الرغم من احترامنا لأصحاب هذا الرأي، إلا أنه...	خلط	
16881	27+26	وعلى الرغم من احترامنا لأصحاب هذا الرأي من عرب وعجم إلا أن ذلك يعني أن الهوية هي مجرد...	=	الاستثناء

في النماذج المستخرجة هنا ظهر الخلط في بعض الاستعمالات، كانت كالآتي:

- استعمال (رغم) قيدا حاليا للفعل، للتعبير عن معنى جملة تخالف ما يتوقعه القارئ، ويقال في العربية (على رغم كذا، وعلى الرغم مِن كذا، وبرغم كذا، وبالرغم من كذا)، والكلمة (الرغم) تستعمل في غير هذه التراكيب التي تعني الكُره وعدم الرغبة، أو المُغالبة أو المعاناة، نحو: (أخذ الأب طفله إلى المدرسة على الرغم منه). فأدخل هذا التركيب في أساليب جديدة لإفادة معنى جديد[1] يتماهى مع (الشرط)، و(الاستثناء)، وقد أقر مجمع اللغة العربية في القاهرة هذا الأسلوب المستعمل بصيغ متنوعة: (رغم، وبرغم، وبالرغم من، وعلى الرغم من)؛ ليُعبر عن معنى جملة يتوقع المتلقي خلاف مضمونها. ولعل ذلك من باب جواز النقل في العربية؛ كما يذكر تمام حسان، أنه "قد تُنقل الصفة إلى علم، والفعل إلى علم ومن العلم ما ينقل، ونقل الظروف إلى أدوات، والإشارة المكانية إلى الظرفية، وبعض حروف الجر إلى الظرفية، فلا جرم أننا نزعم هنا أن صيغة التعجب هي صيغة التفضيل منقولة إلى معنى جديد في تركيب جديد"[2]. ويمكن استعمال (أنّ)، و(عن) بدلا من (مِن)، فنقول:

- بالرغم من انطواء صفحته في بلاده، فإنه ظل يتلكأ.
- بالرغم عن انطواء صفحته في بلاده، فإنه ظل يتلكأ.
- بالرغم أنه منطوي الصفحة في بلاده، فإنه ظل يتلكأ.

1. انظر:عمّار.محمود اسماعيل:الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر.ط1. دارعالم الكتب.الرياض.1998 .139.
2. حسان.تمام: اللغة العربية معناها ومبناها. 115

فإذا عُكس ترتيب الجملة التي جعلت فيها الفاء جوابا لرغم، فإننا نحذف هذه الفاء، فنقول: ظلّ يتلكأ، بالرغم من انطواء صفحته في بلاده[1].

وفي الأسلوب نفسه استعملت (إلا) في جملة تعليلية للجملة السابقة عليها؛ والأصل فيها الاستثناء. وأخواتها محمولة عليها، ولنأخذ من الأمثلة المستخرجة، قول الكاتب: (رغم أننا لانرى شيئا إلا أننا متيقنون من انتسابك لسلالتنا)، فلو أعدنا ترتيب الجملة على الشكل: (رغم أننا لا نرى شيئا فأنت منا، وما ذلك إلا أننا متيقنون من انتسابك لسلالتنا)، تكون (إلا) قد وقعت للحصر مع (ما).

-الخروج بالأداة (كما / كما أن) إلى معنى العطف بالواو، أو الاستئناف. و(كما) مكونة من الكاف للتشبيه بمعنى (مثل)، و(ما) مصدرية، فتكون: (كما) بمعنى (مثلما):

كما= ك + ما.

وتأتي استعمالاتها على النحو الآتي:

1- بين فِعلين متماثلين، كما في الآية: ﴿ فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾[2].

2- بين فِعلين مختلفين، كقوله تعالى: ﴿ فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ ﴾[3]، و(كما تَدينُ تُدان).

3- مع الجملة الاسمية، مثل: عندي كما عند أخي.

4- للتعليل، كقوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴾[4]، وقوله: ﴿وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ ﴾[5]، أي بسبب هدايته لكم[6].

- استعمال (أو) مع همزة التسوية، وقد جاء في الألفية:

وأم بها اعطف إثر همز التسوية[1]

---

1. انظر قرار المجمع: أمين.محمد شوقي، وحجازي.مصطفى: كتاب الألفاظ والأساليب.الدورة 35- 41.دط. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية- 1977 .45. وانظر: عمر.أحمد مختار: معجم الصواب اللغوي.1/ 406.
2. سورة الأحقاف: 35.
3. سورة هود: 112.
41. سورة الإسراء: 24.
5. سورة البقرة : 198
6. الحسني. مكي: نحو إتقان الكتابة العلمية باللغة العربية. ط2. مجمع اللغة العربية بدمشق. دمشق. 2011. 102.

المشهور العطف بـــ" أو" بعدها قياسا، ويجوز استعمال (أو) مع همزة التسوية إن كانت ظاهرة، أما إن قدّرت الهمزة؛ فإن هذا التلازم الذي بين همزة التسوية وبين "أم"، يجعل "أم" قرينة علـــى الهمزة ووجب ذكرها – أي (أم)–، نحو: (سواء عليّ قمت أم قعدت)، والأمر كذلك مـــع همـــزة التعيين نحو: "قائم زيد أم قاعد"، وبذلك نستفهم، بدون الأداة[2]. غير أن مجمع اللغة المصـــري أجز استعمال (أو) مع الهمزة أو بغيرها[3].

–استعمل ظرف الزمان (أبدا) لتأكيد النفي في الماضي. والقاعدة أن (أبدا) ظرف زمان يراد بـــه تأكيد النفي في المستقبل، نحو: لن أهجرك أبدا. وللدلالة على الاستمرار بقرينة، كما فـــي قولـــه تعالى:﴿ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا ﴾[4]. والاستمرار المثبت كذلك، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾[5]. ومـــن جهة أخرى فإن (لم) لنفي الماضي، فتصرف معنى المضارع الذي دخلت عليه إلى الماضي دون لفظه، لذا لا يستعمل ظرف زمان المستقبل لتوكيد الماضي، وقد أجاز هذا الخروج في الاستعمال مجمع اللغة المصري باعتبار الأبد الدهر مطلقا[6].

–هناك عشرة مواضع يجب فيها كسر همزة (إن)[7]، منها إذا تلت (حيث)، نحو: (جلست حيـــث إن محمد جالس)، باعتبارها تضاف إلى الجمل فقط.

–استعملت في العبارة السابقة (لازالت) التي للدعاء موضع (مازال) التي لنفي النفـــي. وحتـــى نستوضحها نقول: إن زال الناسخة لحكم المبتدأ والخبر، ماضي (يزال)، ولا يرد منها الأمر ولا المصدر، فهي ناقصة التصرف، نفيها إيجاب يفيد الاستمرار. ومن شروط عملها:

– أن يتقدمها نفيٌ (بالحرف أو الاسم أو الفعل)، تلتها جملة خبرية بدأ حدوثها في الماضي. مثـــل قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾[8]، ومازال الجوُّ باردًا.

– أوشبه النفي(النهي أو الدعاء)، كقول الشاعر[1]:

---

1. ابن مالك: الألفية. 1/ 47.
2. انظر: حسان. تمام: العربية معناها ومبناها.219
3. أمين.محمد شوقي، والترزي. إبراهيم: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب. 58.
4. سورة المائدة: 24.
5. سورة النساء: 75.
6. مجمع اللغة: المعجم الوسيط.2/1 .وانظر: أبو حيان: ارتشاف الضرب. 1855/4، وأمين.محمد شوقي، والترزي.إبراهيم: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من 1934 – 1987.مجمع اللغة.القاهرة.1989. 175.
7. انظر: ابن السراج: الأصول في النحو.143/2، وابن هشام:أوضح المسالك. 1/ 320–321.
8. سورة هود: 112.

صاح شَمِّرْ ولا تزلْ ذاكرَ الموتِ فنسيانهُ ضلالٌ مبين

والدعاء كقوله[2]:

ألا يَا اسلمي يَا دَار مي على البلي وَلَازَالَ منهّلا بجرعائك القطر

فإذا سبقت (لا) الماضي (زال) ولم تتكرّر أفادت الدعاء؛ فالشاعر يدعو لـــدار محبوبتـــه بـــدوام المطر؛ أي أن ثمة فرق بين (لا زال) وما (زال)، ولكل منهما استعماله حسب معناه، على النحو الآتي:

* ما زال: تدل على الإثبات والثبات والوقوف في الزمن الماضي حتى وقت زمن المتكلم.

* ما يزال: تدل على الاستمرار والتجدد والديمومة المطلقة (مايزال الله غفورا رحيما).

* لازال: لاينبغي استعمالها للنفي، بل هي للدعاء. فهي جملة فعلية إنشائية تفيد الدعاء ولا تحتمل لا صدقا ولا كذبا. فلو قلنا لأحدهم: لازال غدك بائسا، فنحن ندعو عليه أن يبقى في الشقاء.

* لم يزل: صحيحة الاستعمال وتساوي مازال (لم يزل وحيدا حيث ذهب)

- ورود (بما أن) ظرفا للشرط، على مذهب المنطق الرياضى (بمـــا أن ..إذن)، أو بمعنـــى (لأنّ، حيث/ بحيث، من حيث إنّ، حيث إنّ، إذ إنّ). و(بما) مكونة من (ب) السببية، حـــرف جر، و(ما) وليس المعنى المراد في كلام الكاتب. وكان الأولى في الشرط هنا، أن تســـتعمل (لمّا) الظرفية، إذ من أوجه استعمالها تَضَمّنها معنى الشرط، ويكون شـــرطها وجوابهـــا فِعْلين ماضيين، نحو: لمّا جاء خالدٌ أكرمته. فإذا كان الجواب جملة اسمية، وجب اقترانهـــا بالفاء، أو (إذا) الفجائية، وعليه يكون التقدير في العبارة: (لمّا كان العرب يحتكرون... فـــإن المطحنة تضرب). إذ يجب اقتران الجواب بالفاء كونه جملة اسمية[3].

-استعمال (بحسب)، بمعنى (حسبما) التي تنوب عن المفعول المطلق لأنها صفته، وما مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بالإضافة لحسب، كقولنا: (اقرأ حسبما تعلمـــت)، أو اســـتعمالها دون حرف جر وأجاز ذلك مجمع اللغة بحملها على معنى (مثل) تضمينا. والحَسَـــبُ والحَسْـــبُ

1. البيت من الخفيف، لم ينسب لقائل.
2. البيت من الطويل لذي الرمة في ديوانه. الباهلي.أبو نصر أحمد بن حاتم(ت231): ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب.تحقيق عبدالقدوس أبو صالح. ط1. مؤسسة الإيمان.جدة. 1982. 1/ 559.
3. انظر: أبوحيان: ارتشاف الضرب. 1896/4. وانظر: الصبان:شرح الصبان على حاشية الأشموني. 391/2.

قَدْرُ الشيءِ، كَقَوْلِكَ: الأَجْرُ بحَسَبِ مَا عَمِلْتَ وحَسْبِه أي قَدْره"[1]، "وأما حسب، فمعناه كمعنى قط... وقط، معناها الاكتفاء"[2]. أو بمعنى يكفي، ذكره سيبويه، وقال أيضا: "حسبُك وزيداً؛ لمّا كان فيه معنى كَفاك[3]، وحسبي أنّك فرحي (حسب) اسم جامد لايدل على زمان ولا على مكان، وله استعملان[4] ، هما:

1- بمعنى يكفي، وكاف إذا أضيفت، وتعرب مبتدأ، أو خبرا، في مثل:
(حسبك الله)، و(الله حسبك)، و(حسبهم جهنم). أو حالا لمعرفة، مثل (استمعت إلى زيد حسبك من خطيب) بنصب (حسب)، أو نعتا، في مثل:

(زيد رجل حسبك من رجل)، ويزاد إليها حرف جر فيقال (بحسبك درهم).

2- بمعنى (لا غير) إذا قطعت عن الإضافة، فاسم فعل بمعنى "يكفى" وتبنى على الضم، وفاعلها ضمير مستتر، كقولنا: (جاء صديقي حسب)، ويجوز إعرابها حالا، مثل: (جاء محمد حسب).أو نعتا (جاء طالب حسب)، فإذا دخلت عليها الباء الزائدة لتزيين اللفظ، أو الفاء؛ تعرب مبتدأ مثل: (بحسبك العلم)، أو(جاء صديقى فحسب).
3- بمعنى (مقدار)[5]، وقد جاء في معجم تصحيح لغة الإعلام أنها إذا اتصلت بما المصدرية تعرب نائبا عن المفعول المطلق لأنها صفته، والمصدر المؤول من (ما والفعل) بعدها في محل جر بالإضافة لحسب التي اتصلت بها. مثل: (حسبما بلغني).

-استخدام حروف الجر لا يتناسب مع الفعل الذي ارتبط به، أو مع مشتقاته؛ فالفعل(غضب) ومشتقاته: "غَضِبَ عَلَيْهِ غَضَباً، .. وغَضِبَ لَهُ: غَضِبَ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أجله، وَذَلِكَ إذا كَانَ حَيّاً، فإن كَانَ مَيِّتًا قُلْتَ: غَضِبَ بِهِ، وَمَا هُوَ بغَاضِبٍ عَلَيْكَ أن تَشْتِمَه"[6]، تتعدى بحرفي الجر (على، والباء) ، لكنه تعدّى في الأمثلة بالحرف (من)، وقد أجاز النحويون التناوب بين حروف الجر من باب التوسّع في المعنى[7].

---

1. ابن منظور.لسان العرب.312/1
2. سيبويه.عمرو بن عثمان بن قنبر(ت 180هـ): الكتاب.تحقيق عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة.ط3. 1988. 231/4, 228.
3. السابق. 310/1.
4. انظر: الأزهري المعروف بالوقاد: التصريح بمضمون التوضيح.1/ 722
5. أبو طالب. عبد الهادي: معجم تصحيح لغة الإعلام العربي. 1/ 102.
6. ابن منظور:اللسان.1/648- 249.
7. انظر: حسن.عباس: النحو الوافي. 537/2، وعمر.أحمد مختار: معجم الصواب اللغوي. 9، 562.

-استعمال (لكن) من غير استدراك؛ ففي قوله: (مزجت بين العام والخاص بألفة وتواضع، ولكن برصانة وكبرياء). إذ لا تعارض بين العبارتين يستدعي الاستدراك، فلا يتنافى التواضع مع الكبرياء. وتستعمل (لكن) للاستدراك بعد النفي خاصة، إذا عطف بها مفرد على مثله، كقولنا: (ما رأيت زيدا لكن عمرا)، أما في حال عطف الجملتين, فكون نظيرة لـــ (بل)، ونقول: (جاءني زيد لكن عمرو لم يجيء)، و(ما جاءني زيد لكن عمرو قد جاء)[1].

- فتح همزة إن بعد (حيث)، والقول، والقاعدة كسرها في هذين الموضعين[2].

-استخدام حرف الجر (على) مع (فضلا)، بالرغم من أنها وردت مع حرف الجر (عن)، والرأي في معجم الصواب إن ضمّن (فضل) معنى الفعل (زاد)، المتعدي بـــ(على)، أوّل المصدر (فضلا عن) بـــ (فضلا على)[3]، فجازت هذه الصورة.

-معاملة حرف الجر (إلى) و(اللام)- عند ترجمة حرف الجر (to) في الإنجليزية، فالحرف (إلى) يفيد انتهاء الغاية، في حين تستعمل (اللام) للدلالة على الملكية والتخصيص.

-استعمال (هل) مع النفي في العبارة (هل ما تزالون تقبلون بهذا الرفق؟)، وهي حرف استفهام يدخل على الأسماء والأفعال، مختصة بالإيجاب لا بالنفي/ مثل : هل قام زيد؟[4].

-استعمال (إنما) للربط بين جملتين ليبطل ما بعدها ماقبلها، وهذه وظيفة القيد (بل)، التي تفيد الإضراب، إلا أنها قد تفيد معاني أخرى بقرينة السياق التي أتت فيه[5]، وفي الأصل تستعمل للدلالة على الحصر، وتتركب من (إنّ) الداخلة على الجملة الاسمية لتأكيد علاقة ركني الإسناد، ومن (ما) الكافة التي تكف (إنّ) عن العمل فلا يكون لها تأثير لفظيّ في الاسم فيعود مبتدأ كما كان؛ ولكنها من حيث المعنى ازدادت فضل تأكيد بأن حصرت أحد ركني الإسناد في الآخر، وبكف (إنّ) عن العمل زال اختصاصها بالدخول على الجملة الاسمية فدخلت على الجملة الفعلية أيضًا.

-استعمال القيد (مع) للدلالة على المشاركة مع صيغة (تفاعل)، التي تقتضي تعدد الفاعلين، بمعنى أن من قام بالفعل فاعلان أو أكثر، والقاعدة وجوب أن تأتي الواو بعد الفاعل المفرد في

---

1. انظر: عباس.حسن: النحو الوافي.25/5
2. ابن هشام: أوضح المسالك. 1/ 320.
3. عمر.أحمد مختار: معجم الصواب اللغوي. 578/1.
4. المرادي: الجنى الداني.341.
5. ابن عطية .عبد الحق بن غالب(542): المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.تحقيق عبدالسلام عبد الشافي. ط1. دار الكتب العلمية. بيروت. 1422هـ. 1/ 237.

اللفظ والمعنى، أو يشترك الفاعلان في اللفظ، وقد أجاز مجمع اللغة استعمال صيغة (تفاعل) مـــع (مع)، لورودها على مر العصور في كتابات الأدباء والكتاب[1].

1. انظر: السيوطي:همع الهوامع.304/3. وانظر:عمر.أحمد مختار: معجم الصواب والخطأ. 204/1.

نتائج وتوصيات

نتائج الدراسة الإحصائية المقارنة للخروج عن القيد النحوي بين 2003، و2014.

جدول (7–1): عام 2003:

	الرتبة	الفصل	الزيادة	الحذف	المصاحبة	الخلط	المجموع	النسبة
المفاعيل	10		17	1		6	34	%16.91
النواسخ	2	3				4	9	%4.83
الحال				10		15	25	%12.08
الإضافة	1	1	1				3	%1.45
الجر بحرف	20		11	12	1	1	45	%21.74
التوابع		4	2		12		20	%9.66
العطف بحرف			34	20	3	6	63	%30.43
الشرط						1	1	%0.48
الاستفهام						2	2	%0.97
الاستثناء						3	3	%1.45
المجموع	35	8	65	43	18	38	207	
النسبة	16.91%	3.86%	31.40%	20.77%	%8.70	18%		

جدول (7– 2) عام 2014 :

باب القيد	الرتبة	الفصل	الزيادة	الحذف	المصاحبة	الخلط	المجموع	النسبة
المفاعيل	16		25			2	44	%21.26
النواسخ	1	2				31	35	%17.39
الحال		2		3		14	19	%9.18

الإضافة	1						1	%0.48
حرف الجر	39		7			3	49	%23.67
التوابع				1	29		30	%14.49
العطف بحرف	1		19	3	3	28	54	%26.09
الشرط		2	2	1		3	8	%3.86
الاستفهام						3	3	%1.45
الاستثناء						5	5	%2.42
المجموع	60	6	54	8	32	89	249	
النسبة	28.99%	2.90%	26.09%	3.86%	15.46%	35.74%		

يبين الجدول (7–1) عدد الخروج النحوي في كل من الظواهر السبعة والنسبة المئوية لكل منها إلى العدد الكلي للخروج في العام (2003). مقارنة بالباب النحوي الذي خرج فيه، فحازت الزيادة على نسبة للخروج إذ بلغت 31.4%، في الأبواب: العطف، والمفعولات، وحروف الجر، والتوابع، والإضافة. يليها خروج الحذف، وينحصر في باب العطف، والجر، والحال، وفي المفعولات حذفا واحدا، فبلغت 20.7%. كذلك بلغ الخروج عن الرتبة نسبة 16.91%، في باب الجر بحرف، والمفعولات، والنواسخ، والإضافة. أما الخلط فقد ظهر الخلط أعلى نسبة في العينة، فبلغ 35% ، وكان في الأبواب جميعها عدا باب الإضافة، والتوابع. وأخيرا ظهر الفصل بأقل نسبة في الخروج، إذ بلغت 3.86% في باب التوابع، وباب النواسخ، والإضافة.

كذلك يظهر الجدول تفاوت نسب الخروج في الأبواب، ترتيبها من الأكثر إلى الأقل نسبة كالآتي: باب العطف بحرف :30.43%. ثم في باب الجر بحرف، فبلغت 21.74%، باب المفعولات، بنسبة 16.91%، باب الحال، بنسبة 12.08%، باب التوابع، بنسبة 9.66%، باب النواسخ بنسبة 4.83%. وتكاد تختفي النسب في الأبواب: الإضافة والاستثناء، وكانت نسبة الخروج فيهما 1.45%، وفي باب الاستفهام كان بنسبة

0.97%، وبنسبة 0.48% في باب الشرط. وقد مثلت هذه النسب في الرسم البياني التالي:

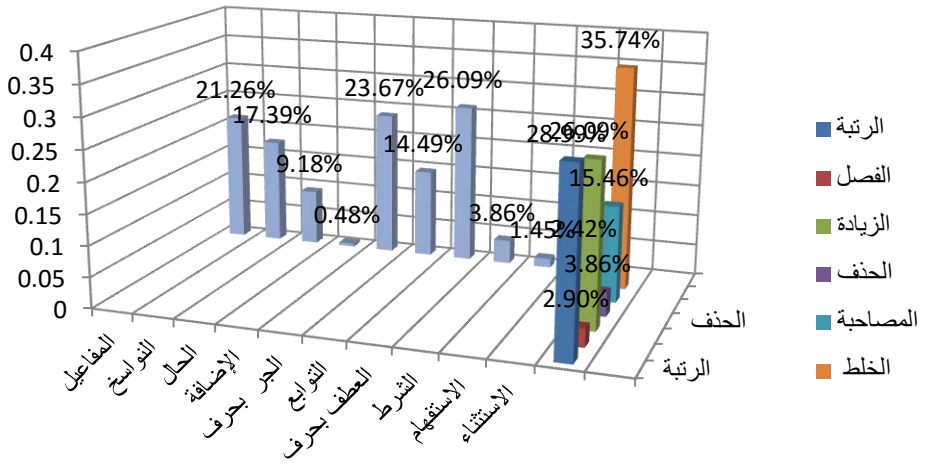

الرسم (01): نسبة الخروج في العينة عام 2003

الرسم البياني (01) يمثل الخروج عن المقيدات النحوية عام 2003

أما الجدول (7– 2)، فيوضح العدد الكلي للخروج في الملاحق العشرة عام (2014)، في أبواب القيود النحوية المحددة في الجدول، إذ بلغت أعلى نسبة خروج 35.74%، في الخلط بين الاستعمالات النحوية، وهي نسبة كبيرة برزت في باب النواسخ بواقع 31 مرة، والعطف بحرف 28 مرة، و14 في باب الحال، وفي الأبواب: الجر بحرف الجر، والشرط والاستفهام والاستثناء 11 مرة، ومرتين في باب المفاعيل. تلاها الخروج عن الرتبة بنسبة 28.9%، جلّها في باب المجرور بحرف الجر، فالمفعولات.

أما من حيث الزيادة في التركيب حيث لا يقتضي السياق، فقد بلغ نسبة 26.09% من مجموع الخروج، في باب المفعولات خاصة، ثم العطف بحرف.

والمصاحبة في باب التوابع بالإضافة إلى باب العطف، فبلغت نسبتها 15.4%.

وتقل نسب الخروج إلى 3.86% في الحذف، و2.9% في الفصل.

وعن يسار الجدول/الرسم يظهر أن أعلى نسبة خروج كانت بين المعطوفات، إذ بلغت نسبة الخروج في بابها 23.67، وقريبا منه باب المفعولات الذي بلغت نسبة

الخروج فيه 2.26%، وكانت أقل نسب الخروج في الأبواب: الإضافة بمقـدار 0.48%، والاستفهام 1.45%، والاستثناء 2.42%، والشرط 3.86%. ممثلة هذه النسب في الرسم التالي:

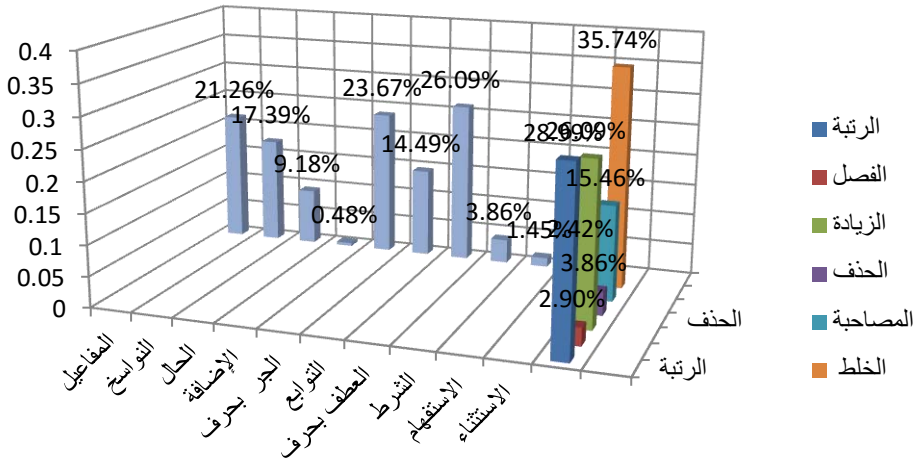

الرسم النسبي (02): للخروج في العينة عام 2014

جدول (8–1)

	المفاعيل	النواسخ	الحال	الإضافة	الجر بحرف	التوابع	النسق	الشرط	الاستفهام	الاستثناء
2003	16.91 %	4.83 %	12.08 %	1.45 %	21.74 %	9.66 %	30.43 %	0.48 %	0.97 %	1.45 %
2014	21.26 %	17.39 %	9.18 %	0.48 %	23.67 %	14.49 %	26.09 %	3.86 %	3.86 %	2.42 %

يمثل الجدول/ الرسم محاولة لإحصاء ورود الخروج في أبواب القيود المختلفة بالمقارنة بين النسب في العامين، لمواد العينة جميعها، ومدى تفاعل هذه الأبواب خلال السنوات العشـر مـع اللغة المكتوبة، وجهود مجامع اللغة في الحفاظ على قواعد العربية الأصـيلة، فنجـد أن نسـبة الخروج عن القيد النحوي قلت في الأبواب: الحـال مـن 12.08% إلـى 9.1% أي مايقـارب 3.0%. وعطف النسق من 30.43% إلى 26.09%، والإضافة من 1.45% إلـى 0.4%. فـي حين ازدادت نسبة الخروج بين العامين في الأبواب: المفعولات بفارق كبير مـن 16.9% إلـى

21.26% خلال السنوات العشر. وأعلى منه في باب النواسخ حيث ارتفعت مـــن 4.83% إلـــى 17.39%. وارتفعت بنسبة 3.0% تقريبا في الأبواب: التوابـــع مـــن 9.66% إلـــى 14.49%، والشرط من 0.48% إلى 3.86%، والاستفهام من 0.97% إلى 3.8%. وكانت الزيادة بســـيطة بمعدل 1.0% في باب الاستثناء من 1.45% إلى 2.4%، وباب الجر بحرف الجر مـــن 21.7% إلى 23.67%.ونمثل لهذه النسب بالرسم البياني التالي:

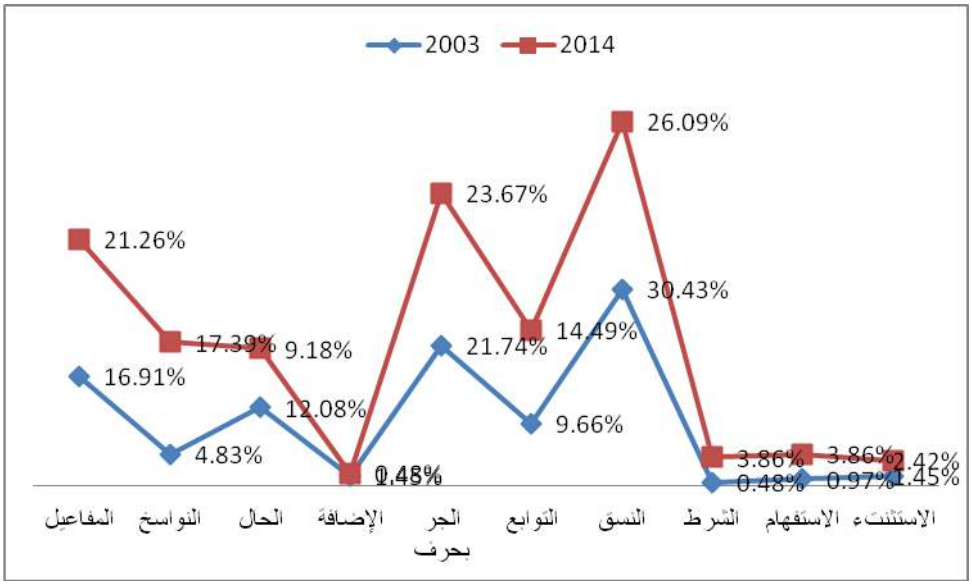

الرسم البياني رقم (03): يمثل إحصاء الخروج الوارد في ملحق صحيفتي (الرأي، والدستور) بحسب نوع القيد النحوي، للعامين (2003– 2014) ، مرفقا بالنسب المئوية

جدول (8– 2):

نوع الخروج	الرتبة	الفصل	الزيادة	الحذف	المصاحبة	الخلط
2003	%16.91	%3.86	31.40%	20.77%	%8.70	%35
2014	%28.99	%2.90	26.09%	%3.86	15.46%	%35.74

يبين الجدول مستوى الزيادة في مظاهر الخروج عن القيد النحوي، التي ارتفعت فـــي عـــام 2014 عما كانت عليه قبل عشر سنوات، وكانت أعلى نسبة في الزيادة واضحة في الرتبـــة، إذ ارتفعت بمقدار 12% تقريبا، من 16.91% إلى 28.99%. ثم تـــدنو وتتقـــارب النســـبتان فـــي ظاهرة الفصل، لترتفع من جديد نسبة الخروج لعام 2014 عند ظاهرة الزيادة في التركيب، تقل

بعد ذلك لترجع لما كانت عليه النسبة في العامين مع ظاهرتي المصاحبة والحذف. ويزيد الفارق بصورة ملفتة من 11.11% إلى 33.28% بين نسبتي العامين عند ظاهرة الخلط في الاستعمالات النحوية. والرسم البياني التالي يمثل هذه النسب:

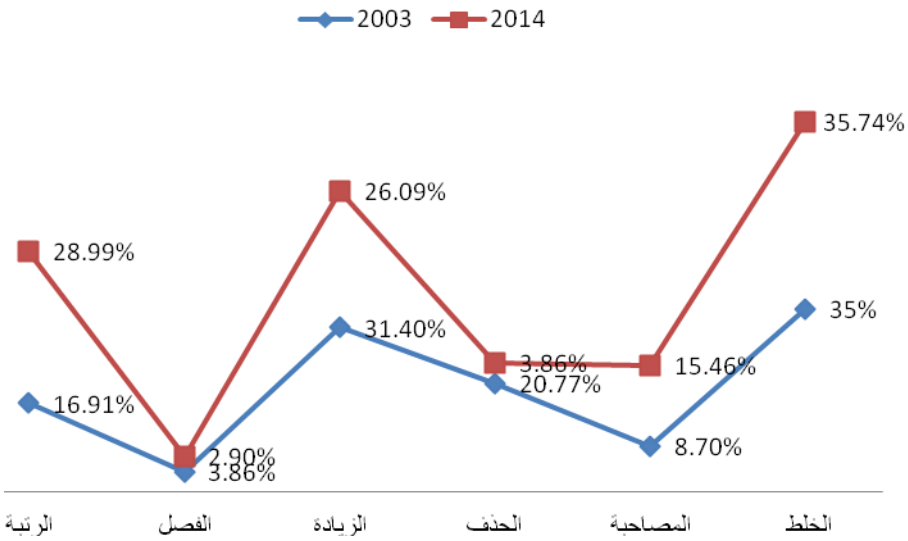

الرسم البياني رقم (04): يمثل إحصاء الخروج الوارد في ملحق صحيفتي (الرأي، والدستور) بحسب ظاهرة الخروج، للعامين (2003– 2014) ، مرفقا بالنسب المئوية

خاتمة وتوصيات

في نهاية الدراسة كانت أهم سمتين في هذه الجملة أنها بلغت من الطول حدا لم يكن معروفا في الجملة العربية، وقد استدعى ذلك مزيدا من القيود لغايات الربط والاتساق وحفظ الدلالة التي يسعى وراءها الكاتب في مقاله. فكان سببا في خروج هذه المقيدات عن ضوابطها في جملة من العبارات.

أبرزت الدراسة ستة أشكال من الخروج عن القيود النحوية، هي: الرتبة، أو الموقعية، والزيادة، والفصل، والحذف، والمصاحبة، والخلط.

جدّ في الاستعمال أساليب كانت نسبتها في ازدياد تبعا للعينات، لتحل محل أساليب خاصة باللغة العربية، كما حدث في صيغة المبني للمجهول التي بدأت تغيب في العينات لتحل محلها صيغة وليدة الترجمة، وهي: (تم/ قام+ حرف الجر+ المصدر)، ومصاحبة الواو للموصول.

كذلك رأينا من خلال الدراسة المقارنة خلال عشر سنوات كيف زاد استعمال تراكيب، بعضها رغم أن له أصلا في اللغة، إلا أنه قليل الاستعمال. وأكثر ما ظهر في المقالات كان في باب العطف، والجر، كاستعمال: (كما) للعطف، ومصاحبة (بل+ و)، والعطف بالفاصلة. كذلك التركيب: (بالرغم من+ الجملة+ ف + الجملة) في باب الحال، أوالمفعول لأجله.

وتوصي الدراسة بزيادة العناية بعمليات التحرير اللغوي في الصحف من خلال الأطراف المشاركة فيه، وهم: المحرر، والمدقق اللغوي، والمترجم. كذلك عقد دورات تدريبية للقائمين على التحرير؛ لإطلاعهم على الأساليب اللغوية الصحيحة، القديمة والحديثة، والعناية بدليل الكتابة الصحفية الصحيحة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1. أحمد بن فارس بن زكريا (ت395): معجم مقاييس اللغة.تح عبد السلام هارون. دار الفكر للنشر و التوزيع.دط. 1979.
2. الأزهري.خالد بن عبدالله الجرجاني (ت 905): التصريح بمضمون التوضيح في النحو. ط1.دار الكتب العلمية.بيروت.2000.
3. الأزهري.محمدبن أحمد(ت370): معجم تهذيب اللغة.تحقيق رياض زكي قاسم. ط1.دار المعرفة – يروت.2001
4. الإستراباذي.حسن بن محمد ركن الدين(ت715): شرح شافية ابن الحاجب.تحقيق عبد المقصود محمد عبد المقصود.ط1 مكتبة الثقافة الدينية.2004.
5. الإستراباذي. محمد بن الحسن رضي الدين (ت686): شرح شافية ابن الحاجب. تحقيق محمد نورالحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين . دط.دت.مطبعة حجازي–القاهرة.
6. الإستراباذي.محمد بن الحسن: شرح كافية ابن الحاجب.تحقيق يحيى بشير مصري.ط1.جامعة الإمام– الرياض.1996.
7. الأصبهاني.أبو الفرج الحسين بن علي(ت356): الأغاني. تحقيق إحسان عباس وإبراهيم السعافين وبكر عباس.دار صادر––بيروت.138/11
8. الألباني. محمد ناصر: صحيح سنن أبي داوود، ط1. مكتب التربية العربي لدول الخليج.1409هـ
9. الألباني.محمد ناصر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة. ط1.دار المعارف. الرياض. 1992.
10. ألتونجي.محمد، والأسمر. راجي: المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات). ط1.دار الكتب العلمية– بيروت. 1993.
11. امرؤ القيس: الديوان. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .ط3 .دار المعارف–القاهرة. 1996 .19
12. أمين.محمد شوقي، والترزي.إبراهيم: القرارات المجمعية في الألفاظ والأساليب من 1934 – 1987.مجمع اللغة.القاهرة.1989.
13. أمين.محمد شوقي، وحجازي.مصطفى: كتاب الألفاظ والأساليب.الدورة 35– 41.دط. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية– 1977
14. الأنباري.عبدالرحمن بن محمد(ت577):الإنصاف في مسائل الخلاف.تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.ط1.المكتبة العصرية. 2003.
15. الأندلسي أبو حيان: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل. تحقيق حسن هنداوي. ط1.دار القلم. دمشق.
16. أنيس.إبراهيم: من أسرار اللغة. ط4. مكتبة الأنجلو مصرية.القاهرة. 1978.
17. بابتي: عزيزة فوال. المعجم المفصل في النحو العربي. ط1 .دارالكتب العربية–بيروت.1992.
18. الباهلي.أبو نصر أحمد بن حاتم(ت231): ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب.تحقيق عبدالقدوس أبو صالح. ط1. مؤسسة الإيمان.جدة. 1982
19. البخاري. محمد بن إسماعيل : الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله وسننه وأيامه. تحقيق: محب الدين الخطيب .ط1.المكتبة السلفية – القاهرة.1400.
20. بدران.عبدالقادر: شرح كتاب الشهاب في الحكم و المواعظ و الآداب للإمام القضاعي.تح نور الدين طالب.ط1. وزارة الأوقاف–الكويت.1428هـ.
21. بشر.كمال: دراسات في علم اللغة. دط. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.القاهرة. دت.
22. بشر.كمال محمد: اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم. دار غريب.القاهرة. 1999.

23. البغدادي.عبدالقادر بن عمر(1093هـ):خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب.ط4. مكتبة الخانجي.القاهرة.1997.
24. البوصيري: اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة.تح دارالمشكاة. ط1. دارالوطن–1420هـ.
25. التهانوي. محمد بن علي:كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. تحقيق علي دحروج.ط1. مكتبة لبنان–بيروت. 1996
26. الجاحظ.عمرو بن بحر(ت255): البيان والتبيين. دط.دار ومكتبة الهلال.بيروت.دت
27. الجاحظ.عمر بن بحر(255): الحيوان.ط2.دار الكتب العلمية–بيروت.1424.
28. جاسم.محمود: أسباب التعدد التحليل النحوي. جامعة حلب.كلية الآداب.
29. الجبر، خالد عبدالرؤوف: اللغة العربية في الصحف اليومية والأسبوعية في الأردن.جامعة البترا–2009
30. الجرجاني.عبدالقاهر(ت471): دلائل الإعجاز.تحقيق محمد عبده،ومحمد الشنقيطي.ومحمد رشيد رضا.مكتبة القاهرة.مصر1961
31. ابن جني. أبو الفتح عثمان(ت392): التمام في تفسير أشعار هذيل مما اغفله ابو سعيد السكري.تحقيق أحمد ناجي القيسي وخديجة عبدالرزاق الحديثي، وأحمد مطلوب.ومراجعة مصطفى جواد. ط1. مطبعة العاني–بغداد.1962.
32. ابن جني.أبو الفتح عثمان(392): اللمع في العربية.تحقيق فائز فارس.دط.دار الكتب الثقافية.الكويت.دت.
33. ابن جني.أبو الفتح عثمان: المنصف شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني .ط1. دار إحياء التراث القديم.1954.
34. جواد.علي: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام.ط4.دار الساقي.2001. 126/6 .
35. جواد.مصطفى: دراسات في فلسفة النحو واللغة والصرف. دط.مطبعة أسعد.بغداد.1968.
36. ابن الجهم.علي: الديوان. تحقيق خليل مراد.ط2. وزارة المعارف– السعودية. 1980 .
37. ابن الحاجب. عثمان المالكي(ت646):أمالي ابن الحاجب.تحقيق فخر سليمان قدارة. دط. دار عمار.عمّان، ودار الجيل.بيروت. 1989.
38. الحبشي.حسين علوي.نزع الخافض في الدرس النحوي.جامعة حضرموت.اليمن ج1/87–89. رسلة لنيل درجة الماجستير.إشراف عبدالجليل العان. 1425هـ
39. الحريري. القاسم بن علي(ت516): درة الغواص في أوهام الخواص. تحقيق عرفات مطرجي. ط1. مؤسسة الكتب الثقافية.بيروت. 1998.
40. ابن حزم.علي بن أحمد: المحلى بالآثار.تحقيق: أحمد شاكر .دط.دار الجيل .دت.
41. حسان.تمام: اللغة العربية معنها ومبناها. ط5. دار عالم الكتب.الرياض. 2006.
42. حسن.عباس: النحو الوافي. ط15. دارالمعارف. دت.
43. أبو الحسن علي بن عيسى(ت384): رسالتان في اللغة. تحقيق إبراهيم السامرائي. دط.دارالفكر عمان.1984. الحسني. مكي: نحو إتقان الكتابة العلمية باللغة العربية. ط2. مجمع اللغة العربية بدمشق. دمشق. 2011.
44. الحسين بن مطير(ت170): شعر الحسين بن المطير الأسدي.جمع وإعداد حسين عطوان.معهد المخطوطات –القاهرة.1969.
45. حماسة.محمد عبد اللطيف: بناء الجملة العربية. ط. دار غريب. القاهرة.2003.
46. حميدة.مصطفى: نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية. ط1.مكتبة لبنان. بيروت. 1997
47. حنا.سامي عياد وآخرون. معجم اللسانيات الحديثة. دط. مكتبة لبنان. بيروت. 1997.
48. أبو حيّان الأندلسي(ت745) : ارتشاف الضرب من لسان العرب. تحقيق رجب عثمان محمد، ومراجعة رمضان عبدالتواب، ط1. مكتبة الخانجي.القاهرة. 1998

49. خان محمد: لغة القرآن الكريم. ط1.المكتبة الوطنية.الجزائر. 2004.
50. الخضري.محمد الدمياطي (769): حاشية الخضري على شرح ابن عقيل. المطبعة الكستلية. القاهرة. 1865.
51. خلوفي، صليحة: الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية(نماذج من الإذاعة- التلفزة- الصحافةالمكتوبة)، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزيوزو- 2011
52. خليل.حلمي:المولّد في العربية (دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام).ط2. دار النهضة العربية.بيروت. 1985.
53. ابن خلدون.عبد الرحمن بن محمد(ت808): تاريخ ابن خلدون (ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر). تحقيق خليل شحادة. ط2. دار الفكر .بيروت.1988.
54. الدماميني.محمد أبو بكر(ت 827):شرح الدماميني على مغني اللبيب. تحقيق أحمد عزو. ط1. مؤسسة التاريخ العربي. 2007.
55. دوزي.رينهارت، تكملة المعاجم العربية ترجمة :محمد النعيمي.. ط1. دار الشؤون الثقافية – بغداد. 1997
56. ابن الرومي. أبوالحسن علي بن العباس(ت283):ديوان ابن الرومي. شرحه أحمد حسن بسج. ط3.دار الكتب العلمية. بيروت.2002 .
57. الزجاج. أبو إسحاق (ت 311):معاني القرآن وإعرابه.تحقيق عبد الجليل عبده شلبي. ط1. عالم الكتب.بيروت.1988
58. الزجاجي(ت337).عبد الرحمن بن إسحاق: الأمالي.تحقيق عبد السلام هارون.ط2.دار الجيل بيروت. 1987.
59. زكريا.ميشال. الألسنية والتوليدية والتحويلية. وقواعد اللغة العربية-الجملة البسيطة.ط . المؤسسة الجامعية للدراسات. بيروت. 1983.
60. الزمخشري.جار الله محمود(ت538):أساس البلاغة. تحقيق محمد نبيل الطريفي.ط1. دارصادر- بيروت.2009.
61. الزمخشري.محمود بن عمر: ربيع الأبرار ونصوص الأخبار.تحقيق سليم النعيمي. دط.دار إحياء التراث الإسلامي-بغداد.
62. ابن السرّاج ابو بكر محمد بن السري (ت316هـ). الأصول في النحو.تحقيق عبد الله الفتلي.ط4.مؤسسة الرسالة. بيروت. دت.
63. السهيلي.أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله (ت581): نتائج الفكر في النحو.ط1.دار الكتب العلمية- بيروت.1992.
64. سيبويه.عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180هـ): الكتاب.تحقيق عبد السلام محمد هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة.ط3. 1988.
65. ابن سيده: أبي الحسن علي بن إسماعيل(ت: 458): المحكم والمحيط الأعظم.تحقيق عبدالحميد هنداوي.ط1. دار الكتب العلمية. بيروت. 2000.
66. ابن السيرافي.يوسف بن أبي سعيد. شرح أبيات سيبويه.تحقيق محمد هاشم.دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع-القاهرة.1974.
67. السيوطي.جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الخضيري: شرح السيوطي على ألفية ابن مالك المسمى بالبهجة المرضية. دار إحياء الكتب العربية-القاهرة.199
68. السيوطي. عبدالرحمن بن أبي بكر(ت911):همع الهوامع في شرح جمع الجوامع.تحقيق عبدالحميد هنداوي.دط.المكتبة التوفيقية.مصر.دت
69. ابن شاكر الكتبي(ت764): فوات الوفيات. تحقيق إحسان عباس.ط1. دار صادر-بيروت. 1973 .

70. شاهين.عبدالصبور: المنهج الصوتي في البنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي.دط.مؤسسة الرسالة.بيروت. 1980.
71. شراب محمد بن محمد: شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية (لأربعة آلاف شاهد شعري).ط1. مؤسسة الرسالة.بيروت. 2007.
72. شرف الدين.محمود:التقعيد النحوي بين السماع والقياس، دار العلوم القاهرة، 1968م
73. ابن شقير.أحمد بن الحسن(ت317): الجمل في النحو.تحقيق فخر الدين قباوة.ط5.دن. 1995.
74. الصائغ.ماجد: الأخطاء الشائعة وأثرها في تطوّر اللغة العربية. ط1.دار الفكر اللبناني.بيروت. 1990.
75. ابن الصائغ. محمد بن حسن(ت720): اللمحة في شرح الملحة. تحقيق إبراهيم الصاعدي. ط1. عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.المدينة المنورة. 2004.
76. الصبان.أبو العرفان محمد بن علي(ت1206): حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك. ط1. دار الكتب العلمية.بيروت.1997.
77. ضيف.شوقي: تيسيرات لغوية.دط. دار المعارف. القاهرة .1990
78. بو طالب. عبد الهادي: معجم تصحيح لغة الإعلام العربي. دط. المكتبة الشاملة. بيروت. 2002.
79. طبانة.بدوي: معجم البلاغة العربية. ط3. دار المنارة، ودار الرفاعي–السعودية. 1988.
80. عاشور.المنصف: بنية الجملة العربية بين التحليل و النظرية.ط. جامعة تونس–الآداب. منوبة .1991.
81. عبد المسيح.جورج متري، وتابري.هاني جورج: الخليل– معجم مصطلحات النحو العربي، ط/1، مكتبة لبنان– بيروت – 1990.
82. عبد العزيز. محمد حسن: لغة الصحافة المعاصرة. ط1. دار الفكرالعربي. القاهرة. 2002
83. عبدالعزيز.محمد حسن: الوضع اللغوي في الفصحى المعاصرة.ط1.دار الفكر العربي.القاهرة.1992.
84. عبدالمطلب.محمد: البلاغة والأسلوبية.ط1. الشركة المصرية للنشر لونجمان..مصر. 1994 .
85. العدناني.محمد:معجم الأخطاء الشائعة. ط2.مكتبة لبنان.بيروت.2008.
86. العريفي:مصطلح الخروج عند الكوفيين دراسة لمدلوله وأضربه وعلاقته بالوظائف النحوية.مجلة جامعة الإمام محمد–العلوم العربية. الرياض. العدد9.شوال 1429
87. العسقلاني.ابن حجر: هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة، ومعه تخريج الألباني للمشكاة.تحقيق علي الحلبي.ط1.دار ابن القيم–1422هـ.
88. العسكري أبو هلال(بعد395). الفروق اللغوية. تحقيق محمد إبراهيم سليم،.دط. دار العلم والثقافة– القاهرة.1934
89. ابن عطية .عبد الحق بن غالب (542): المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.تحقيق عبدالسلام عبد الشافي. ط1. دار الكتب العلمية. بيروت. 1422هـ.
90. ابن عصفور.أبو الحسن علي بن مؤمن(ت 669): شرح الجمل للزجاجي.تحقيق فواز الشعار. ط1.دار الكتب العلمية.بيروت. 1998.
91. ابن عصفور.علي بن مؤمن الإشبيلي(ت 669): ضرائر الشعر. تحقيق السيد إبراهيم محمد. ط1. دار الأندلس.1980.
92. ابن عصفور.أبوالحسن علي بن مؤمن(ت669):المقرب[ومعه] مثل المقرب.تحقيق عادل أحمد عبد الموجود،وعلي معوض.ط1.دار الكتب العلمية.بيروت.1998.
93. ابن عقيل. عبدالله العقيلي: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك.تحقيق محي الدين عبد الحميد. ط20. دار التراث– القاهرة. 1980.
94. العكبري.الحسين بن عبدالله. أبو البقاء(ت616): مسائل خلافية في النحو.تحقيق محمد الحلواني. ط1. دار الشرق العربي.بيروت.1992.

95. عمّار. محمود اسماعيل: الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر.ط1. دار عالم الكتب. الرياض.1998.
96. عمر.أحمد مختار: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين.ط 2.عالم الكتب.القاهرة.1993.
97. عمر.أحمد مختار: الإنحراف اللغوي في الإعلام المصري المسموع مظاهره وسبل تقويمه.مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة.2001.
98. عمر.أحمد مختار: معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي.ط1.دار الكتب.القاهرة.2008.
99. الغذامي.عبدالله: الخطيئة و التكفير.
100. الغلاييني. مصطفى: جامع الدروسالعربية. ط28. المكتبة العصرية. بيروت–صيدا. 1993.
101.الفارابي.إسماعيل بن حماد (393): الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية. تحقيق أحمد عبدالغفور عطار. ط4. دار العلم للملايين– بيروت. 1987.
102.الفراء. أبو زكريا يحيى بن زياد(ت207): معاني القرآن.تحقيق أحمد النجاتي، ومحمد النجار، وعبدالفتاح الشلبي.ط1.دار المصرية للتأليف.مصر. دت.
103.الفراهيدي. الخليل بن أحمد(ت 175): كتاب العين.تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي. دار و مكتبة الهلال. 1986.
104.الفيومي.أحمد بن محمد(ت770): المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. ط4. 1921. المطبعة الأميرية–مصر.
105.القالي(ت356) أبو علي إسماعيل بن القاسم: الأمالي. وضع و ترتيب محمد عبد الجواد الأصمعي. ط2. دار الكتب المصرية. 1926.
106.ابن القطاع. علي بن جعفرالصقلي (ت 515) :كتاب الأفعال.ط1. عالم الكتب .1983 .
107.الكجراتي.محمد طاهر: مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار. ط3. مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية. 1967.
108.ابن كليكلدي. أبو سعيد خليل(ت761): الفصول المفيدة في الواو المزيدة. تحقيق حسن موسى الشاعر. ط1. دار البشير.عمان.1990.
109.لطرش، عاشور: ترقية لغة الصحافة.. جامعة مولود معمري تيزيوزو –2011
110.ابن مالك.محمد عبد الله الجياني الأندلسي (ت672): شرح تسهيل الفوائد. تحقيق عبدالرحمن السيد ومحمد المختون. ط1. هجر للطباعة والنشر.القاهرة. 1990
111.ابن مالك. محمد عبد الله الجياني الأندلسي (ت672): شرح الكافية الشافية. تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي. ط1.جامعة أم القرى مركز البحث العلمي و إحياء التراث الإسلامي .مكة المكرمة.دـ ت.
112.ابن مالك.محمد بن عبدالله الأندلسي. متن ألفية ابن مالك. دط.مؤسسة الخافقين–دمشق. 1979.
المبرد.محمد بن يزيد(285): المقتضب.تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة.دط.عالم الكتب.بيروت.دت
113.مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط. إشراف إبراهيم مصطفى. أحمد الزيات.حامد عبد القادر.محمد النجار. ط1. دار الدعوة. اسطنبول. 1989.
114.المحلي.محمد بن أحمد جلال الدين(ت864)، والسيوطي.عبدالرحمن بن أبي بكر.جلال الدين(ت911): تفسير الجلالين. ط1. دار الحديث.القاهرة.
115.المرادي.حسن بن قاسم(749): الجنى الداني في حروف المعاني. تحقيق فخر الدين قباوة، ومحمد نديم. ط1. دار الكتب العلمية. بيروت. 1992.
116.المرادي.حسن بن قاسم(749): توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك. تحقيق عبدالرحمن علي سليمان.ط1. دار الفكر العربي. 2008.
117.المرادي.حسن بن قاسم(749): شرح التسهيل، تحقيق محمد عبد النبي.ط1. مكتبة الإيمان. المنصورة. 2006.

118.المزني. أبو الحسن:كتاب الحروف. تحقيق محمود حسني، ومحمد عواد. دار الفرقان.عمان. 1983.
119.المصري.زين الدين: شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، ، دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، ط1، 2000م، جـ1، ص519.
120.مطلوب.أحمد: بحوث لغوية. ط . دار الفكر. عمان. 1987.
121.مطلوب.أحمد:حركة التعريب في العراق. دط. المنظمة العربية للثقافة والفنون.بغداد.1983.
122.المعتوق.أحمد محمد: نظرية اللغة الثالثة–دراسة في قضية اللغة العربية الوسطى.ط5.المركز الثقافي العربي.الدار البيضاء.2005.
123.المعجم الكبير.المجمع العربي.القاهرة.ط1. 2000.
124.الملخ. حسن خميس:المحظورات النحوية في اللغة العربية. العدد(2). مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد39. 2012.
125.ابن منظور.محمد بن مكرم(ت 710) :لسان العرب.د.ط.دار صادر ودار بيروت. 1968.
126.النادري.محمد أسعد:نحو اللغة العربية. ط2. المكتبة العصرية.بيروت. 1997.
127.نصر.حسن محمود: مفهوم القيد النحوي في العربية والإنجليزية–دراسة في ضوء علم اللغة التقابلي. مجلة كلية الآداب بجامعة حلوان – ع 26. يوليو 2009.
128.النعماني. أبو حفص(775):اللباب في علوم الكتاب.ط1. دار الكتب العلمية.بيروت. 1998.
129.النفري.محمدعبدالجبار: المواقف والمخاطبات. تحقيق آرثر أربري. الهيئة المصرية العامة للكتاب. 1985.
130.أبو نواس.الحسن بن هانئ(ت198هـ): الديوان. تحقيق أحمد الغزالي.دط. مكتبة مصر.القاهرة. 1953.
131.النيسابوري.مسلم بن الحجاج: المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي.. ط1. دار إحياء الكتب العربية.1374هـ
132.الهتاري.عبدالله:الخروج عن القاعدة النحوية بين الأصل التاريخي، والتطور الدلالي. مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث. العدد4. يناير.2007.
133.الهدي، أحمد، عوض عباس: الأخطاء اللغوية الشائعة في الصحافة العربية، رسالة ماجستير– جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،2013
134.هزايمة، محمدعبدالله محمد: أخطاء التراكيب النحوية في لغة الصحافة مادّةً وتحليلاً: دراسة تطبيقية في صحيفة الرأي الأردنية، رسالة دكتوراه مخطوطة –جامعة اليرموك، 2004.
135.ابن هشام.عبد الله بن يوسف(ت761): أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. تحقيق يوسف البقاعي. دط.دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع.دت.
136.ابن هشام: شرح شذور الذهب.تحقيق عبد الغي الدقر.دط. الشركة المتحدة للتوزيع.سوريا.دت.
137.ابن هشام.عبد الله ب يوسف (ت761): شرح قطر الندى وبل الصدى. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.ط11.القاهرة.1383.
138.ابن هشام.عبد الله ب يوسف (ت761): مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تحقيق مازن المبارك ومحمد علي. ط6. دار الفكر. دمشق.1985.
139.أبو الهيجا.ياسين: قراءة في كتاب "الأخطاء الشائعة في استخدامات حروف الجر للدكتور محمود اسماعيل". مجلة مجمع اللغة لعربية الأردني،2014/5/12.
140.وافي.علي عبدالواحد:علم اللغة. ط9. دار نهضة مصر.الجيزة.2004.
141.الوقاد جرجاوي المصري. خالد عبد الله(905): شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو. ط1. دارالكتب العلمية. بيروت. 2000.
142.وهبة.مجدي، والمهندس.كامل: معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط2،مكتبة لبنان–بيروت،1984.

143.ياقوت.محمود سليمان: شرح جمل سيبويه. دط. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية.1992.
144.يعقوب.إميل بديع: المعجم الوافي في النحو والصرف والإعراب.ط1.المؤسسة الحديثة للكتاب–طـــرابلس لبنان.2011.
145.يعقوب إميل: موسوعة النحو والصرف والإعراب. ط1. دارالعلم للملايين.بيروت.1986
146.يعقوب إميل وبركة.بسام،وشيخاني.مي: قاموس المصطلحات اللغوية و الأدبية.دار العلم للملايين.بيروت. ط1. 1987
147.ابن يعيش.أبو البقاء يعيش بن علي(ت643):شرح المفصل للزمخشري.تقديم إميل يعقوب.ط1.دار الكتب العلمية.بيروت.2001.

مراجع أجنبية:

1. Thomson.j: A Practical English Grammar. 3rd ed. ELBS, Oxford.1980
2. Azar.Betty Schrampfer: Undrestanding and using English Grammar.2nd ed. Prentice Hall Regents, Englewood Cliffs, N.J. : c1989

Violations of Standard Arabic Grammer Rules: A Study of the Cultural Supplements of al-Ra'y and Addustour Newspapers

By: Maha Hamed ALJamal

Supervisor:

Dr. Yusef Rababaa

Abstract

This study deals with the phenomenon the violation of grammatical constraints in everyday written discourse. It is approached by linguists from two different angles. The first approach considers it an inevitable result of language development and an aspect of its revival, whereas the second views it as a deformation of the language which violates the conventions in a way that impels linguists to resist it. The present study investigates this phenomenon within a descriptive statistical approach in the cultural supplements of Jordanian daily newspapers. The targeted newspapers are those that are published in the first and last years of the past decade. This study aims at comparing the percentages of violating the grammatical constraints over the past decade, identifying the aspects that are affected by this violation and the grammatical categories under which the violated constraints fall.

Keywords: Violation, grammatical constraints, syntax, cultural supplement, al-Ra'y, Addustour.